جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

شعبة: علوم الإعلام والاتصال
الفرع: الإعلام والاتصال
تخصص: اتصال وعلاقات عامة

رقم:.....

إعداد الطالب:
سارة مرداسي.

يوم: 02/07/2019

التناول الإعلامي لظاهرة العنف الرياضي في البرامج التلفزيونية المتخصصة.

دراسة تحليلية لبرنامج بالمكشوف في قناة الهداف TV

في الفترة الممتدة من 30أوت 2018 إلى غاية 10 جانفي 2019.

لجنة المناقشة:

سعاد سراي.	أ. مح ب	بسكرة	رئيسا.
الخامسة رمضان.	أ. مح ب	بسكرة	مشرفا.
بشيرالدين مرغاد.	أ. مس أ	بسكرة	مناقشا.

السنة الجامعية : 2018 - 2019

شكروعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

ا*لحمد لله القائل في حكم تنزيله**لئن شكرتكم لأزيدنكم *

أتوجه بخالص الشكر والامتنان بعد الله سبحانه وتعالى إلى " الوالدين " الكريمين السبب الأول في هذا النجاح.

ومن باب الاعتراف بالجميل لا أملك إلا أن أرفع خالص شكري إلى من تبنى هذا العمل بكل إخلاص الأستاذة " رمضان الخامسة " التي كانت خير الناصح والخير الموجه .....

ولا يفوتني أن أنسى الشكر الجزيل للأستاذ عبادة هشام وحدروش فاطمة والأستاذ لمكاك فاروق الذين كانوا خير الناصح على هذا العمل من بدايته، وعلى كل ما قدماه من توجيهات سطرت لي الخطوط العريضة لمتابعة هذا العمل.

كما أتوجه بأسمى أيات الشكر والتقدير للطالب باديس من جامعة قسنطينة على دعمه وتوجيهه التي ساهمت كثيرا في هذا العمل.

والشكر موصول لجامعة قسنطينة على دعمهم لي في المراجع وجامعة باتنة.

وإلى الطالب عبد الوهاب كل الشكر على مساندتك في أدق تفاصيل هذا العمل وإلى معمري إبتسام لمساندتها لي خاصة من ناحية المراجع من كلية التربية البدنية والرياضية لجامعة محمد خيض بسكرة .

ولا أنسى من وقف على أن لا أفشل في عملي هذا وتشجيعه لي : خالد ، ندى ، رندة ، وأختي الغالية شهرزاد ومروان.

ولكل من مدني يد المساعدة من قريب أو بعيد لاتمام هذا العمل.

كما لا أنسى خالص شكري وتقديري للجنة المناقشة العلمية على الملاحظات القيمة التي ستكون أساس نجاح هذا العمل ومشعلا لمواصلة البحث العلمي.

والحمد لله على فضله وتيسيره لاتمام هذا العمل.

ألف شكر وألف تقدير .....

إهداء

أتقدم بإهداء ثمرة عملي المتواضع إلى :

سندي ورمز الحب والعطاء" أبي فلذة كبدي" ، فرحة البيت ، وروح الفؤاد والدرع الواقي والكنز الباقي ، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ، إلى من جعل العلم منبع اشتياقي ، له أقدم وسام الاستحقاق أبي أطال الله عمره .

رمز العطاء وصدق الإيباء ، إلى ذروة العطف والحنان والوفاء ، إلى من كانت تنتظر وجودي في هذا العالم وتنتظر نجاحي في الحياة ، وتدعو الله أن أنال أرقى المراتب ، التي توجتني ملكة بدعواتها الخاصة في مملكة حنانها "أمي الغالية "حفظها الله .

إلى إخوتي سندي وكنوز حياتي : بلال وشهرزاد ورنيدة .

إلى أخي الحبيب والمدلل بيبرس .

إلى من دعمني للوقوف والتمسك بالأمل في هذه الحياة، إلى الغاليين على قلبي : خالد ورندة وندى وبشرى

إلى الصحبة الطيبة صديقاتي : سلمى وفريدة وريمة وهاجر.

إلى أعز أصدقائي الذين وقفوا معي في كل خطوة لانجاز هذا العمل : باديس وعبد الوهاب ولحسن .

إلى كل من مدني يد العون لانجاز البحث من قريب أو من بعيد .

سارة مرداسي .

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات.

الفهرس	الصفحة
شكر وتقدير.	
الإهداء.	
خطة الدراسة.	
مقدمة.	أ
الإطار المنهجي.	
الإشكالية.	3-1
أسباب اختيار الموضوع.	3
أهداف الدراسة.	4
أهمية الدراسة.	4
تحديد مفاهيم و مصطلحات الدراسة.	8-5
الدراسات السابقة.	14-9
منهج الدراسة.	17-15
أدوات جمع وتحليل البيانات.	20-17
مجتمع البحث.	21-20
عينة الدراسة.	25-21

فئات التحليل.	**32 -26**
وحدات التحليل.	34-32
صدق وثبات التحليل.	37-34
جمع البيانات الكمية وتفريغها.	38
التفسير والاستدلال(التحليل الكيفي).	38
الفصل الأول: الإطار النظري.	
تمهيد	39
الإطار النظري	40
الفصل الأول: الإعلام وظاهرة العنف الرياضي.	56-41
المبحث الأول: ماهية الإعلام الرياضي.	41
المطلب الأول: تعريف الإعلام الرياضي وعناصره.	44-41
المطلب الثاني: سمات الإعلام الرياضي وأهدافه.	47-45
المطلب الثالث: وظائف الإعلام الرياضي وأهميته.	50-48
المطلب الرابع: أنواع وتأثيرات الإعلام الرياضي ومجالاته.	53-51

المطلب الخامس: المشاكل الناتجة عن الإعلام الرياضي والحلول المقترحة.	55-54
خلاصة	56
تمهيد	57
المبحث الثاني: ماهية العنف الرياضي.	58
المطلب الأول: تعريف العنف الرياضي والمفاهيم المشابهة له.	64-58
المطلب الثاني: نشأة وتطور العنف الرياضي في الملاعب.	68-65
المطلب الثالث: صور وأشكال العنف الرياضي.	73-69
المطلب الرابع: أسباب العنف الرياضي وآثاره.	78-74
المطلب الخامس: أهم النظريات المفسرة للعنف الرياضي.	81-79
تمهيد	82
خلاصة	83
المبحث الثالث: العوامل المساهمة في انتشار العنف الرياضي وآليات علاجه.	95-84
المطلب الأول: العوامل البيئية والعوامل الفردية.	86-84
المطلب الثاني : العوامل المتعلقة بالملاعب الرياضية (التعصب، سوء التحكيم ودور وسائل الإعلام).	88-78
المطلب الثالث: المظاهر الأساسية لظاهرة العنف.	89

المطلب الرابع: إجراءات الوقاية من العنف الرياضي وآليات علاجه.	92-90
المطلب الخامس: ظاهرةالعنف الرياضي في البرامج التلفزيونية المتخصصة الجزائرية.	94-93
خلاصة	95
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي.	
الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لبرنامج بالمكشوف على قناة الهداف TV-.	97
المبحث الأول: بطاقة تقنية لبرنامج بالمكشوف على قناة الهداف TV.	97
المطلب الأول: نشأة وبداية تأسيس قناة الهدافtv .	97
المطلب الثاني: التعريف بقناة الهداف tv.	98
المطلب الثالث: التعريف ببرنامج بالمكشوف.	99
المطلب الرابع: عرض وتحليل الجداول حسب الشكل والمضمون كميا وكيفيا.	136-100
المطلب الخامس: النتائج العامة للدراسة التحليلية	138 -137
خاتمة.	140
قائمة الملاحق	146 -142
قائمة المصادر والمراجع.	156 -148
فهرس الجداول	08

فهرس الأشكال	10

فهرس الجداول

فهرس الجداول.

رقم الجدول	عنوان الجداول	رقم الصفحة
01	يمثل مجتمع البحث الكلي المختار من برنامج بالمكشوف في قناة الهداف tv.	142
02	يمثل عينة الدراسة القصدية والمنحصرة في 12 عددا.	143
03	يمثل طبيعة المادة المستعملة لموضوع ظاهرة العنف الرياضي من خلال برنامج الدراسة.	101
04	يمثل اللغة المستخدمة في برنامج المكشوف.	103
05	يمثل العناصر التيبوغرافية لبرنامج المكشوف.	104
06	يمثل طبيعة العناوين المقدمة للمادة الإعلامية في برنامج المكشوف.	106
07	يمثل مواضيع العنف الرياضي في برنامج المكشوف.	109
08	يمثل الفاعلين في برنامج المكشوف.	110
09	يمثل أهداف برنامج المكشوف.	112
10	يمثل المصادر المعتمدة في برنامج المكشوف.	114
11	يمثل الإستمالات المعتمدة في برنامج المكشوف.	116

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الأشكال	رقم الصفحة
01	يمثل مجتمع البحث الكلي المختار من برنامج بالمكشوف في قناة الهداف tv.	142
02	يمثل عينة الدراسة القصدية والمنحصرة في 12 عددا.	143
03	يمثل طبيعة المادة المستعملة لموضوع ظاهرة العنف الرياضي من خلال برنامج الدراسة.	101
04	يمثل اللغة المستخدمة في برنامج المكشوف.	103
05	يمثل العناصر التيبوغرافية لبرنامج المكشوف.	104
06	يمثل طبيعة العناوين المقدمة للمادة الإعلامية في برنامج المكشوف.	106
07	يمثل مواضيع العنف الرياضي في برنامج المكشوف.	109
08	يمثل الفاعلين في برنامج المكشوف.	110
09	يمثل أهداف برنامج المكشوف.	112
10	يمثل المصادر المعتمدة في برنامج المكشوف.	114
11	يمثل الإستمالات المعتمدة في برنامج المكشوف.	116

ملخص الدراسة:

تمحورت الدراسة حول التناول الإعلامي لظاهرة العنف الرياضي في البرامج التلفزيونية المتخصصة، حيث انتشر العنف الرياضي وأصبح واقعا ملموسا وشيئا محسوسا لا يمكن إنكاره لاعتبار هذا الأخير من بين الظواهر الأكثر شعبية، فهو ليس ظاهرة حديثة وإنما ظاهرة قديمة. هذا الشيء الذي يجعله يشهد تصاعدا كبيرا في كل دول العالم بشكل عام وفي الجزائر بشكل خاص في الآونة الأخيرة. ومن هنا كانت دراستنا حول كيفية التناول الإعلامي لظاهرة العنف الرياضي من خلال البرامج التلفزيونية المتخصصة، خاصة مع الأهمية التي اكتسبها الموضوع، من حيثياته يدرس ظواهر مختلفة كالعنف الرياضي ويحاول كشف الحقائق الخفية عن العيان. حيث تم استخدام منهج الدراسة فكان منهج المسح التحليلي، أما بالنسبة عن مجتمع البحث في دراستنا هذه تمثل في بعض المقاطع المنتقاة من فقرة الحلقات لبرنامج بالمكشوف في قناة الهدافtv، خلال البطولة المحترفة للجزائر لرابطة موبليس الأولى والثانية في الفترة الممتدة من 30 أوت 2018 إلى 10 جانفي 2019. والتي تضمنت موضوع العنف الرياضي الذي تمثل في أعمال العنف المتعلقة بالعنف في الملاعب من قبل الجماهير والحكام...إلخ. وفي دراستنا هذه تم اختيار العينة القصدية التي تساعد الباحث في فهم الظاهرة وموضوع البحث. واعتمدت دراستنا على أداتي الملاحظة عن طريق ملاحظة أعداد العينة واستخراج أهم المعلومات، وأداة تحليل المضمون التي تقوم على تحليل المادة العلمية، والمتمثلة في برنامج بالمكشوف على قناة الهداف tv. وتم تسليط الضوء على مضمون كيفية التناول الإعلامي لظاهرة العنف الرياضي في البرامج التلفزيونية المتخصصة من خلال الدراسة التحليلية لبرنامج بالمكشوف على قناة الهداف tv.

وكصفوة القول لأي دراسة تم التوصل إلى: أن أبرز المواضيع التي يركز عليها برنامج بالمكشوف هي مواضيع تعسف الحكام على اللاعبين ثم تليها المواضيع الأخرى من أعمال عنف وشغب الجمهور على اللاعبين .....الخ، كما أن البرنامج يحقق جملة من الأهداف التي تنوعت بين شرح وكشف الحقائق الخفية عن العيان بكل موضوعية وشفافية، من خلال عدة براهين تأكد صحة هذه الحقائق المكشوفة خلال البرنامج. ومنه توصلنا إلى نتيجة تتمثل في أن البرنامج تناول ظاهرة العنف الرياضي، وهذا ما أظهرته المواضيع التي حملها خلال أعداده.

- **الكلمات المفتاحية:** التناول الإعلامي، ظاهرة العنف الرياضي، البرامج التلفزيونية المتخصصة.

Summary of the study:

The study focused on media treatment of violence on TV sports specialized sports where violence has spread and become a reality and something undeniable felt to be the last of the most popular events, it is not a modern phenomenon but age-old phenomenon. This thing that makes a significant escalation in every country in general and in Algeria in particular in recent times. Hence our study of how the media treatment of violence sport through specialized television programmes, especially with the weight gained by subject, of its individual study different phenomena such as violence sports and trying to expose the truth about the invisible visible. Where was the method approach was study, survey analysis, as on the research community in our study of this is in some clips culled from a programme of seminars for shorting in those tv channel, during the tournament to Algeria for a professional association mobliss first and second in the period from 30 août 2018 to 10 January 2019. which included the subject of violence sport in which the acts of violence associated with violence in stadiums by the public, referees, etc. And in our study this sample was selected researcher intent that help in understanding the phenomenon and question. Our study has adopted the addati note by note sample preparation and extract the most important information, and a content analysis based on scientific analysis of art, and of the channel open to those tv. This has been highlighted how content media treatment of violence on TV sports sspecialized through analysis of the programme exposed to those tv channel.

And kcefoh say to any study been reached: to highlight themes that focus on the programme is open to abuse the referees topics on the players, followed by other issues of violence and rioting the public on the players, etc, and the programme achieved a number of goals that varied between explaining and expose the truth about the invisible visible each objective and transparent, through several evidence confirmed the authenticity of these bare facts during the programme. And we came to the conclusion is that the programme addressed violence athlete, this has been demonstrated by the subjects of her pregnancy during its preparation.

−Keywords: media treatment, the phenomenon of violence of sports, television coverage.

مقدمة:

إن تعدد واختلاف المفاهيم الجديدة في المجتمع الرياضي جعلها تظهر بشكل كبير في السنوات الأخيرة في الساحة الرياضية، لتهدد بذلك المنافسات الرياضية، والتيمن بينها ما يعرف بظاهرة العنف الرياضي، الذي امتد جذوره ليصل سواء إلى الجمهور المتابع لمجريات الكرة الجزائرية على وجه الخصوص، لتتعدى بذلك لتتحول من مجرد متابعة ومشاهدة لأحدث المباريات والاستمتاع بها إلى عمليات قد تتضمن القتل والاعتداء والحرق والتدمير. مما جعل من المباريات والمنافسات شكلا من أشكال الخرق الضريح للقوانين المدنية وإلقاء العبء على كاهل رجال الأمن والسلطات المعنية بتنظيم المباريات واللقاءات، في شتى أنواع الرياضة، والمعلوم أن العنف كظاهرة لا يمكن أن تعني أبدا الشجاعة أنه مجرد انفجار أو تبرير أعمى للطاقة التي تحيط بالإنسان، والملاحظ أن العنف هو نشاط غير اجتماعي، وذلك لأنه يستخدم نفس الأساليب التي تسمح له لكي يسبب ارتكاب الجرائم. ومن ثم فالسكوت على حدوثه يعني مؤامرة صامتة ضد الإنسانية.

ولقد نالت إشكالية العنف الرياضي عبر الإعلام الرياضي خاصة في البرامج المتخصصة انتشارا في مختلف المجتمعات، واهتماما كبيرا من طرف العديد من الباحثين والمهتمين بهذه الظاهرة. وهذا نظرا لخطورتها وارتباطها بالعديد من المتغيرات ذات الصلة بالبناء الاجتماعي للمجتمع،ومن بين هؤلاء المهتمين بهذه الظاهرة نجد الإعلاميين الذين يسعون عبر وسائل الإعلام المختلفة، وتسخيرها لمتابعة أحداث العنف الرياضي وتناولها حتى يتمكن الأفراد من معرفة ما يجري من حولهم. وليتطلعوا على مستجدات الأحداث الرياضية المختلفة.

ومن هنا اقتضت الضرورة أن نقسم هذه الدراسة إلى ثلاثة أقسام الأول: عبارة عن الإطار المنهجي للدراسة والذي تضمن: تحديد الإشكالية، تساؤلات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع وأهداف وأهمية الدراسة، ثم الدراسات السابقة، ومفاهيم الدراسة، منهج الدراسة أدوات جمع وتحليل البيانات و مجتمع البحث وعينة الدراسة، وفئات ووحدات التحليل.

أما القسم الثاني: فهو الجانب النظري والذي اشتمل على فصل بعنوان: الإعلام وظاهرة العنف الرياضي. واحتوى هذا الفصل على ثلاث مباحث كانت كالتالي: المبحث الأول تحت عنوان: ماهية الإعلام الرياضي، والمبحث الثاني: ماهية العنف الرياضي، و المبحث الثالث : العوامل المساهمة في انتشار العنف الرياضي وآليات علاجه.

مقدمة

الإطار المنهجي

تحديد الإشكالية:

تعتبر مشكلة العنف الرياضي من أكثر المشكلات الرياضية التي نالت الكثير من الاهتمام سواء في المجال الرياضي أو في الوسط الإعلامي، وكذلك على الصعيد الإعلامي الرياضي أو الدراسات والبحوث الأكاديمية، بحيث تأكد معظم الدراسات وتشير إلى أن موضوع العنف الرياضي في الملاعب قد مس معظم دول العالم الفقيرة منها والغنية، وأصبحت واقعا ملموسا وشيئا محسوسا لا يمكن إنكاره لأنها ليست ظاهرة حديثة وإنما هي ظاهرة قديمة،هذا الشيء الذي يجعلها تشهد تصاعدا كبيرا خاصة في الآونة الأخيرة. فكم من إنسان فقد حياته أو أصيب بإصابات خطيرة، كل هذه الأحداث والأمور المؤسفة جعلت من الظاهرة تطفوا من جديد على السطح، كما جعلتها في تزايد رهيب عنفا وحدة مما هي عليه سابقا.

فهناك الكثير من الأحداث والتصرفات غير الحضارية التي تعقب انتصارات الأندية والفرق المحلية أو إخفاقها، فكلها تعكس السلوكات غير الحضارية والتصرفات اللاأخلاقية،مما يؤدي إلى إلحاق أضرار جسمية بالفرد والمجتمع. ويجمع الباحثين المهتمين بدراسة الظاهرة على أن العنف الممارس في الملاعب ما هو إلا مرآة عاكسة لواقع المجتمع.

فلا يقل العنف في المنافسات الرياضية أهمية في مثل هذه الدراسات على الإطلاق،ولعل من بين الأسباب التي تجعل من ظاهرة العنف الرياضي منتشرتا في كل دول العالم بشكل عام وفي الجزائر بشكل خاص هي ثقافة المجتمع أولا وثانيا تبعا لنوع العنف. وعليه فإن مسألة العنف الرياضي تشكل محور هاما للدراسات والبحث العلمي،نظرا للمكانة التي أصبحت تحتلها الرياضة في حياة المجتمعات، على أن لعبة كرة القدم تحتفظ بالصدارة باعتبارها أكثر شعبية في العالم، واستطاعت أن تنفذ إلى أعماق الجماهير التي أحبها الصغار والكبار.

ووفق هذا التصور نجد أن تاريخ رياضة كرة القدم لم يسلم من ظاهرة العنف الرياضي التي أصبحت من أكثر المفاهيم المتداولة، ومحور مهم في حياة الإنسان. فلا يكاد يوم يخلو دون أن نسمع عن حالات عنف تتنوع أسبابه وتختلف أساليبه، ما بين القتل والضرب..... وهذا ما تؤكده مختلف الإحصائيات خلال الخمس سنوات الأخيرة حول العنف في الملاعب الجزائرية، تشير إلى مقتل 7 مناصرين ولاعب واحد، وجرح 2717 آخرين من بينهم 1589 شرطيا.أما الخسائر المادية فتمثلت في تحطيم 567 سيارة منها 270 تابعة للشرطة،إضافة إلى تخريب العديد من الهياكل العمومية.

ومن خلال ما سبق ذكره نجد أن علاقة رياضة كرة القدم بالعنف الرياضي ووسائل الإعلام تستحق الكثير من الدراسات لمحاولة الوصول إلى النتائج المرجوة التي من شأنها التقليل من العنف لدى

الجمهور. ومنع آثاره من الحيلولة، دون التأثير على متعة المنافسات الرياضية وتشويه أخلاقيات المنافسات الرياضية وأهدافها النبيلة.

ومنذ بداية الدراسات الإعلامية والاجتهادات العلمية بقيت البرامج التلفزيونية من بين أهم وأكثر وسائل الإعلام في وقتنا الحاضر، والعنصر الأساسي الذي تعتمد عليه أي محطة تلفزيونية. كما أن هذه البرامج التلفزيونية مازالت تحافظ وتواكب في التغطية الآنية للأحداث والتتبع المستمر للساحة الإعلامية العربية، بحيث يمكن تصنيف هذه البرامج التلفزيونية حسب طبيعة موضوعاتها وأهدافها لأنواع عديدة منها: البرامج السياسية، الثقافية، الحوارية، الدينية، الرياضية. هذه الأخيرة تمت تخصيص لها برامج تلفزيونية متخصصة ومتنوعة من حيث الشكل والمضمون، نظرا للشعبية التي تحظى بها. والتي جعت منها من أكثر البرامج شعبية عند الجمهور.

وانطلاقا من اهتمامنا بالتناول الإعلامي للظاهرة التي تعرض على قناة الهداف tv، باعتبارها من القنوات المتخصصة والتي تحظى بشعبية كبيرة، وتتميز بتنوع برامجها الرياضية (100% فوت وحصة الفريق الدولي وكذلك بالمكشوف)، هذا الأخير يبث مختلف مجريات الأحداث للأسبوع الكروي مما أملى علينا تخصيص هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة التناول الإعلامي لظاهرة العنف الرياضي في البرامج التلفزيونية الرياضية المتخصصة الجزائرية.وقد تم اختيار برنامج بالمكشوف نموذجا لتحليل مضمونها وأساليب عرضها لظاهرة العنف الرياضي، لكون برنامج بالمكشوف من بين البرامج الذي يولي اهتماما كبيرا ومكثفا بظاهرة العنف الرياضي، في حين بعض البرامج التلفزيونية المتخصصة لا تولي الظاهرة أهمية واهتمام وتناول كبيرا، كما أن البرنامج يكون في نهاية الأسبوع ليضم هذا الأخير جميع أحداث ومجريات الأسبوع، على عكس بعض البرامج التي تكون في بداية الأسبوع.وبناءا عليه فإن الإشكال المطروح يتمحور حول:

كيف تناول برنامج بالمكشوف في قناة الهداف tv ظاهرة العنف الرياضي ؟.

ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي **مجموعة من التساؤلات الفرعية** التي تساهم في الإجابة عنه وهي:

1/ ما هي طبيعة المادة المستعملة التي عرض فيها موضوع العنف الرياضي في برنامج بالمكشوف في قناة الهداف tv ؟.

2/ ما هي اللغة المستخدمة في عرض مواضيع العنف في برنامج بالمكشوف في قناة الهداف tv ؟.

3 / فيما تتمثل العناصر التيبوغرافية التي تعرض في برنامج بالمكشوف ؟.

4/ ما هي طبيعة العناوين المقدمة للمادة الإعلامية في برنامج بالمكشوف في قناة الهداف tv ؟

5/ ما هي أهم مواضيع العنف الرياضي التي تناولها برنامج بالمكشوف ؟.

6/ ما هي الشخصيات الفاعلة أو المحركة في ظاهرة العنف الرياضي من قبل برنامج بالمكشوف؟.

7/ فيما تتمثل أهداف برنامج بالمكشوف من تناول ظاهرة العنف الرياضي ؟

8/ ما هي أبرز المصادر المعتمدة في برنامج بالمكشوف حول ظاهرة العنف الرياضي في قناة الهداف tv ؟.

9/ ما هي الاستمالات المستخدمة في برنامج بالمكشوف في قناة الهداف tv ؟.

أسباب اختيار الموضوع:

إن تحديدنا لموضوع الدراسة واختياره لا يرجع بالتأكيد لعامل الصدفة وإنما عملية قائمة على جملة من الأسباب والعوامل تقسم إلى ذاتية وأخرى موضوعية،وقد وقع الاختيار على موضوع العنف الرياضي للأسباب التالية:

1/ الأسباب الذاتية:

- الميل والاهتمام الشخصي للبحث في مثل هذه المواضيع ذات الطابع الرياضي.
- الرغبة في التحكم في الخطوات المنهجية للبحث العلمي والتحكم أكثر في تطبيق وتجريب واستخدام أداة تحليل المحتوى.
- السعي للوصول إلى نتائج الدراسة بطريقة علمية ممنهجة وبكل موضوعية ومصداقية.

2/ الأسباب الموضوعية:

- قابلية الموضوع للدراسة والبحث منهجيا ومعرفيا.
- صلة الموضوع المباشرة بتخصصنا وعلاقته المباشرة بالبرامج التلفزيونية باعتبارها أكثر وأنسب وسائل الإعلام الجماهيري تناولا لمثل هذه المواضيع.
- كون موضوع العنف الرياضي في حد ذاته من أكثر المواضيع والمشكلات المثيرة للجدل في الوسط الرياضي والإعلامي، وأكثر الظواهر التي تشغل عامة الناس من مختلف زواياه.
- تفشي ظاهرة العنف الرياضي على كافة البرامج التلفزيونية الرياضية بمختلف أشكاله.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على طبيعة المادة المستعملة التي عرض فيها موضوع العنف الرياضي في برنامج بالمكشوف في قناة الهداف tv.
- تحديد اللغة المستخدمة في عرض مواضيع العنف في برنامج بالمكشوف في قناة الهدافtv .
- محاولة التعرف على العناصر التيبوغرافية التي تعرض في برنامج بالمكشوف.
- التعرف على طبيعة العناوين المقدمة للمادة الإعلامية في برنامج بالمكشوف في قناة الهدافtv.
- محاولة الكشف عن أهم مواضيع العنف الرياضي التي تناولها برنامج بالمكشوف.
- التعرف على أهم الشخصيات الفاعلة أو المحركة في ظاهرة العنف الرياضي من قبل برنامج بالمكشوف.
- محاولة كشف أهداف برنامج بالمكشوف من تناول ظاهرة العنف الرياضي.
- الكشف عن أبرز المصادر المعتمدة في برنامج بالمكشوف حول ظاهرة العنف الرياضي في قناة الهداف tv.
- التعرف على الاستمالات المستخدمة في برنامج بالمكشوف في قناة الهداف tv.

أهمية الدراسة:

إن لكل موضوع من المواضيع العلمية المدروسة أهمية تدفع الباحثين إلى تناولها ودراستها والبحث فيها بطرق وأساليب علمية، حيث تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- توضيح المكانة التي تحتلها مواضيع ظاهرة العنف الرياضي في وسائلنا الإعلامية وخاصة منها البرامج التلفزيونية المتخصصة.
- إبراز طبيعة التناول الإعلامي لبرنامج بالمكشوف في قناة الهداف tvحول ظاهرة العنف الرياضي.
- وظيفة هذا النوع من البرامج الرياضية تكمن في تطرقها وعرضها للمواضيع المتعلقة بالظاهرة محل الدراسة.
- تكمن أهمية دراستنا هذه في أنها تدرس ظواهر مختلفة كالعنف الرياضي، وتحاول كشف الحقائق الخفية عن العيان من خلال البرامج التلفزيونية المتخصصة ذات الطابع الرياضي.

تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

إن أهمية أي دراسة تتبع وتستند أساسا على أهمية المصطلحات التي تتعامل معها، إذ أن خطوة تحديد المفاهيم خطوة تعتبر من الأولويات الأساسية في الدراسات والبحوث المنهجية، باعتبارها الخطوة التي توجه الباحث للوصول إلى هدفه ومبتغاه من خلال بحثه.

وتعرف المفاهيم على أنها : بناءات لغوية وتركيبات لفظية تسهم في بناء التركيبات الأكبر مثل الفروض أو التعميمات العلمية التي تشرح أو تفسر الظواهر العلمية.[1]

كما أن تعريف المصطلحات له: أهمية كبيرة في معرفة مقدار ونسبة تمثيل الأحداث الخاضعة للدراسة، في توجيه البحث وإجراءاته ضمن هذه المعايير المفروضة سلفا لتكون مخرجات البحث دقيقة وموضوعية .[2]

وفي هذا الإطار المنهجي سنحاول التطرق إلى تحديد المفاهيم الأساسية في إطار العمل الراهن ويتعلق الأمر بالمفاهيم الأساسية التالية:

1/ مفهوم التناول الإعلامي:

مفهوم الإعلام في اللغة:التبليغ، ويقال بلغت القوم بلاغا،أي أوصلتهم الشيء المطلوب.

يقول الله تعالى: " ولقد وصلنالهم القول لعلهم يتذكرون ".[3]

[1]محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط 2، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2004، ص 02.

[2]منال هلال مزاهرة، **بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ**، دار كنوز المعرفة،عمان، 2010، ص 54.

[3]سورة القصص، الآية 51.

الإعلام في الاصطلاح: يعرف الإعلام على أنه: " نقل المعلومات أو المعرفة العلمية إلى الجماهير العريضة عن طريق العمل الاتصالي عبر وسائل الاتصال الجماهيرية، من صحافة وإذاعة وتلفزيون من حيث هي أدوات اتصال ومن حيث هي أيضا قنوات أو مسالك للاتصال بجانب كونها نظم إعلامية أصلية. [1]

التعريف الإجرائي للتناول الإعلامي: بالجمع بين لفظي التناول والإعلام وإسقاط المفهومين على الموضوع محل الدراسة، يمكننا أن نستخلص مفهوما إجرائيا للتناول الإعلامي حسب الدراسة حيث أنه:الطريقة الإعلامية التي انتهجتها قناة الهداف tvفي جمع المعلومات والحقائق ذات الصلة بظاهرة العنف الرياضي، وبثها ونشرها من خلال برنامج بالمكشوف في الفترة الممتدة من 30أوت 2018 إلى10 جانفي 2019.

2/ **مفهوم ظاهرة العنف:** قبل الخوض في مفهوم العنف لا بد أن نعرج على مفهوم الظاهرة.

2/ 1-مفهوم الظاهرة:

الظاهرة لغة: ظهر بحاجة الرجل وظهرها وأظهرها: جعلها بظهر واستخف بها ولم يخف لها ومعنى هذا الكلام أنه جعل حاجته وراء ظهره تهاونا بها كأنه أزالها ولم يلتفت إليها.[2]

الظاهرة: هي أي موضوع أو واقعة يتم ملاحظتها أو التعرف عليها عن طريق الحواس.[3]

الظاهرة اصطلاحا: هي سلوك متكرر الحدوث يتسم بمجموعة من المواصفات أهمها التكرار والتلقائية، وليست أشياء نادرة الوجود بل تظهر دائما في المجتمع.

مفهوم العنف:العنف " وعنف به وعليه عنفا وعناقة: أخذه بشدة وقسوة ولامه.[4]

[1] محمد منير حجاب، **الموسوعة الإعلامية**، ج 2، دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة، 2003، ص 416.

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، مراجعة عبد المنعم خليل إبراهيم، ج 3، دار الكتب العلمية، مصر، 2005، ص 490.

[3] محمد عاطف غيث، **قاموس علم اجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص 302.

[4] محمد منير حجاب، **المعجم الإعلامي**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص ص (362-363) .

لغة:العنف في اللغة العربية نجد أنها من الجذر (ع _ ن _ف). وهو الخرق بالخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو عنيف،إذ لم يكن رقيقا في أمره. هو عنف له وعليه عنفا وعناقة أي أخذه بشدة وقسوة ولامه وغيره. وإعتنف الأمر أي أخذه بشدة.[1]

أما في اللغة الانجليزية فان الأصل اللاتيني لكلمة violence هو violencia ومعناها: الاستخدام غير المشرع للقوة المادية. [2]

ويعرف أيضا على أنه: طريقة لاسترداد كرامة الإنسان، وهذا يفسر جزئيا كثرة أعمال العنف في الأحياء الفقيرة، حيث يشيع الإحباط نتيجة الفقر وبالتالي يلجأ الناس إلى العنف والعدوانية للتعويض (الدفاع عن النفس).[3]

اصطلاحا: فالعنف في المجتمع الاجتماعي قد يكون استخداما فعليا للقوة أو تهديدا باستخدامها وقد يعبر عن مجموعة من التناقضات والاختلافات الكامنة في البناء الاجتماعي.

وهناك من يحدد العنف تحديدا حصريا من خلال تعداد مظاهره المختلفة فيعرفه بأنه: مظاهر التعذيب والإبادة المنظمة والاضطهاد من كل نوع والترحيل الإجباري للسكان، والتهديد وغسل الدماغ وخداع العقول. وهناك من حاول الوصول إلى تحديد مضمون عام وشامل للعنف فعرفه بأنه قوة متأنية من خارج الإنسان.[4]

إجرائيا:هو كل فعل يمكن أن يحتوي على الأذى أو الضرر بالآخرين سواء أكان لفظيا كالسب والشتم أو جسدي كالقتل والتكسر والركل والعض، أو نفسي كالإهانة أو خفض الاعتبار ..... الخ.

العنف الرياضي هو إجرائيا : تلك الممارسات والأعمال التي يقوم بها الجمهور وكذا الحكام الموجهة ضد القوانين والتشريعات الخاصة باللعبة الرياضية، وكذلك ضد المنشآت والهيئات لتصل إلى إلحاق الضرر بالآخرين، سواء أكان لفظيا كالسب والشتم أو جسديا كالقتل والتخريب والتكسير ...الخ.

---

[1] بلقاسم سلاطنية، سامية حميدي، **العنف والفقر في المجتمع الجزائري**، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2008، ص ص (7-8).

[2] عبد الرحمان العيسوي، **سيكولوجية عنف الطفولة والمراهقة**، دار النهضة العربية، لبنان،1997، ص 99.

[3] محمد منير حجاب، **الموسوعة الإعلامية**، ج 5، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص ص (1678-1679).

[4] محمد منير حجاب، **المعجم الإعلامي**، مرجع سبق ذكره، ص (362- 363).

مفهوم البرنامج لغة: جمع برامج وسلسلة من العمليات الحسابية المعقدة تجري على الحاسب الآلي لحل مسألة ما.

اصطلاحا: يمكن تعريفه على أنه:مجموعة من التعليقات والأوامر التي توضح للحاسب تسلسل الخطوات التي تنبغي للقيام بها لأداء مهام معينة لكل مشكلة مطروحة، واستخراج النتائج وتخزن البرنامج في الذاكرة الرئيسية للحاسب، لتوجيهه لانجاز العمليات المطلوبة وتمكنه أيضا من إدارة ومراقبة وتنظيم مكوناته المادية لتحقيق المهمة المطلوبة.

إجرائيا: هو عبارة عن مادة صوتية أو مصورة تقدم من خلال التلفزيون أو الإذاعة خلال فترة البث ولها هدف معين وهو مخاطبة الجمهور.

البرامج التلفزيونية: هي المادة الإعلامية والثقافية والتربوية والسياسية والترفيهية الاجتماعية التي تبثها القنوات التلفزيونية.[1]

إجرائيا:هي العنصر الأساسي التي تعتمد عليه أي محطة تلفزيونية،فمجموع البرامج يعطي محصلة هوية المحطة وتتنوع هذه البرامج إخبارية سياسية إلى أفلام تسجيلية إلى برامج منوعات وبرامج ثقافية وأدبية ودينية ورياضية، وتتجه هذه البرامج إلى قطاع من المجتمع كالعنف الرياضي.

البرامج التلفزيونية المتخصصة إجرائيا: هي تلك البرامج التي تقدم محتوى متخصص حول موضوع ما،وتكون بشكل دوري أو أسبوعي وخلال أوقات معينة.ونقصد هنا بالبرامج التلفزيونية المتخصصة تلك التي تقدم محتوى رياضي، يتناول العديد من المواضيع الرياضية **كالعنف الرياضي، أما بالنسبة للبرنامج محل الدراسة هو** " **برنامج بالمكشوف**" الذي يتم بثه كل أسبوع (يوم الخميس) عقب انتهاء نشرة الأخبار.

[1] حمادي كنزة، **البرامج التلفزيونية للمرأة في الفضائيات العربية برنامج كلام نواعم نموذجا** ،دراسة بمدينة باتنة مذكرة لنيل شهادة ماستر، دفعة 2015-2016، ص 6.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة الباحث صفوان عيصام حسيني: وهي دراسة بعنوان: الصحافة المكتوبة وظاهرة العنف في الجزائر خلال سنة 1999. دراسة وصفية تحليلية. مذكرة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال،جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام قسم علوم الإعلام والاتصال، أكتوبر 2005.

- ✓ **وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول:** كيف طرحت الصحافة الوطنية ظاهرة العنف في الجزائر من خلال نموذجي" الخبر" و "لوس وارد الجيري " الخاصة، من جهة والصحافة العمومية من خلال نموذجي " الشعب " و " المجاهد " من جهة أخرى ؟.
- ✓ **أما بالنسبة للعينة** فقد حددت مدتها الزمنية بسنة كاملة. أما عن مجتمع العينة الكلي فقد حدد بـ: ألف ومائتين واثني عشر (1212) عددا خلال عام 1999.
- ✓ **وفيما يخص أدوات البحث فكانت متمثلة في** : الملاحظة الغير المباشرة، وتوظيف المقابلة كتقنية لجمع المعلومات، وأخيرا الاعتماد على التقنية الإحصائية بهدف تجسيد النتائج المتوصل إليها.
- ✓ **والمنهج المتبع خلال هذه الدراسة فهو:** منهج الوصف والتحليل مدعما بتحليل إحصائي.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ وتفيد مجمل هذه النتائج على أن تناول الصحافة الوطنية من خلال نماذج " الخبر " و" الشعب " المجاهد " و" لوسواردال جيري " لظاهرة العنف في الجزائر خلال السداسي الأول والثاني من سنة 1999، أثر عليها القطاع المنتمية إليه عام أو خاص واللغة المستعملة عربية أو فرنسية. ويظهر ذلك من خلال العرض الذي قدم فيما يخص النتائج الجزئية المتحصل عليها في مضمون فصول هذا البحث، كما تبين أن لمؤشر قانون الوئام المدني الذي صاغه كمقياس فقط على أنه ساهم في الحد من ظاهرة العنف في السداسي الثاني من سنة 1999. وبطرح أكثر شمولية.
- ✓ أن صحف القطاع العام الشعب والمجاهد والتي في تناولها لظاهرة العنف، غلب عليها الطابع الإخباري، وكانت أكثر تركيزا على الظاهرة من حيث حجم الأخبار، إلا أن الصحف الخاصة مثل الخبر ولوسوارد الجيري كانت أكثر تركيزا على مضمون الظاهرة وأكثر تفننا في توظيف الأنواع الصحفية.
- ✓ التوصل إلى تناول الصحف اليومية الأربعة لظاهرة العنف قد غلب عليه طابع حجم الأخبار المعتبر، وهذا لتغطية النقص الذي عانت منه الصحافة المكتوبة في الحصول على المعلومات من

المصادر الرسمية، رغم بعض المحاولات الإعلامية التي ميزت الصحف الخاصة في تناولها للظاهرة، كالتفنن في توظيف الأنواع الصحفية والأساليب الصحفية، وهذا يدل على أن الجانب الأمني في التعامل مع الظاهرة جعل من الجهات المختصة تفرض تعاملا خاصا مع الظاهرة حال دون شفافية التعامل الصحفي معها، مما شكل عائقا أساسيا لوسائل الإعلام لاسيما الصحافة المكتوبة حين صياغة الرسالة الإعلامية.

- ✓ **دراسة الباحث:صفوان عيصام حسيني تلتقي وموضوع دراستنا في** :العديد من النقاط والتي أفادتنا في طريقة تحديد أدوات البحث والجانب النظري للدراسة. **غير أنها ودراستنا لا تشتركان في:** نقطة كون الباحث استخدم تحليل المحتوى لأربع جرائد،فحين في دراستنا سنستخدم تحليل محتوى لعينة من حلقات برنامج بالمكشوف في قناة الهداف tv.

الدراسة الثانية: دراسة الباحث لاوسين سليمان.وهي دراسة بعنوان: الإعلام الرياضي المرئي وتفشي ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية لمرحلة الذهاب من الموسم الرياضي 2007-2008. دراسة تحليلية للتلفزيون الجزائري – برنامج المرمى أنموذجا – مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، تخصص إعلام رياضي تربوي، جامعة الجزائر، معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله– زرالدة-2007-2008.

- ✓ **وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول** : كيف كان التناول الإعلامي لبرنامج المرمى اتجاه ظاهرة العنف وأعمال الشغب في ملاعب كرة القدم الجزائرية ؟.
- ✓ **أما بالنسبة للعينة** فقد فرضت طبيعة الدراسة والإشكالية والفرضيات المطروحة القيام بحصر شامل لمجتمع البحث والمتمثل في البرنامج التلفزيوني الرياضي بالتلفزيون الجزائري، ألا وهو برنامج المرمى. واختار الباحث خلال دراسته للعينة القصدية.
- ✓ **وفيما يخص أدوات البحث فكانت متمثلة في:**استمارة تحليل المضمون.
- ✓ **والمنهج المتبع خلال هذه الدراسة فهو** : منهج تحليل المحتوى ، بحيث تسعى عن طريق المقارنة الكمية المنهجية للمضمون الظاهر للمواد الاتصالية، إلى الحصول على الاستدلالات الكيفية، وقد تم خلال هذه الدراسة إتباع الاتجاه الاستدلالي في تحليل المحتوى باعتبارها أداة مساعدة لمناهج أخرى فقط.
- ✓ **وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:**
- ✓ يمكن أن نستنتج أن برنامج المرمى في التلفزيون الجزائري حاول في كل مرة وعبر أعداده أن يتطرق إلى ظاهرة العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الجزائرية، على الأقل إثارة هذا الموضوع

حتى يلفت انتباه المشاهدين سواء كانوا لاعبين أو مسئولون أو حكام أو مناصرون أو حتى مختصين إعلاميين لمناقشة حيثياته، ومعرفة الأسباب التي تؤدي إلى حدوث مثل هذه التصرفات، وبالتالي محاولة معالجتها بغرض استئصالها نهائيا من مجتمعنا، هذا طبعا بتضافر الجهود إذ قلنا بأننا إعلاميا حاولنا الإحالة بالظاهرة.

- ✓ أن وسائل الإعلام الرياضي المرئي قد تمكنت من عرض ظاهرة العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الجزائرية ولو قليلا، وكان لها دور هام في محاولة التقليل من حدتها.
- ✓ لابد أن تولي الدولة الجزائرية أهمية بالغة من خلال سن التشريعات والنظم والإجراءات القانونية وبناء ودعم الهياكل والمنجزات الرياضية، ومن خلال أيضا شتى المجالات الأخرى كالإعلام مثلا. الذي أصبح اليوم يلعب دورا كبيرا بل أساسيا إن صح القول في التأثير على كل جوانب الحياة حتى الرياضية منها، وهو ما جعلنا نسلط الضوء في دراستنا هذه من خلال البحث في مستوى الإعلام في التلفزيون الجزائري، وما يمكن أن يلعب من دور في تنمية الوعي الرياضي وترسيخ الثقافة البدنية عن طريق ما يوجه من دور في نشر ثقافة الوعي الرياضي عن طريق ما يوجه من برامج رياضية، يجب أن تكون هادفة لتحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية ، والتي تخدم بدورها هدف وسياسة الدولة في تنشئة مواطن صالح لهؤلاء ثم للوطن وبعدها للمجتمع.
- ✓ اقتراح بعض الحلول التي نرى أنها قد تساهم ولو بالشيء القليل في خدمة وتطوير الإعلام الرياضي في الجزائر، وبالتالي خدمة وتنمية الرياضة في بلادنا من خلال النشر الجيد للوعي الرياضي.
- ✓ **دراسة الباحث لاوسين تلتقي وموضوع دراستنا في** :العديد من النقاط والتي أفادتنا في طريقة تحديد العينة القصدية وفئات الشكل المتعلقة بموضوع ظاهرة العنف الرياضي، واشتركت أيضا في طبيعة الدراسة كونها دراسة تحليلية للتلفزيون الجزائري لبرنامج المرمى أما دراستنا فكانت دراسة تحليلية لبرنامج بالمكشوف، أيضا تلتقي مع دراستنا في نقاط مهمة كالأهداف التي تسعى لها كل من الدراستين ألا وهي: معرفة الكيفية التي تتناول بها مثل هذه الظواهر كالعنف الرياضي مثلا.**غير أنها ودراستنا لا تشتركان في:** نقطة كون الباحث استخدم تحليل المحتوى كمنهج، فحين في دراستنا سنستخدمه كأداة فقط .

الدراسة الثالثة: دراسة الباحث لوناس عبد الله . وهي دراسة بعنوان: دور الإعلام الرياضي المكتوب اتجاه ظاهرة العنف الرياضي لدى فئة الشباب الجامعي جريدة الشروق اليومي نموذجا. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، تخصص إعلام رياضي تربوي، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، معهد التربية البدنية والرياضية سنة 2007-2008.

- ✓ **وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول:**ما هو دور الإعلام الرياضي المكتوب غير المتخصص

(الشروق اليومي) اتجاه العنف الرياضي لدى فئة الشباب الجامعي ؟ وكيف تمت تغطية ومعالجة الظاهرة إعلاميا من طرف هذه الجريدة ؟.

- ✓ **أما بالنسبة للعينة فقد:** كانت عينة قصدية **والتي تستهدف قراء القسم الرياضي في جريدة الشروق اليومية.**
- ✓ **وفيما يخص أدوات البحث فكانت متمثلة في:** استعملت ثلاث أدوات منهجية بغية معالجة الموضوع والإحاطة بجوانبه، وكانت أول أداة هي استمارة الاستبيان، أما الأداة الثانية فكانت أداة تحليل مضمون لجريدة الشروق اليومي بغية التعرف على مدى اهتمام الجريدة بظاهرة العنف الرياضي في الملاعب. واعتمدت على الأداة الثالثة وهي: المقابلة.
- ✓ **والمنهج المتبع خلال هذه الدراسة فهو:** منهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال وصف ظاهرة أو وقائع وأشياء معينة، من خلال جمع الحقائق والمعلومات. وأيضا الاعتماد على المنهج الإحصائي لتحويل البيانات الكيفية إلى بيانات كمية ليسهل قياسها وتحليلها.
- ✓ **وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:** أن الإعلام الرياضي المكتوب غير المتخصص ذو دور فعال ومهم بالنسبة لظاهرة العنف في المجال الرياضي. فمن خلال النتائج المتحصل عليها يمكن القول أن الإعلام الرياضي المكتوب أي جريدة الشروق اليومي، وهي جريدة الدراسة ذات دور فعال في مجال العنف الرياضي لدى فئة الشباب الجامعي. ويمكننا إضافة النتائج التي خرجنا بها من أجوبة المقابلة التي تأكد ما تم قوله سابقا.
- ✓ يعتمد الإعلام الرياضي المكتوب والمتمثل في جريدة الشروق اليومي كصحيفة للدراسة على الحياد والموضوعية في معالجتها للأخبار الرياضية. وذلك لاهتمام الجريدة بالأخبار الرياضية دونما الحاجةإلى التضخيم أو الميل إلى بث العنف من خلال الأخبار المنقولة عبر الجريدة.
- ✓ تقوم جريدة الشروق اليومي باعتبارها جريدة الدراسة بالاعتماد على عدة أنواع صحفية في تحريرها للموضوعات المتعلقة بالرياضة عامة، وبموضوعات العنف الرياضي خاصة حيث تعتمد على

الخبر الصحفي بنسبة 71,42 "% تليها الأنواع الصحفية الأخرى كالملف الإعلامي والتعليق الصحفي وبعدها الريبورتاج.

- ✓ تسعى جريدة الدراسة إلى نشر الوعي والروح الرياضية من خلال ما تنشره عبر صفحاتها الرياضية، وهي لا تسعى إلى النشر العشوائي للمعلومات والأخبار، بل هي تقوم بالغربلة قبل أخذه بعين الاعتبار، الأسلوب الذي يصاغ فيه الخبر أو المقال أو الريبورتاج والأثر الذي يتركه في ذهن القارئ حسب ما أكده رئيس تحرير جريدة الشروق اليومي ورئيس قسمها الرياضي أن جريدة تتبع سياسة كسب القراء من خلال نشر ما هو مربح للجريدة.
- ✓ الجريدة تهتم بظاهرة العنف الرياضي، واهتمامها ليس فقط من أجل نقل الأخبار والوقائع بل أكثر من ذلك. وهذا ما يدل عل أن الجريدة تحلل وتستقصي عن تطور هذه الظاهرة من خلال محاولة الوصول إلى أسباب وعوامل ظهور هذه الآفة،والبحث عن سبل علاجها وهذا طبعا يدل على اهتمام الجريدة بهدف الظاهرة التي لا تزال مجال خصب للعديد من الباحثين فيها.
- ✓ **دراسة الباحث لوناس عبد الله تلتقي وموضوع دراستنا في:** العديد من النقاط والتي أفادتنا في طريقة تحديد العينة القصدية، ونفس الأداة المتمثلة في استمارة الاستبيان، أيضا اشتراكهما في طبيعة الدراسة كونها دراسة تحليلية. **غير أنها ودراستنا لا تشتركان في:** نفس الوسيلة الإعلامية كون دراستنا اعتمدت على التلفزيون الجزائري (لبرنامج بالمكشوف في قناة الهداف tv)، بينما دراسة الباحث لوناس عبد الله اعتمدت على جريدة الشروق نموذجا.

الدراسة الرابعة:دراسة الباحث بوجوراف فهيم، وهي دراسة بعنوان: آليات الوقاية من العنف في الملاعب الرياضية. دراسة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية، تخصص علم الإجرام والعقاب، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق،2013-2014.

- ✓ **وقد تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول:** مامدى فعالية الأساليب المتبعة للحد من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية في الجزائر ؟.
- ✓ **أما فيما يخص منهج الدراسة فقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مجموعة من المناهج وهي:**
- ✓ 1- بدأها بالمنهج الوصفي الذي يهتم بالحقائق العلمية ويصفها كما هي،ثم يمتد إلى تفسيرها.
- ✓ 2- المنهج التاريخي وذلك بالتطرق إلى المراحل التاريخية المختلفة التي مر بها العنف في الملاعب الرياضية.

- ✓ 3- المنهج التحليلي والذي يركز على عرض المشكلة وموقف الفقه منها وحلول القضاء بشأنها.
- ✓ **وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج تتمثل فيما يلي:**

أصبحت مسألة العنف تشكل محورا هاما وأساسيا في اهتمامات الدولة، وسياسات حكومتها سواء المقدمة منها أو المتخلفة،الغنية منها أو الفقيرة، ومن زاوية أخرى أصبحت هذه الظاهرة محل اهتمام من قبل الباحثين والدارسين والخبراء في ميادين شتى. والتي توصلت إلى الاقتناع بضرورة تحليل هذه الظاهرة وفهمها لإيجاد الطرق والأساليب والوقاية العملية للحد من تفشيها وتفاقمها.

- ✓ خلصت الدراسة لجملة من الآليات والأساليب الحديثة أولها: تنمية الوعي الرياضي للجمهور من خلال المؤسسات العلمية والتربوية والإعلامية، بالإضافة إلى الأندية الرياضية والمجتمع المدني للحد من انتشار عنف الملاعب.
- ✓ ثانيا: التنسيق بين مختلف المؤسسات –الشرطة – العدالة – الأندية الرياضية، لجان الأنصار.... لاحتواء هذه الظاهرة، وإعادة الأنشطة الرياضية وكرة القدم خاصة قيمتها وخصائصها التنافسية وأهدافها النبيلة.
- ✓ **دراسة الباحث بوجوراف فهيم تلتقي وموضوع دراستنا في** : نقاط معينة لعل أبرزها اشتراكهما في نقطة مهمة ألا وهي التعرف على آليات العنف الرياضي وتحديد أشكاله داخل وخارج الملاعب،**غير أنها ودراستنا لا تشتركان في:**نفس المنهج كون دراسة الباحث بوجورافهيم اعتمدت على ثلاثة مناهج: المنهج التاريخي والمنهج التحليلي والمنهج الوصفي، أما دراستنا فاعتمدت على منهج المسح التحليلي باستخدام أداة تحليل المحتوى.

نوعية الدراسة ومنهج البحث وأدواته:

أ/ نوعية الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، التي لا تقتصر على مجرد جمع البيانات الإحصائية، وإنما يعتمد مجالها على تصنيف البيانات والحقائق وتفسيرها وتحليلها تحليلا شاملا واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة.[1]

وتعرف الدراسات الوصفية بأنها : " الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها وصف الظواهر العلمية والظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة فيها، كما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي التي تلاؤم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من وراء استخدام هذه البحوث.[2]

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، وعند الشروع في القيام بدراسات علمية يستوجب على الباحث تتبع جملة من الخطوات المنهجية، التي تتناسب مع موضوع بحثه ودراسته من خلال إتباع منهج يتماشى ودراسته.

ويعرف المنهج على أنه:

لغة:" الطريق أو السلوك ".[3]

كما ويعرفه موريس أنجر: " هو مجموعة الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة ، من أجل الوصول إلى نتيجة.[4]

---

[1] سمير محمد حسين، **بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ**، دار الفكر للنشر القاهرة، 1976، ص 123.

[2] منال هلال مزاهرة، مرجع سبق ذكره، ص 105.

[3] أحمد عظيمي، **منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص 11.

[4] أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط 02، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص ص (198.197).

كما أن المنهج في اللغة العربية مصطلح مرادف لكلمتي: النهج والمنهاج، اللتين تعنيان الطريق الواضح.

أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة منهج هي: méthode،التي تعبر عن الخطوات الفكرية المنظمة والعقلانية الهادفة إلى بلوغ نتيجة ما.

اصطلاحا: هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم،بواسطة مجموعة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.[1]

ويعرف المنهج بأنه: " وصف لحالة تتعلق بظاهرة طبيعية أو مجتمعية خلال فترة زمنية محددة لمعرفة أسبابها ونتائجها ومن ثم تعميمها على الحالات المشابهة ".[2]

ويعرف أيضا بأنه: " طريقة لجمع البيانات حول ظاهرة اجتماعية معينة، بغرض الدراسة في ذاتها أو بغرض بناء إشكالية وفرضيات البحث ، أو تكون بغرض الإعلام والتوعية ".[3]

من خلال هذه التعريفات، لابد من اختيار المنهج المناسب للدراسة، وبالرجوع إلى موضوع دراستنا المتعلق بالتناول الإعلامي لظاهرة العنف الرياضي في البرامج التلفزيونية المتخصصة الجزائرية ارتأينا إلى استخدام منهج المسح التحليلي، باعتباره الأنسب لمثل هذه الدراسات.

منهج المسح التحليلي : يهدف إلى وصف وتفسير أسباب الأوضاع الراهنة، وفي هذا المنهج يتم دراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر، للتعرف على طبيعة العلاقة بينهما وتفيد نتائج هذا المسح في الإجابة عن تساؤلات البحث واختبار فروضه، ثم استنتاج تفسيرات لتلك العلاقات، وإصدار الأحكام وتقديم الحلول.[4]

وتحاول المسوح التحليلية وصف سبب وجود مواقف محددة وشرحها، وهذا المنهج يتضمن عادة فحص متغيرين أو أكثر. وذلك لاختبار الأسئلة البحثية وفرضية البحث. وتسمح النتائج للباحث فحص العلاقات المتداخلة بين المتغيرات وتعطينا استنتاجات تفسيرية.[5]

---

[1] عبد الرحمان الدوي، **مناهج البحث العلمي**، ط 3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977، ص 53.

[2] غازي عناية، **منهجية البحث العلمي**، المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 78.

[3] عامر مصباح،**منهجية البحث في العلوم الإنسانية والإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص ص (51-50).

[4] منال هلال مزاهرة، مرجع سبق ذكره، ص 140.

[5] روجر ويمر، جوزيف دومينيك، ترجمة صالح أبو أصبع وفاروق منصور، مراجعة المنظمة العربية للترجمة، **مدخل إلىمناهج البحث الإعلامي**، لبنان، 2013، ص 328.

ويعرف أيضا على أنه :مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني،من خلال البحث الكمي والموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى.[1]

وهو أيضا عبارة عن:أسلوب يهدف إلى التعرف على أسباب السلوك بطريقة معينة.[2]

- وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على منهج المسح التحليلي وذلك بغرض مسح أعداد البرنامج محل الدراسة، ألا وهو برنامج بالمكشوف في قناة الهداف tv بطريقة قصدية . والقيام بعدها بتحليل مضمون تلك الأعداد الصادرة من البرنامج للكشف والتعرف على كيفية التناول الإعلامي لظاهرة العنف الرياضي في البرامج التلفزيونية المتخصصة.

ب/ أدوات الدراسة:

تعتبر أدوات البحث العلمي وسائل مساعدة للحصول على البيانات اللازمة لموضوع البحث، كما تساعد على تحديد ما لدى الباحث من قدرات واستعدادات وطرائق التفكير والبحث.[3]

حيث أنه هنالك عدد من أدوات ووسائل جمع البيانات والمعلومات المطلوبة، للبحث العلمي ويتمثل أهمها وأشملها في الآتي: المصادر والوثائق،الاستبيان أو الاستقراء،المقابلة، الملاحظة تحليل المضمون .....الخ.

ولا بد أن نشير إلى أن أدوات جمع البيانات تختلف تبعا لاختلاف موضوع الدراسة من بحث لآخر، وقد اعتمدنا في دراستنا التناول الإعلامي لظاهرة العنف الرياضي في البرامج التلفزيونية المتخصصة الجزائرية على أداتين من أدوات جمع المعلومات المستخدمة في لبحث العلمي، وهي كالآتي:الملاحظة: تعتبر الملاحظة وسيلة هامة من وسائل تجميع البيانات، ذلك لأنها تسهم إسهاما أساسيا في البحث الوصفي. [4]

---

[1] يوسف تمار، **مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية –الاتصالية**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر ، 2017 ، ص70.

[2] أحمد بدر ، علوم الإعلام، **البحث العلمي – المناهج – التطبيقات**، دار قباء الحديثة، القاهرة، 2008، ص 173 .

[3] سهيل رزدقدياب، **مناهج البحث العلمي**، ددن، غزة، 2003، ص 64.

[4] أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996، ص 342.

وتعرف الملاحظة بأنها: " مشاهدة مقصودة دقيقة ومنظمة وموجهة هادفة عميقة ترتبط بين الظواهر وهي رؤية منظمة ممزوجة باهتمام الظواهر الخاضعة لها. وقد تستعين بالآلات وأدوات علمية دقيقة. وهي مشاهدة دقيقة وعميقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة.[1]

ويقصد بالملاحظة في مجال البحث العلمي المشاهدة الدقيقة لظاهرة من الظاهرات أولمجموعة منها، بالاستعانة بالأدوات والأجهزة والأساليب التي تتفق مع طبيعة هذه الظاهرات وذلك بهدف معرفة صفاتها وخواصها والعوامل الداخلية فيها.[2]

وتعرف الملاحظة أيضا بأنها: انتباه مقصود ومنظم ومضبوط أو الحوادث أو الأمور بغية اكتشاف أسبابها أو قوانينها.[3]

وقد قمنا بتوظيف الملاحظة في دراستنا على ما يعرضه برنامج بالمكشوف في قناة الهداف tv من أخبار ومعلومات حول ظاهرة العنف الرياضي وأسلوب تناولها للموضوع محل الدراسة من تحليل وعرض.

- **أداة تحليل المحتوى :** لقد تعددت تعريفات الباحثين لتحليل المضمون، وسوف نستقي في دراستنا أهمها وأشملها معنى.

" يستخدم تحليل المضمون في تحليل محتوى المادة الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام الجمعي (الجماهيري)، كالصحف والمجلات والكتب والأفلام وبرامج التلفزيون وذلك بالوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر لوسيلة الاتصال ".[4]

[1] مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص 174.

[2] سمير محمد حسين، مرجع سبق ذكره، ص 182.

[3] رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العملية**، دار الفكر، دمشق، 2000، ص 114.

[4] أحمد بدر، مرجع سبق ذكره، ص 346.

" وتحليل المحتوى أسلوب في البحث لوصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفا موضوعيا منظما وكميا، والباحث في هذا الميدان يحتم بالمسح الكمي والنوعي للمواد المطبوعة ".[1]

ويعرف أيضا بأنه: " أداة لجمع البيانات يهتم عادة بالمضمون الظاهر للوثيقة المكتوبة أي بالشيء الذي قيل صراحة، ويعرف بأنه وسيلة بحث يستخدمها الباحث لوصف المحتوى الظاهر للرسالة الإعلامية وصفا موضوعيا وكميا ومنهجيا ".[2]

ومن بين التعريفات الحديثة التي شهدها تحليل المحتوى تلك التي أوردها كلود كريندرف حيث يرى أن تحليل المحتوى هو: "أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى الاستدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث والتحليل.[3]

ويعرف أيضا على أنه: " تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي تطبق على المواد المكتوبة المسموعة أو المرئية، والتي تصدر عن الأفراد أو الجماعات. حيث يكون المحتوى غير رقمي ويسمح بالقيام بسحب كيفي أو كمي بهدف التفسير والفهم والمقارنة ".[4]

وعرف الباحث بيزليبأنه: " العملية الإعلامية التي تتحول فيها المادة الاتصالية إلى عينات قابلة للتلخيص والمقارنة عن طريق استخدام قانون الفئات الموضوعي المنهجي ".[5]

- إن استخدامنا لأداة تحليل المضمون في دراستنا يهدف إلى التعرف والكشف عن مضمون التناول الإعلامي في البرامج التلفزيونية المتخصصة الجزائرية، والمتمثلة حسب عينة الدراسة في برنامج" بالمكشوف" في قناة الهداف tv لموضوع ظاهرة العنف الرياضي.

[1] فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002، ص 158.

[2] محمد منير حجاب، **أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية**، دار الفجر، القاهرة، 2002، ص 15.

[3] يوسف تمار، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر 2007، ص 6.

[4] موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ط 02، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص 218.

[5] منال هلال مزاهرة، مرجع سبق ذكره، ص 152.

مجتمع الدراسة والعينة:

1/ مجتمع الدراسة:

لكل دراسة من الدراسات العلمية مجتمع بحث معين، ومجتمع البحث يقصد به: "مجموعة الرسائل المتماثلة والمعبرة في حوامل يطلق عليها وسائل الاتصال والتي يريد الباحث معرفة خصائصها ".[1]

ويعرف أيضا بأنه: "مجموعة المصادر التي نشر أو أذيع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث ".[2]

ويقصد به: "المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف، الذي يهدف الباحث دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع، لضخامته فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات والذي يعتبر عادة جزءا ممثلا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها ونختار منه عينة البحث ".[3]

ويعرف كذلك بأنه: "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي ".[4]

- ومجتمع البحث في دراستنا وانطلاقا من التعريفات السابقة لمجتمع البحث، هو بعض المقاطع المنتقاة من فقرة الحلقات لبرنامج بالمكشوف خلال البطولة المحترفة للجزائر لرابطة موبليس الأولى والثانيةفي الفترة الممتدة من 30 أوت 2018 إلى 10جانفي 2019. والتي تضمنت موضوع العنف الرياضي الذي تمثل في أعمال العنف المتعلقة بالعنف في الملاعب من قبل الجماهير والحكام،وقد وقع اختيارنا لبرنامج بالمكشوف في قناة الهداف tv باعتباره من بين البرامج الرياضية المتخصصة الجزائرية في الساحة الإعلامية العربية، من ناحية التطرق الذي يقوم به هذا البرنامج حيث يتم التطرق إلى أهم الأحداث الأسبوع سواء تعلق الأمر بالفريق الوطني، اللاعبين المحترفين،البطولة الوطنية.ويتم عرضه كل يوم خميس على الساعة 20:30 ليلا، وله عدة أعداد منذ سنة 2015 إلى يومنا هذا.

---

[1] عامر مصباح، مرجع سبق ذكره، ص 98.

[2] ربحي مصطفى عليان، عثمان غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 137.

[3] إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، **مناهج وطرق البحث العلمي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 77.

[4] يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص 20.

تحديد عينة الدراسة : بعد القيام بخطوة تحديد مجتمع الدراسة بشكل دقيق، فإن الخطوة التالية تتمثل في اختيار العينة، وتعرف العينة بأنها: مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسات التحليلية أو الميدانية، ويجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا ومتكافئا مع المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه ".[1]

يمثل إطار العينة المصدر الذي يختار منه الباحث مفردات العينة اختيارا محددا وبذلك يمثل حدود مجتمع البحث من حيث البدايات والنهايات وبعض الخصائص والسمات.[2]

وعرفها محمد عبد الحميد بأنها: " عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا ".[3]

والعينة هي: " جزء من المجتمع الكلي المراد تحديد سماته، ممثلة بنسبة مئوية يتم حسابها طبقا لمعايير إحصائية وطبيعة مشكلة البحث ومصادره وبياناته ".[4]

- ❖ ويتمحور إطار العينة في دراستنا حول موضوع ظاهرة العنف الرياضي.الذي يقصد به: في هذه الدراسة إلحاق الضرر بالغير ويصيب الحالة المادية والمعنوية للأفراد والجماعات، ويعتبر هذا الأخير لكل فعل ينطوي على إساءة استخدام القوة البدنية وغيرها.
- ❖ وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على: العينة القصدية، وهي: " الميول المقصود الذي ينتهجه الباحث في اختيار العينة ووحداتها، وهو يلجأ إلى ذلك عندما يكون أمام مجتمع بحث غير واضح المعالم. حيث يصعب تحديد خصائصه وعليه فليس هناك أي معيار أو طريقة يمكن أن يتبعها الباحث في اختيار هذا النوع من العينات، فله أن يختار أفراد عينته كما يشاء وبالعدد الذي يراه مناسبا لتحليل إشكالية بحثه ".[5]

---

[1] سمير محمد حسين، **دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام**، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة القاهرة، 2006، ص 293.

[2] محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 132.

[3] يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص 14.

[4] محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2009، ص 91.

[5] يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص 21 .

وتعرف العينة القصدية أيضا بأنها: "العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال للصدفة فيها، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا ".[1]

وتعرف أيضا على أنها :نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعنى بالبحث ومتمثلة له، حيث تحمل صفات مشتركة وهذا النموذج أو الجزء يعني الباحث عن الدراسة لكل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي، لأن دراسته تشكل صعوبة تتعلق أساسا بعدد الوحدات التي يعد ضروريا لهذا النوع من الدراسة.[2]

كما أنها عبارة: على أنها مجموعة من الأفراد أو المشاهدات أو الظواهر التي تشكل مجتمع الدراسة الأصلي، فبدلا من إجراء البحث أو الدراسة على كامل مفردات المجتمع يتم اختيار جزء من تلك المفردات بطريقة العينة، وعن طريق دراسة ذلك يمكن تعميم النتائج التي يتم الحصول عليها على المجتمع الأصلي.[3]

فالعينة هي: عدة مفردات مكونة للمجتمع أخذت منه لتمثيله، ويتوقف صدق وتمثيل العينة للمجتمع على طريقة اختيار العينة ، أي المعاينة، وحجم العينة.[4]

- ولقد قمنا باختيار مجموعة من الحلقات التي عرضت في حصة بالمكشوف موضوع الدراسة والتي تتناول ظواهر عديدة، من بينها ظاهرة العنف الرياضي، إذ ليس من المعقول أن يحصي أي باحث كافة الحلقات التي تعرضها قناة الهداف tv موضوع الدراسة.

- وعليه فقد قمنا باختيار عمدي (قصدي) بأخذ العناصر التي تمثل مجتمع البحث بما يحقق الغرض من الدراسة للوصول إلى التقديرات التي تتطابق ومجتمع البحث الأصلي، أيضا لو وقع اختيارنا على نوع آخر من العينات فإنه سيعطينا حلقات لم تتطرق إلى موضوع دراستنا، وباعتبار أن أحداث العنف الرياضي تكون فجائية وغير متوقعة، لهذا الغرض قمنا باختيار العناصر التي تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا وتمثلت في المفردات التي تناولت موضوع ظاهرة العنف الرياضي مباشرة وبشكل متوازن وكان حجمها 12 مفردة (عدد)، إذ قمنا بتوفير هذه الحلقات من شهر أوت 2018 إلى شهر

---

[1] أحمد بن مرسلي، مرجع سبق ذكره، ص ص (197-198).

[2] سمير محمد حسين ،**تحليل المضمون**، عالم الكتب ، القاهرة، 1983، ص 13.

[3] محمد عبيدات، محمد أبو ناصر وآخرون، **منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل التطبيقات**، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص 83.

[4] محمد الصاوي مبارك، **البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة 1992، ص 40.

جانفي 2019 أي: تم اختيار عينة بحثنا وفق المعطيات زمنية رياضية، أي حددت مدتها ستة أشهر، وهي المدة التي شملت البطولة المحترفة الأولى والثانية لرابطة موبليس، أما عن مجتمع العينة الكلي فحدد باثني عشر عددا. ثم قمنا بدراسة المحتوى ومضمون حلقات البرنامج محل الدراسة وأخذ أي حلقة نجد فيها موضوع يتناول ظاهرة العنف الرياضي وهكذا ..... .

ويعزى اختيارنا بداية هذه المدة لكونها تزامنت مع واحدة من أكثر العمليات العنيفة والمثيرة للجدل الممثلة في مهازل البطولة المحترفة الأولى والثانية، والتي كانت منحرفة حيث شهدت هذه البطولة أحداث عنف من قبل بعض الفرق من بينها ما حدث بين شبيبة القبائل ووفاق سطيف، كذلك ما حدث بين أهلي البرج ومولودية الجزائر، ومباراة الجزائر والبنين، ومولودية الجزائر واتحاد بلعباس ...الخ. وكل هذا يرجع لأسباب عديدة.وقد شهدت المرحلة قيد الدراسة تداولا لهذه الظاهرة من أحداث عنف شهدتها بعض المباريات،فمثلا ماحدث فالجزائر والبنين عند رمي الفريق البنيني للقارورات على الملعب وإصابة الحارس "مبولحي" على مستوى ذراعه وكذلك ما حدث للاعب حشود عند إصابته بالسكين ..... ولم يبق الأمر هنا فقط بل لمست الظاهرة حتى الحكام فالبعض منهم استغل مهنته لممارسة العنف.... وغيرها من الأحداث، وآخر تاريخ لعينة الدراسة هو 10جانفي 2019. وفيما يلي سنوضح مجتمع البحث الكلي المختار من برنامج بالمكشوف في قناة الهداف tv، وكذلك العينة المختارة.

جدول رقم 01: يمثل مجتمع البحث الكلي المختار من برنامج بالمكشوف في قناة الهداف tv.

الأيام	الأسبوع والشهر	التاريخ
الخميس	الأسبوع 04 من الشهر 08	30/ 08 /2018.
الخميس	الأسبوع 01 من الشهر 09	06/09 /2018.
الخميس	الأسبوع 02 من الشهر 09	13/ 09/2018.
الخميس	الأسبوع 03 من الشهر 09	20/ 09 /2018.
الخميس	الأسبوع 04 من الشهر 09	27/09 /2018.
الخميس	الأسبوع 01 من الشهر 10	2018/10/04 .
الخميس	الأسبوع 02من الشهر 10	2018/10/11.
الخميس	الأسبوع 03 من الشهر 10	2018/10/18.
الخميس	الأسبوع 04 من الشهر 10	2018/10/25.
الخميس	الأسبوع 01 من الشهر 11	2018/11/01.

الخميس	الأسبوع 02 من الشهر 11	.2018/11/08
الخميس	الأسبوع 03 من الشهر 11	.2018/11/15
الخميس	الأسبوع 04 من الشهر 11	.2018/11 /22
الخميس	الأسبوع 05 من الشهر 11	.2018/11/29
الخميس	الأسبوع 01 من الشهر 12	.2018/12/06
الخميس	الأسبوع 02 من الشهر 12	.2018/12/13
الخميس	الأسبوع 03 من الشهر 12	.2018/12/20
الخميس	الأسبوع 04 من الشهر 12	.2018/12/27
الخميس	الأسبوع 01 من الشهر 01	.2019/01/03
الخميس	الأسبوع 02 من الشهر 01	.2019 /01/10
الخميس	الأسبوع 03 من الشهر 01	. 2019/10/17
الخميس	الأسبوع 04 من الشهر 01	.2019 /01/24
الخميس	الأسبوع 05 من الشهر 01	.2019/01/31

❖ **أما فيما يخص عينة الدراسة القصدية فانحصرت في 12 عددا وهي كالتالي:**

الأيام	الأسبوع والشهر	التاريخ
الخميس	الأسبوع 04 من الشهر 08	30/ 08/ 2018.
الخميس	الأسبوع 01 من الشهر 09	06/09/ 2018.
الخميس	الأسبوع 02 من الشهر 09	13/ 09/2018.
الخميس	الأسبوع 03 من الشهر 09	20/ 09/ 2018.
الخميس	الأسبوع 04 من الشهر 09	27/09/ 2018.
الخميس	الأسبوع 02من الشهر 10	11/10/2018.
الخميس	الأسبوع 03 من الشهر 10	18/10/2018.
الخميس	الأسبوع 02 من الشهر 11	08/11/2018.
الخميس	الأسبوع 03 من الشهر 11	15/11/2018.
الخميس	الأسبوع 01 من الشهر 12	06/12/2018.
الخميس	الأسبوع 01 من الشهر 01	03/01/2019.
الخميس	الأسبوع 02 من الشهر 01	10/01/ 2019.

فئات التحليل:

تعتبر صياغة الفئات أحد أهم مراحل تحليل المضمون. وعليه لا توجد فئات جاهزة صالحة لكل الموضوعات، بل لكل موضوع خصوصياته التي تميزه وتميز فئاته.

وفئات تحليل المضمون إحدى أهم الخطوات الهامة في تحليل المضمون، حيث يستخدمها الباحث في تصنيف المضمون،وتوضح بعدها وحدات التحليل. والفئات هي مجموعة من التصنيفات يقوم الباحث بإعدادها طبقا لنوعية المضمون ومحتوى التحليل وهدفه، كي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بموضوعية وشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل.[1]

وبهذا فإن فئات المحتوى هي: عبارة عن أجزاء أصغر تجتمع فيها وحدة الصفات أو الخصائص أو الأوزان، وتعتبر بعد ذلك جيوب أو أماكن يضع فيها الباحث كل ما يقابله من وحدات تجتمع فيها هذه الصفات أو الخصائص أو الأوزان، ومن خلال الإطار النظري لمشكلة بحث يبدأ الباحث في هذه المرحلة بصياغة معايير التصنيف، وتسير على الباحث عملية التصنيف وتحديد الفئات.[2]

وتعرف فئات التحليل أيضا على أنها: المقاطع الكبرى التي سوف يتم تحليلها وقياسها. بلغة أخرى يتم تقسيم المحتوى محل التحليل إلى مقاطع وفق تصنيف الفئات التي تختار بدورها بناء على إشكالية وأهداف الدراسة، وهي تهدف إلى استنطاق المحتوى المراد دراسته، وفق منظومة من الأفكار تساعد الباحث في استنباط ما يريده من دراستها.[3]

[1] منال هلال مزاهرة، مرجع سبق ذكره، ص 166.

[2] محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، مرجع سبق ذكره، ص 113.

[3] يوسف تمار، **مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية – الاتصالية**، مرجع سبق ذكره، ص 132.

وكما ذكر فإن اختيار الفئات يكون وفق الإشكالية المطروحة، والتساؤلات التي يريد الباحث الإجابة عنها، وعليه فإن فئات تحليل المضمون تنقسم إلى قسمين:

الأول: يمثل مجموع الفئات التي تصنف كمية أو أسلوب تقديم أو عرض المحتوى وتهتم بالإجابة عن السؤال: كيف قيل؟ من بينها فئة الشكل.

الثاني: تتناول إجابته مادة المحتوى والأفكار والمعاني التي يحتويها. ويهتم بالإجابة عن السؤال:ماذا قيل ؟ من بينها فئة المضمون. [1]

ونظرا لطبيعة دراستنا ومحتوى المادة الصحفية،ارتأينا إلى تقسيم محتواه إلى فئات بما يتوافق وإشكالية دراستنا وتساؤلاتها، وكذا طبيعة المجتمع والعينة المدروسة، وعليه كانت على النحو التالي:

فئات الشكل: هي تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون المزمع دراسته وعادة ما تحاول الإجابة عن السؤال: كيف قيل ؟أحد ركائز تحليل المضمون.[2]

ويقصد بها أيضا: الفئات التي تشير إلى الشكل أو القالب أو النمط الذي قدمت به مادة الاتصال أو صيغت به فوصلت إلى المتلقي. [3]

وهذه الفئة تتضمن عدة فئات فرعية أبرزها ما يلي:

فئة طبيعة المادة المستعملة: لطبيعة المادة التي يعرض بها المحتوى وطريقة تنظيمها أهمية كبيرة المعنى للأفكار والمقاصد.[4]

وتستخدم هذه الفئة للتفرقة بين الأشكال والأنماط المختلفة التي تتخذها المادة الإعلامية.[5]

---

[1] محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 120.

[2] يوسف تمار، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعين**، مرجع سبق ذكره، ص 26.

[3] وائل عبد الله محمد، ريم أحمد عبد العظيم، **تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية**، دار المسيرة، عمان، 2012، ص 156.

[4] يوسف تمار، **مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية – الاتصالية**، مرجع سبق ذكره، ص 136.

[5] عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي، **الأساليب الإحصائية و استخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص 42.

و هذه الفئة تعني بفنون الكتابة الصحفية أو أي أنواع الكتابات الأخرى، وهي تسعى إلى تقسيم المحتوى المراد تحليله إلى أنواع كتابية من مثل: الخبر ، التقرير، المقال،الحديث، التحقيق القصص،أحاديث صحفية الافتتاحية، العمود الصحفي .....إلى غير ذلك من الأنواع المختلفة من تقنيات التحرير.[1]

الخبر الصحفي:إن معنى الخبر في اللغة العربية هو ما يحتمل الصدق والكذب. في حين يعرف الخبر في قاموس الاتصال بأنه: "المادة الأولية للصحافة ".[2]

ويعتبر الخبر أيضا : تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة وفكرة تمس مصالح أكبر عدد ممكن من القراء وتثير اهتمامهم. [3]

والخبر الصحفي كذلك هو:أساس ما ينشر من أنواع صحفية أخرى، فهي الأساس الذي ينطلق منه في كتابة المقال الصحفي بأنواعه المختلفة .[4]

كما يعرف بأنه:أساس العمل الصحفي، يقدم الحقائق والمعلومات المتعلقة بالظواهر الراهنة وهو يهدف إلى الإجابة عن الأسئلة التالية: ماذا ؟من ؟ متى؟ أين؟ كيف؟ لماذا؟. ومهمة الخبر الأساسية هي نقل المعلومات والوقائع المتعلقة بالحدث بأسرع وقت ممكن.[5]

التقرير الصحفي: هو الفن التحريري الذي يقدم في شكل موضوعي مجموعة من الوقائع والمعلومات والآراء حول حدث أو قضية أو شخصية من الشخصيات، أو أكثر عنصر من هذه العناصر مع وجود دافع إخباري. ويسمح لمحرره بالوصف أو التفسير أو التعليق والربط بين الأحداث والمواقف.[6]

---

[1] يوسف تمار، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعين**، مرجع سبق ذكره، ص 30.

[2] Jean paultruxill ,philip cors ,dictionnair de la communication (paris : Ed . Armand colin , 1991) p 320 .

[3] فاروق أبو زيد،**الخبر الصحفي**، ط 4، علم الكتب، القاهرة، 2000، ص 107.

[4] إسماعيل إبراهيم، **فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق**، ط 3، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 9.

[5] فاروق أبو زيد، ليلى عبد المجيد،**فن التحرير الصحفي**، القاهرة، مركز القاهرة للتعليم المفتوح، 2000، ص 205.

[6] نور الدين بليل، **مفاهيم إعلامية،ديوان المطبوعات الجامعية**، الجزائر، 1996، ص 31.

ويعتمد نجاح التقرير الصحفي في جانب كبير على مدى استفادة محرره من قسم المعلومات في الصحيفة، حيث يحتاج إلى خلفية بحثية وتعمق في التفاصيل والأسباب والدوافع والخلفيات التاريخية وكذلك يستفيد من الصور الفوتوغرافية والرسوم اليدوية التعبيرية والتوضيحية.[1]

الحديث الصحفي: هو حوار يهدف إلى تفسير أو توضيح أو تحليل وشرح لقضية أو ظاهرة أو حدث معين وهو نوع يجدب القراء كثيرا لما فيه من ذاتية تشعر القارئ بأنه ليس أمام حقائق مجردة أو مادة جافة بل أمام إنسان يبادله الحوار.[2]

التعليق الصحفي: هو نوع صحفي يتضمن رأيا واضحا ومعلنا اتجاه حدث أو جريمة ما، كما يتضمن الشواهد والأدلة والبراهين التي تدعم هذا الرأي وتقنع الجمهور. ويرى البروفسور "سبرجلوكا سان" أن التعليق هو عرض لموقف بغية نقد أو تدعيم مسيرة حدث أو تطور ظاهرة ما.[3]

فالتعليق: عبارة عن نص يصاحب الصورة ويعطيها معنى، كما يشكل التعليق دعامة أساسية لفهم المعنى، وقد عرف تطورا في استخدامه.[4]

البيان الصحفي: هو أحد الأساليب الرئيسية لإيصال المعلومات الإحصائية إلى وسائل الإعلام والجمهور بشكل مبسط، يدل على أهمية ما تم إنتاجه من مؤشرات إحصائية لظاهرة معينة ترتبط بالأحداث العامة في المجتمع يفهمها المستخدمين بأنواعهم.[5]

وقد استعملنا وحدة الفكرة من أجل تحليلنا لهذه الفئة.

---

[1] ليلى عبد المجيد ومحمود علم الدين،**فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والإلكترونية**، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 130.

[2] محمد لعقاب، **الصحفي الناجح**، دارهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 107.

[3] محمد الدروبي، **الصحافة والصحفي المعاصر**،المؤسسة العربية للدراسات والنشرالقاهرة، 1992، ص ص (164-166) .

[4] سعاد سراي، **العلاقات الجزائرية المغربية من خلال جريدة الخبر**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2006-2007، ص 98.

[5] سلامة محمود المهدي، عمار كريم البحراني،**دليل كتابة البيان الصحفي**، حقوق التصميم الطباعة محفوظة لدى مديرية المطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، العراق، 2014، كتاب غير منشور، متاح على الموقع:
http://cosit.gov.iq/images%5Cpublications%5Cpub4.pdf، (2019/02/2، 20:30)، ص 01.

فئة اللغة المستخدمة: هي الوعاء الذي يصيب فيه الفكر الفكر، فهي بالتالي المحرك الأساسي له. [1]

وهي أيضا: طبيعة اللغة التي يحتويها المضمون محل الدراسة. فقد تكون من أصناف الفصحى والعامية والمزدوجة، أو قد تكون من أصناف اللغة الأدبية والرومانسية وما شابه ذلك.

وقد استعملنا وحدة الفكرة من أجل تحليلنا لهذه الفئة.

فئة العناصر التيبوغرافية: هي الفئة التي تختص بمجموعة القوالب الفنية التي يبنى بها المضمونوقد تكون في الحوامل المكتوبة أو في الحوامل السمعي البصري.

وقد استعملنا وحدة الفكرة من أجل تحليلنا لهذه الفئة.

*** اللقطات هي:** سلسلة الصور التي تستمر من بداية التسجيل في الكاميرا وحتى إيقافه.[2]

وقد استعملنا وحدة الفكرة من أجل تحليلنا لهذه الفئة.

***الصور هي:** الصور عبارة عن شكل من أشكال التعبير عن جزء من الواقع بطريقة الرسومات أو الصور الفوتوغرافية، وهي ذات أهمية بالغة في مجال الاتصال إلى جانب اللغة .[3]

وقد استعملنا وحدة الفكرة من أجل تحليلنا لهذه الفئة.

فئة طبيعة العناوين المقدمة للمادة الإعلامية: ويقصد بها طبيعة المواضيع التي جاءت في البرنامج محل الدراسة.

وقد استعملنا وحدة الفكرة من أجل تحليلنا لهذه الفئة.

فئة المضمون: وهي الفئة التي تهتم بتناول مادة المحتوى والأفكار والمعاني التي يحتويها وهي عادة ما تحاول الإجابة عن السؤال ماذا قيل؟.[4]

[1] يوسف تمار، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، مرجع سبق ذكره، ص ص(30-31).

[2] يوسف تمار،**مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية – الاتصالية**،مرجع سبق ذكره، ص(137- 154) .

[3] يوسف تمار،**تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، مرجع سبق ذكره، ص 34.

[4] محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، مرجع سبق ذكره، ص 120.

تتضمن هذه الفئة عدة فئات فرعية، ومن أهم الفئات التي تخدم بحثنا ضمن هذه الفئة ما يلي: **فئة الموضوع:**وهي من أكثر الفئات استخداما في بحوث الإعلام والاتصال، وذلك للسهولة النسبية التي تتطلبها، إذ أنها تحاول الإجابة عن السؤال علاما يدور المحتوى ؟، أي ما هي المواضيع الأكثر بروزا في المحتوى ؟. وفي هذه الحالة يبدأ الباحث بتصنيف المواضيع التي يريد دراستها والتي يمكنها الإجابة عن إشكالية بحثه، ثم يقوم بتقسيم كل موضوع إلى مواضيع فرعية يمكنه من خلالها حساب ضبط المواضيع الرئيسية.[1]

فئة الفاعلين: وهي الفئة التي تساعد في تحديد الأشخاص والجماعات التي تظهر في المحتوى على أنها قامت بدور ما في تنفيذ أعمال معينة.[2]

وقد استعملنا وحدة العبارة من أجل تحليلنا لهذه الفئة.

فئة الأهداف: وهي ذلك المبتغى أو القصد الذي يريد الوصول إليه الشخص من خلال محاولة تبيانه عبر عبارات أو جمل أو كلمات.[3]

وقد استعملنا وحدة الفكرة من أجل تحليلنا لهذه الفئة.

فئة المصدر: وهي الفئة التي تجيب عن السؤال إلى من تنسب الأقوال أو التصريحات؟ أو ما هو المرجع أو المصدر الذي تنسب إليه مادة التحليل؟.[4]

وقد استعملنا وحدة العبارة من أجل تحليلنا لهذه الفئة.

[1] يوسف تمار، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، مرجع سبق ذكره، ص 35.

[2] محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، مرجع سبق ذكره،ص 129.

[3] يوسف تمار، **مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية – الاتصالية**، مرجع سبق ذكره، ص 144.

[4] وائل عبد الله محمد، ريم أحمد عبد العظيم، مرجع سبق ذكره، ص 154.

فئة الاستمالات المعتمدة في المادة الإعلامية : وهي الأساليب الإقناعية المستخدمة لتقديم الرسائل الإعلانية.[1]

وتعرف الاستمالة حسب شدوان علي شريبة في كتابه "الإعلان بين النظرية والتطبيق" بأنها منبهات ومثيرات ترفع في المستوى التحفيز سلبيا أو إيجاد بقبول توصيات أو توجيهات الرسالة الإقناعية.[2]

وقد استعملنا وحدة العبارة من أجل تحليلنا لهذه الفئة.

وحدات التحليل: وهي وحدات التحليل التي يتم عليها العد أو القياس مباشرة، وهذه الوحدات تتبلور في نموذج بناء رموز المحتوى، الذي يبدأ بالفكرة، ثم يتم اختيار الوحدات اللغوية للتعبير عن هذه الفكرة وصياغتها، وبعد ذلك يأخذ المحتوى البناء الذي ينشر فيه على الصفحة أو يذاع في الراديو أو التلفزيون . [3]

وهنا يجب التفرقة في تحديد وحدات التحليل بين مستويين لغرض تحقيق الصدق والثبات المنهجي في عملية التحليل:

1/ وحدة التسجيل بمثابة : مقطع محدد من رسالة أو مجموعة من الرسائل ممثلة لنفس خصائص وطبيعة الفئة، بمعنى آخر الوحدة في أبسط معانيها. هي الشيء الذي نقوم بحسابه فعلا، واختيار إحداها أو مجموعة منها لا يكون اعتباطيا بل تتحكم فيه طبيعة الإشكالية والفرضيات التي ينطلق منها الباحث، ومرتبطة أيضا بطبيعة المضمون المراد تحليله.[4]

---

[1] طلعت عبد الحميد عيسى، **الإعلان كتابة وتصميم pupl3221**، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب، كتاب غير منشور، غزة، 2013، كتاب غير منشور، متاح على الموقع:

http://site.iugaza.edu.ps/tissa/files/2010/02/Ad.pdf، (2019/02/18، 15:15)، ص 01.

[2] حدة موجاري، سلوى وقاف، **الأساليبالإقناعية في البرامج التلفزيونية الجزائرية –دراسة تحليلية لبرنامج " خط أحمر"على قناةالشروق tv–**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص علاقات عامة، كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، أم البواقي، 2014–2015، ص 63.

[3] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، مرجع سبق ذكره، ص 233.

[4] يوسف تمار، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، مرجع سبق ذكره، ص 49.

وقد اعتمدنا على وحدة العبارة والموضوع، و الفكرة كوحدة للتسجيل. ووحدة الفكرة هي: ليس للفكرة حدود إلا تلك التي يحمله معناها، وقد تكون عبارة أو جملة وقد تمتد على طول الفقرة وقد يكون كل المحتوى عبارة عن فكرة واحدة، وعلى هذا ينبغي على الباحث الذي يختارها كوحدة لتحليل مضمون معين والحرص على تحديدها بدقة متناهية.

ووحدة العبارة:كما جاء في قاموس "معاجم " أن العبارة هي مجموعة من الألفاظ قد تؤلف جزءا من جملة أو أكثر، وعند استعمالها كوحدة تحليل، فإن الباحث ينظر في تكرارها، وأيضا في تصنيفها من حيث شدة نطقها (إذا كان المضمون سمعيا أو سمعيا بصريا).[1]

وحدة الموضوع: الموضوع هو الوحيد الذي قد يكون فئة ووحدة في نفس الوقت، إذ يمكن استعماله كوحدة عن طريق حساب الموضوع التي قد يحمله المحتوى، من مثل عدد المواضيع السياسية والاقتصادية والمواضيع الثقافية .....كما يمكن استعماله كوحدة تحليل، لحساب المواضيع المتضمنة في الموضوع محل التحليل.[2]

وحدة السياق: لا معنى للوحدة خارج إطارها ، فهي قد لا تعني شيء إذا لم تدرج في السياق الذي جاءت فيه، وهي عبارة عن مقطع من المضمون الذي يكبر مباشرة من حيث حجم وحدة التسجيل.[3]

أما بخصوص وحدة العد فقد: اعتمدنا في دراستنا على طريقة العد، باعتبار وحدة التكرار من أكثر الوحدات شيوعا في تحليل المضمون، بحيث تشير إلى تسجيل عدد المرات التي تتكرر فيها الأفكار.

- ✓ **إذن: اعتمدنا على التكرار كوحدة للعد.**
- ✓ **ووحدة الفكرة والموضوع والعبارة كوحدة للتسجيل.**
- ✓ **ووحدة السياق اعتمدنا على وحدة الفكرة في سياق الموضوع ووحدة العبارة.**

صدق وثبات التحليل: مقاييس الصدق والثبات ليست خاصة تمتاز بها أداة تحليل المحتوى فقط لكنها إجراءات تستعمل في الكثير من المجالات المعرفية،الهدف منها تقييد الباحث بموضوعية دقيقة في اختياره للفئات والوحدات، وبالأخص تحليله للمحتوى محل الدراسة، ولتحقيق هذا الغرض ينبغي أن تكون هناك إمكانية لباحثين آخرين الوصول إلى نفس النتائج في حالة استعمال نفس الأدوات التي استعملها الباحث. [4]

---

[1] يوسف تمار، **مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية –الاتصالية**، مرجع سبق ذكره، ص 153.

[2] مرجع نفسه، ص 52.

[3] يوسف تمار، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، مرجع سبق ذكره، ص ص (51، 55).

[4] مرجع نفسه، ص 56.

ومن أجل تحقيق درجة عالية من الصدق، يجب التحديد الدقيق لفئات التحليل والوحدات وتعريف كل فئة ووحدة تعريفا دقيقا واضحا شاملا متفقا عليه، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحيتها. وبعد متابعتنا لمحتوى البرنامج موضوع البحث متابعة متأنية قمنا بتصميم استمارة مع دليلها. [1]

*ثم توزيعها على مجموعة من الأساتذة مختصين قصد إثرائها والتحقق من علميتها، وإبداء الملاحظات التي يمكن أن تزيدها وضوحا ودقة.

صدق التحليل: يقصد بالصدق أو الصحة وصلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه أو بمعنى آخر صلاحية أداة البحث لتحقيق أهداف الدراسة.[2]

وبناءا على كل تلك الإجراءات والتعديلات، أخذت فئات تحليل الشكل التالي:

فئة طبيعة المادة المستعملة:

- الخبر الصحفي الرياضي.
- التقرير الصحفي الرياضي.
- الحديث الصحفي الرياضي.
- التعليق الصحفي الرياضي.
- البيان الصحفي الرياضي.

فئة اللغة المستخدمة:

- اللغة الفصحى.
- اللغة العامية.
- اللغة الفرنسية.

[1] أنظر الملحق رقم (3) .

[2] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، مرجع سبق ذكره، ص 222.

*الأستاذة هم: الأستاذة حدروش، أستاذة بقسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

الأستاذة بومياعباس، أستاذ بقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة البويرة.

فئة العناصر التيبوغرافية:

- اللقطات .
- الصور.

فئة طبيعة العناوين المقدمة للمادة الإعلامية:

- عنوان اقتباسي.
- عنوان إخباري.
- عنوان مجازي.

فئة الموضوع:

- أعمال عنف و شغب الجمهور على اللاعبين.
- أعمال عنف وشغب الجمهور على المنشآت.
- أعمال شغب الجمهور على الجمهور.
- اعتداءات الجمهور على الحراس.
- تعسف الحكام على اللاعبين.
- الصراع بين المدربين.

فئة الفاعلين:

مقدم البرنامج.

محللين رياضيين.

إعلاميين.

فئة الأهداف:

شرح وكشف الحقائق الخفية.

الإعلام و الإخبار.

التوعية والإرشاد.

التثقيف .

فئة المصادر:

الصحفي.

وسائل الإعلام.

الشخصيات.

البيانات الصحفية.

فئة الاستمالات المعتمدة في المادة الإعلامية:

استمالات عقلية.

استمالات عاطفية.

استمالات التخويف.

ثبات التحليل: الثبات يعني من الناحية النظرية ضرورة الوصول إلى اتفاق كامل في النتائج بين الباحثين الذين يستخدمون نفس الأسس والأساليب على نفس المادة الإعلامية.[1]

وأنسب اختبارات ثبات التحليل التي تتم بطريقة إعادة الاختبار، أو تعدد المحكمين أو القائمين بالاختبار، ويفضل في هذه الحالة تعدد الاختبارات بواسطة محكمين اثنين على الأقل على نفس مادة التحليل بنفس تعليمات الترميز وقواعده. [2]

وبناءا على ما سبق ذكره احتكمنا إلى مجموعة من المحكمين * الذين قاموا بقراءة ودراسة عينة من المادة موضوع التحليل، مع دليل التعاريف الإجرائية. وبعد استرجاع الوثائق قمنا بتقدير ثبات الترميز من خلال تطبيق معادلة من المعادلات التي وضعها خبراء تحليل المحتوى، ومن المعادلات التي يمكن قياس درجة الثبات في دراسة ما، نجد معادلة هولستي (holesti). وهي المعادلة التي قمنا بتطبيقها في دراستنا.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ن (متوسط الاتفاق بين المحكمين)}}{\text{1 + (ن– 1) (متوسط الاتفاق بين المحكمين)}}$$

حيث ن = عدد المحكمين.

- **وعليه جاءت النتائج كما يلي:**
- **أوب = 7/9 =0,77.**
- **أوج = 7/9 = 0,77.**
- **ب وج = 6/9 = 0,66.**
- **متوسط الاتفاق بين المحكمين = 0,77 + 0,77 + 0,66= 2,2 /3 = 0,73.**
- ***ومنه فإن معامل الثبات = $\frac{3 \times 0{,}73}{1 + (3-1) \times 0{,}73} = \frac{2{,}19}{2{,}46} = 0{,}89$.**
- **وهي نسبة عالية من حيث درجة الثبات التي يحصرها هولستي: 0,65 و 0,95.**

[1] محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، مرجع سبق ذكره، ص 211.

[2] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، مرجع سبق ذكره، ص 314.

الأساتذة المحكمين هم: الأستاذة: سراي سعاد أستاذ محاضر– ب– بقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

الأستاذ: عياد محمود أستاذ مساعد– أ– بقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

الأستاذة: قوراري صونيا أستاذ محاضر– ب– بقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

جمع البيانات الكمية وتفريغها:

تتم هذه الخطوة على مرحلتين [1]: الأولى وتستخدم فيها استمارة التحليل لجمع البيانات الخاصة بكل وثيقة، وبعد التأكد من تحليل جميع الأعداد المشكلة لمادة الدراسة، تأتي المرحلة الخاصة بكل وثيقة، وبعد التأكد من تحليل جميع الأعداد المشكلة لمادة الدراسة تأتي المرحلة الثانية المتمثلة في تفريغ البيانات في الجداول الخاصة بكل تصنيف على حدة بحيث تكون هذه الجداول على مستويين:

*جداول عامة (كلية) خاصة بكل فئة على حدة.
*جداول تفصيلية (جزئية) تخص عناصر فئات المضمون.
ثم يتم عرض البيانات بطرق إحصائية بحساب التكرارات ، واستخراج النسب المئوية.

التفسير والاستدلال (التحليل الكيفي):

وهي المرحلة الأخيرة التي يجيب فيها الباحث على التساؤلات المرتبطة بأهداف الدراسة والتفسير، لا يتم بمعزل عن النتائج الكمية التي يتوصل إليها الباحث من خلال الإجراءات المنهجية حتى لا ينحرف بأهداف الدراسة ومتطلباتها.

[1] محمد عبد الحميد، **بحوث الصحافة**، مرجع سبق ذكره، ص 153.

الفصل الأول

الإطار النظري

تمهيد:

منذ أن وطأت أقدام الإنسان الأرض وهو يسعى جاهدا للتطور بكل الوسائل، ولكنه لم يكن يرضى بكل انجاز يحققه. فراح يبحث في سبل أخرى لكي يطور نفسه ويثقفها، ويروح عنها أيضا.

ومن خلال ذلك قام باختراق عدة مجالات اقتصادية، سياسية، اجتماعية، ثقافية وغيرها حتى يكون نفسه، ويبقى ويستمر على وجه المعمورة، ومن بين المجالات التي اهتمت بها المجتمعات سواء القديمة أو الحديثة، هي المجال الرياضي بحيث أصبحت الرياضة تعكس وتجسد الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأخلاقية للمجتمع في مرحلة تاريخية معينة. ولما أصبحت الرياضة بهذا القدر من الأهمية صار من اللازم على الإعلام نقل أخبارها ونتائجها للجمهور أو الأشخاص المهتمين بها ليكونوا على دراية آنية بالأحداث والمنافسات والنشاطات الرياضية.

فظهر على غرار ذلك ما يعرف بالإعلام الرياضي، حيث عني هذا الأخير بتغطية الأخبار وفعاليات الحياة الرياضية، خاصة بعدما أصبحت الرياضة واحدة من المجالات والفعاليات العامة التي تعكس وتجسد مجمل الخصائص النفسية والفكرية والثقافية للمجتمع. وهذا ما سمح للرياضة باستقطاب وجذب شرائح واسعة ومتنوعة من أفراد المجتمع، مما أعطى لها مكانتها ودورها كعامل مؤثر في حياة الفرد والمجتمع المعاصر.

وقد تطرقنا في هذا المبحث إلى: تعريف الإعلام الرياضي وعناصره، ثم عوامل ظهور الإعلام الرياضي، سمات الإعلام الرياضي وأهدافه، وظائف الإعلام الرياضي وأهميته وأنواع وتأثيرات الإعلام الرياضي ومجالاته، وأخيرا تناولنا المشاكل الناتجة عن الإعلام الرياضي والحلول المقترحة.

الفصل الأول: الإعلام وظاهرة العنف الرياضي.

المبحث الأول: ماهية الإعلام الرياضي.

المطلب الأول: تعريف الإعلام الرياضي وعناصره.

- **الإعلام الرياضي المتخصص:**

- **ملامح الإعلام المتخصص:** يحتاج إلى معرفة دقيقة بجمهوره: فلا يمكن أنن تعرف وسائل الإعلام المتخصصة جمهورها، بل تحتاج وسائل الإعلام المتخصصة إلى التعرف على جمهورها. ومن ثم تعد رسالتها بما يتناسب مع خصائص هذا الجمهور واحتياجاته وأذواقه ومطالبه، ويحتاج ذلك إلى دراسات ميدانية مستمرة، وإذ لم يعد الإعلام عملا عشوائيا يعتمد على الخبرة واللياقة فقط، بل هو علم له أصول وقواعد، وفي ظل المنافسة الشديدة بين وسائل الإعلام المختلفة أصبح أمرا ضروريا أن تعتمد تلك الوسائل في وضع خططها وبرامجها على البحوث العلمية لتقف على مدى جماهيريتها، ومدى رضا الجمهور عن ما تقدمه ومعرفة موقفها أو ترتيبها بين وسائل الإعلام المنافسة له، بالإضافة إلى ذلك فإن احتياجات ورغبات الجمهور تتغير من وقت إلى آخر ويتوجب على الوسائل أن تعدل وتغير في مضمونها بما يتواكب مع رغبات جمهورها.
- يحتاج إلى كوادر إعلامية متخصصة: يحتاج الإعلام المتخصص إلى كوادر إعلامية مدربة ومعدة بشكل جيد في المجال الذي تعمل فيه، فهي بذلك تختلف عن وسائل الإعلام العامة في مدى حاجاتها لإعداد الكوادر الإعلامية التي تعمل فيها، فالإعلامي الذي يكتب أو يقدم رسالة في وسيلة إعلامية متخصصة، والمذيع الذي يقدم برنامجا في قناة رياضية يجب أن يكون على علم متعمق في مجال الموضوعات التي يتحدث فيها.[1]

[1] فايزة بوطارن، بسمة بونعاس، **دور الإعلام الرياضي في الحد من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضيةالجزائرية**، مذكرة لنيل شهادة ماستر دراسة استطلاعية لجمهور كرة القدم بقسنطينة،قسم الصحافة: جامعة قسنطينة -3-، 2017-2018، ص 46.

- **تعريف الإعلام الرياضي:**

- **لغة:** أجمع الكثيرون على أن للإعلام معاني ومفاهيم في اللغة وعلم الاصطلاح، فعرفه أهل اللغة بأنه إبلاغ وتوصيل لشيء، فنجد أنه أي كان هذا الشيء فإنه يمثل معلومة أو مادة تأخذ من مصدر كجهة لتسلم لجهة متلقية أخرى، فكذا حال الإعلام الرياضي يوصل حال وواقع أحداث رياضية من مصادرها ومواقع حدوثها إلى متلقي يرغب ويتلهف لمعرفة هذه الأحداث.
- **اصطلاحا:** يعرف على أنه ذلك النشاط الاجتماعي الذي يختص بتقديم الأخبارالمتعلقة أساسا بالرياضة والمرتبطة بما تصنعه الرياضة من أحداث رياضية والتي يدعمها نوع من التفسير والتحليل وأيضا توجيه فئات وشرائح المجتمع المهتمة بالرياضة.
- **ويعتبر أيضا:** المهنة التي تقوم بجمع وتحليل الأخبار الرياضية وعرضها على الجمهور.
- **وهو أيضا:** هو عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور، بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية الوعي الرياضي.[1]
- ويعرفه فيصل غامص على أنه: ذلك النشاط الإعلامي الذي يختص بتقديم الأخبار المتعلقة أساسا بالرياضة والمرتبطة بما تصنعه الرياضة من أحداث رياضية، والتي يدعمها نوع من التفسير والتحليل وأيضا توجيه فئات وشرائح المجتمع المهتمة بالرياضة.

ويعرفه كذلك كل من خير الدين علي عويس وعطا حسن عبد الرحيم على أنه: عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية، وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيه الرياضي.[2]

[1] دغداق زكرياء، طير شراف الدين، **دور قناة الهداف tv في تنمية الوعي الرياضي**، دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري جامعة قسنطينة 03، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، قسم الصحافة: جامعة قسنطينة -3- ، 2017-2018، ص 24.

[2] لوناس عبد الله، **دور الإعلام الرياضي المكتوب اتجاه ظاهرة العنف الرياضي لدى فئة الشباب الجامعي -جريدة الشروق اليومي نموذجا-** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2007-2008، ص 30.

إن الإعلام الرياضي الحديث يضع الجماهير في قلب الأحداث الرياضية حال وقوعها مدعومة بالتعليل والتحليل والتفسير، وتتابع الجماهير الإعلاميين الرياضيين في أداء دورهم الإعلامي وإشاعة وتنمية قيم ومفاهيم الرياضة السامية، فالناس يجتمعون حول أعمدة الصحافة الرياضية ويلتفون حول البرامج الرياضية في الراديو والتلفزيون لمعرفة آخر الأخبار والأحداث والمستجدات الرياضية.[1]

- ويعتبر الإعلام الرياضي بمثابة عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق، وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور، بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعي الرياضي.

– إن الإعلام الرياضي المرئي يعتبر جزء من الإعلام الخاص ويميز عنه في كونه إعلاما خاصا يهتم بقضايا وأخبار الرياضة والرياضي، ويعتبر الرياضيون هم هدفه وأدواته فهو يهدف قبل كل شيء إلى إيصال كل المعلومات والأخبار إلى الرياضيين والعاملين في المجال الرياضي بشكل عام.[2]

- **لغة الإعلام الرياضي:** يتميز الحدث الرياضي بالديناميكية والحركة والصراع، ويتميز الجمهور الرياضي بالانفعالية والحيوية، وقد ترك هذا كله آثاره البالغة على لغة وأسلوب وطريقة المعالجة الإعلامية للحدث والموضوع الرياضيين ومن أبرز سمات لغة الإعلام الرياضي:
  – الحيوية والعفوية والبساطة والجاذبية.
  – غلبة الجمل الفعلية في العناوين.[3]

[1] دغداق زكرياء، طير شراف الدين، مرجع سبق ذكره، ص 28.

[2] لاوسين سليمان، **الإعلام الرياضي المرئي وتفشي ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية لمرحلة الذهاب من الموسم الرياضي 2007-2008**، دراسة تحليلية للتلفزيون الجزائري برنامج المرمى أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، التربوي، جامعة الجزائر، 2007-2008، ص 18.

[3] دغداق زكرياء، طير شراف الدين، مرجع سبق ذكره، ص 34.

- **عناصر الإعلام الرياضي:**للإعلام الرياضي عناصر أربعة لا بد من توفرها هي:

- أ/ المرسل: هو صاحب الرسالة الإعلامية أو الوجهة التي تصدر عنها هذه الرسالة سواء كانت هذه الجهة الإتحاد أو النادي أو اللاعب أو المدرب.

ب / المستقبل: هو من توجه إليه الرسالة الإعلامية سواء كان فرد أو جماعة.[1]

ج /الأداة أو الوسيلة: هي ما تؤدي به الرسالة الإعلامية سواء كانت صحفية أو إذاعة أو تلفزيون أو غيرها.

د/ الرسالة أو المضمون: وهو ما تحمله وسيلة الإعلام الرياضية لتبليغه أو توصيله إلى المستقبل. ويعتمد الإعلام الرياضي في بلوغ أهدافه على الرسالة والمضمون، الذي تقدمه هذه الرسائل ومدىاعتماده على الحقائق والأرقام ومسايرته لروح العصر، والشكل الفني الملائم ومناسبته لمستوى الجمهور من حيث أعمارهم وحاجاتهم.[2]

أما بالنسبة فيما يخص عوامل ظهور الإعلام الرياضي نجد أنه: يعكس عموما الوزن الحقيقي للرياضة بمجتمعنا، ويسمح بظهور وسائل إعلامية جديدة تمثل خصوصية تكنولوجية معينة. [3]

[1] المرجع نفسه، ص 30.

[2] لوناس عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص 31.

[3] غسان محد دياب محيسن، **معالجة المواقع الإلكترونية الرياضية العربية لمظاهر التعصب الرياضي**، دراسة تحليلية مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، جامعة الأزهر –غزة –، 2015، ص 30.

المطلب الثاني: سمات الإعلام الرياضي وأهدافه.

1/ **سمات الإعلام الرياضي:** للإعلام الرياضي الكثير من السمات وأبرزها ما يلي:

الصورة في الإعلام الرياضي: تتعاظم أهمية الصورة في الإعلام الرياضي المطبوع والمرئي وخاصة بعد أن زاد التطور التقني في مجال الطباعة والتصوير من إمكانات الصورة، وبعد أن ظهر المصور باعتباره صحفيا مبدعا، ينقل الحدث من خلال الكاميرا وبعد أن اتضحت إمكانات الصورة التلفزيونية إلى الحد الذي اعتبر فيه البعض أن التلفزيون قد وجد خصيصا من أجل الرياضة، لأنه دفع بالصورة الرياضية الحية والآنية إلى آفاق غير مسبوقة، ويمكن تحديد أبرز خصائص الصورة الرياضية على النحو التالي:

- أ/ الصورة الرياضية حركية تعكس لحظة خصبة في تطور الحدث أو الموضوع الرياضي وتسجلها.
- ب / الصورة الغالبة في الصحافة الرياضية هي إما الصورة الإخبارية التي تنقل حدثا، أو تطورا أو الصورة الفنية التي تبرز التقنيات العالية في الأداء الرياضي.
- ج / يكثر أيضا استخدام الصورة الرياضية الهادفة إلى توثيق الحدث وتسجيله، وإعطاء المادة الرياضية الإعلامية المزيد من المصداقية والموثوقية والمقدرة على الإقناع.
- د/ يزداد وزن صورة الأبطال الرياضيين في الصحافة الرياضية وخاصة تلك اللقطات التي تصرهم في مواقع اللعب أو التدريب.
- هـ/ تتزايد أهمية الصورة في إخراج الصحافة الرياضية، إلى الحد الذي أصبحت تلعب فيه الدور الحاسم في إخراج الصحيفة أو المجلة الرياضية، وفي إعطائها شكلها الفني.
- و/ أصبحت المادة المصورة العنصر الحاسم في المادة التلفزيونية الرياضية ومن الصعب تصور وجود هذه المادة بدون الصورة الحية.[1]

[1] عيسى الهادي، سليمان لاوسين، **المنظومة الإعلامية الرياضية**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2014، ص 37.

- كما ويمتاز: الإعلام الرياضي يتضمن جانبا كبيرا من الاختيار، حيث أنه يختار الجمهور الذي يخاطبه ويرغب في الوصول إليه، فهذا مثلا برنامج إذاعي رياضي موجه إلى جمهور كرة القدم، وهذه مجلة رياضية خاصة بكرة السلة، وهذا حديث تلفزيوني موجه إلى جمهور كرة اليد وهكذا ....
- الإعلام الرياضي يتميز بأنه جماهيري له القدرة على تغطية مساحات واسعة ومخاطبة قطاعات كبيرة من الجماهير.
- الإعلام الرياضي في سعيه لاجتذاب أكبر من الجمهور، يتوجه إلى نقطة متوسطة افتراضية يتجمع حولها أكبر عدد من الناس باستثناء ما يوجه إلى قطاعات محددة من الناس كالبرامج الرياضية للمعوقين وغيرها.
- الإعلام الرياضي بوسائله المختلفة مؤسسة اجتماعية يستجيب إلى البيئة التي يعمل فيها بسبب التفاعل القائم بينه وبين المجتمع، وحتى يمكن فهمه لا بد أولا من دراسة أو فهم المجتمع الذي يعمل فيه حتى لا يتعارض ما يقدمه من رسائل إعلامية رياضية مع القيم والعادات السائدة في هذا المجتمع، فالإعلام الرياضي بمثابة المرأة التي تعكس صورة وفلسفة هذا المجتمع. [1]

- **2/ أهداف الإعلام الرياضي:**

- نقل وتوصيل المعلومات والمعارف حول موضوع معين أي هدف معرفي معين وعرض الحقائق الجارية في المجتمع.
- توصيل فكرة معينة وانتفاع الآخرين بها أي التأثير في الرأي العام الذي يسعى إلى تغيير الأفكار وتشكيل الأفراد ايجابيا.
- الترفيه والتسلية بهدف الترويح.[2]

[1] دغداق زكرياء، طير شراف الدين، مرجع سبق ذكره، ص 33.

[2] عيسى الهادي، سليمان لاوسين، مرجع سبق ذكره، ص 37.

- نشر الثقافة الرياضية من خلال تعريف الجمهور بالقواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة المختلفة والتعديلات التي قد تطرأ عليها.
- نشر الأخبار والمعلومات والحقائق المتعلقة بالقضايا والمشكلات الرياضية المعاصرة، ومحاولة تفسيرها والتعليق عليها، لكي تكون أمام الرأي العام في المجال الرياضي وإعطاءه الفرصة لاتخاذ ما يراه من قرارات تجاه هذه القضايا أو تلك المشكلات.
- وهذه هي أوضح أهداف الإعلام الرياضي التي ترمي إلى توعية الجمهور، وتثقيفهم رياضيا من خلال إمدادهم بالمعلومات الرياضية، التي تستجد في حياتهم على المستويين المحلي والدولي.[1]
- الحث على ممارسة الرياضة وتحبيب النفوس فيها لما لها من فوائد وتوعية الناس لمزاولتها وفق الأسس العلمية السليمة.
- الإسهام في تنمية الوعي الرياضي لدى الجمهور عن طريق تعريفه بالنشاطات الرياضية المختلفة، وتسليط الضوء على ما يجري فيها من أنشطة وعلاقات رياضية مختلفة بما يؤدي إلى تماسك المجتمع الرياضي.
- تثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات الرياضية والمحافظة عليها، حيث أن لكل مجتمع نسق قيمي يشكل ويحدد أنماط السلوك الرياضي متفقة، مع تلك القيم والمبادئ لأن التوافق سمة من سمات المجتمع.[2]
- يعمل الإعلام الرياضي على تحقيق جملة من الأهداف أهمها: – نشر الثقافة الرياضية من خلال تعريف الجمهور بالقواعد والقوانين الخاصة بالألعاب، والأنشطة الرياضية المختلفة والتعديلات التي قد تطرأ عليها.[3]
- نشر الأخبار والمعلومات والحقائق المتعلقة بالقضايا والمشكلات الرياضية المعاصرة ومحاولة تفسيرها والتعليق عليها. لكي تكون أمام الرأي العام في المجال الرياضي وإعطاء الفرصة لاتخاذ ما يراه من قرارات اتجاه هذه القضايا، أو تلك المشكلات.
- الترويح عن الجمهور وتسليتهم بالأشكال والطرق التي تخفف عنهم صعوبات الحياة اليومية.[4]

---

[1] ياسين فضل ياسين، **الإعلام الرياضي**، دار أسامة، عمان 2011، ص 49.

[2] فايزة بوطارن، بسمة بونعاس، مرجع سبق ذكره، ص 54.

[3] خير الدين علي عويس، وعطا حسن عبد الرحيم، **الإعلام الرياضي**، الجزء الأول، مركز الكتاب للنشر، 1998، ص 24.

[4] راجحي صابر، **تأثير الإعلام الرياضي المرئي في تنمية الثقافة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (15–17) سنة**، دراسة ميدانية لبعض ثانويات مدينة بسكرة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التربية البدنية والرياضية، قسم التربية البدنية والرياضية: جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011–2012، ص 23.

المطلب الثالث: وظائف الإعلام الرياضي وأهميته.

1/وظيفة الإعلام الرياضي:

- تكمن وظيفة الإعلام الرياضي الرئيسية في إحاطة الجمهور علما بالأخبار الصحيحة والمعلومات الصادقة الواضحة، والحقائق الثابتة والموضوعية التي تساعد على تكوين رأي عام صائب، في واقعة أو حادثة أو مشكلة أو موضوع مهم يتعلق بالمجال الرياضي.[1]

- **وظائف الإعلام الرياضي:**

- الوظيفة الإخبارية أي ما يتعلق بتقديم الأخبار الرياضية المتنوعة.
- وظيفة الشرح والتفسير.
- وظيفة إعطاء صفة الحداثة للجميع.
- الوظيفة التثقيفية في المجال الرياضي.
- وظيفة التنمية الرياضية.[2]
- الوظيفة التعليمية والتربوية من خلال نشر المبادئ.
- وظيفة الخدمات العامة في الشؤون الرياضية.
- وظيفة التسويق والإعلانات الرياضية.
- وظيفة اقتصادية من خلال مدا خيل الإشهار والسبونسورينغ.[3]

[1] ياسين فضل ياسين، مرجع سبق ذكره، ص 49.

[2] عيسى الهادي، سليمان لاوسين، مرجع سبق ذكره، ص 53.

[3] عروى عبلة مونية، **دور الإعلام الرياضي التلفزي للقناة الجزائرية الأولى في نشر الثقافة الرياضية وتوجيه الطلبة نحو التخصص الرياضي التربوي**، دراسة ميدانية لطلبة السنة الثالثة تربية حركية لمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي، قسم النشاط البدني الرياضي التربوي: جامعة ورقلة، 2013-2014، ص 14.

2/ أهمية الإعلام الرياضي:

أهمية الإعلام الرياضي: الإعلام الرياضي جزء من مسيرة الأمم وسجل حافل بالانجازات والمكاسب الرياضية للبلدان والشعوب من خلال المشاركة في الأنشطة الرياضية، محليا وخارجيا وهو الجسر الذي يعبر من خلاله الجمهور إلى بعضهم البعض، خلال المنافسات الرياضية محليا وخارجيا.

- والإعلام الرياضي لا شك جزء لا يتجزأ من هذه الإعلامية بأهدافها وتوجهاتها...يضطلع بدور بارز مؤثر في تشكيل الرأي العام المستنير، وصياغة توجهاته والتأثير الايجابي على وعي وثقافة الجماهير...بمفهومه الشامل، غير أن ما نعيشه في الواقع الرياضي أصبح يحتاج لمراجعة شاملة بمشاركة كافة أطياف وشرائح المجتمع الرياضي والإعلامي... لمناقشة وتشخيص وتحليل... المكونات والأهداف والسياسات والمنطلقات بكل شفافية، وموضوعية فهو عملية تربوية ومهنة أخلاقية قبل أن تصير أداة أو وسيلة تثقيفية لكافة أطياف ومكونات المجتمع.
- فالإعلام الرياضي يعمل على حث الأندية الرياضية كافة، من أجل تفعيل دور الأنشطة فيها ليصبح شاملا وليس مقتصرا على الجانب الرياضي وحده، حيث للجانب الثقافي أهمية كبيرة في توعية الشباب، وكذلك الحال بالنسبة للجانب الاجتماعي، وأهميته حتى تؤكد الأندية رسالتها الحقيقية وبأنها مؤسسات تربوية خلقت لتقدم ما هو أفضل وخدمة المجتمع.[1]
- الاستجابة لحاجات المواطن في مجال الإعلام والثقافة، والتربية والترفيه والمعارف العلمية والتقنية.
- المساهمة في الحوار بين ثقافات العالم القائمة على مبادئ الرقي والعدالة والسلم. [2]

[1] دغداق زكرياء، طير شراف الدين، مرجع سبق ذكره، ص 31.

[2] غلاب صليحة، عين سوية ليليا، **دور الإعلام الرياضي في تنمية الثقافة الرياضية للمجتمع الجزائري دراسة ميدانية لعينة من متابعي برامج قناة الهداف الرياضية**، مجلة الدراسات الإعلامية –دورية دولية محكمة –، العدد الخامس نوفمبر، 2018، ص 352.

- ويرى الباحث أن الإعلام الرياضي أصبح جزءا أساسيا في برامج وصفحات وسائل الإعلام المختلفة فإذا كانت الوسيلة الإعلامية المسموعة أو المقروءة أو المرئية، ترغب في تحقيق الانتشار وزيادة عدد القراء أو المشاهدين والمستمعين، فإنها تخصص مساحات أكبر للرياضة.
- كما أن للإعلام دور في توجيه السلوك وتعزيز الفهم الصحيح لممارسة الرياضة، يتطلب استخدام الإعلام الرياضي، من خلال برامج وتقارير تخدم الرياضة وأهدافها وتنشر التوجيهات السلمية، ونشر الوعي بكون الرياضة مفيدة للجسم والصحة عدا عن كونها وسيلة للترفيه والتفريغ النفسي من خلال المجهود البدني.[1]
- تبرز أهمية الإعلام الرياضي في تأثيرها على كل من الجمهور والعاملين، في الحقل الرياضي حيث أن وسائل الإعلام و خصوصا الرياضة منها أصبحت تتمتع بأهمية كبيرة في العصر الحديث، فقد أصبحت هناك حاجة ملحة لمتابعة الأحداث والأخبار الرياضية في كل مكان في العالم، ويرجع الفضل في ذلك انتشار وسائل الإعلام من ناحية والتطور الصناعي المعاصر من ناحية أخرى، حيث انتشر استخدام الراديو والتلفزيون والمحطات الفضائية والانترنيت والصحف والمجلات، باختلاف أنواعها واتجاهاتها مما أدى إلى سرعة انتقال المعلومات.[2]
- تكوين بنية معرفية للمتابعين للرسالة سواء الإذاعة أو التلفزيون أو المنهجية.
- تدعيم المبادئ والقيم التربوية وترسيخها في الأفراد.
- تكوين الاتجاهات الايجابية نحو التربية البدنية والرياضيات التنافسية والرياضية للمجتمع.[3]

[1] غسان محمد دياب محيسن، مرجع سبق ذكره، ص 31.

[2] قعودي ياسمين إناس، **دور الإعلام الرياضي في نشر الوعي الصحي الرياضي في الوسط النسوي**، دراسة ميدانية على طالبات معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم الإعلام والاتصال: جامعة محمد بوضياف – المسيلة –، 2016-2017، ص 05.

[3] بداح عبد الحليم، **اتجاهات طلبة الإعلام والاتصال الرياضي سنة ثانية ماستر نحو حصة الفريق الدولي بقناة الهداف الرياضية**، دراسة ميدانية لسنة الثانية ماستر إعلام واتصال الرياضي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم الإعلام والاتصال الرياضي: جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016-2017، ص ص (5-6).

المطلب الرابع: أنواع وتأثيرات الإعلام الرياضي ومجالاته.

أنواع تأثير الإعلام الرياضي: هناك عدة أنواع من التأثيرات يمكن أن يحدثها الإعلام الرياضي في الجمهور وهي كالتالي:

- **تغيير الموقف أو الاتجاه الرياضي:** تشكيل موقف الجمهور ضد جمهور النادي الآخر مستغلا في ذلك على سبيل المثال انتقال أحد اللاعبين، ويقصد بالموقف رؤية الإنسان لقضية أو لشخص ما، وشعوره واتجاهه، وبناء على هذا الموقف يبني الإنسان حكمه على الأشخاص الذين يصادفهم، والقضايا التي يتعرض لها، هذا الموقف قد يتغير سلبا أو إيجابا، رفضا أو قبولا حبا أو كرها، وذلك بناء على المعلومات أو الحيثيات التي تقدم للإنسان.

الإعلام الرياضي لديه القدرة من خلال ما يبثه من معلومات رياضية، على تغيير النظرة الضيقة من جانب البعض للرياضة، حيث يعتبرونها مضيعة للوقت، ومن خلال قدرته على تغيير مواقفهم اتجاه بعض الأشخاص الرياضيين والقضايا الرياضية المعاصرة، فيعتبر بالتالي حكمهم على هؤلاء الأشخاص وتلك القضايا، فمثلا حين يمدنا الإعلام الرياضي بعشرات الأحداث والمواقف عن إحدى الفرق الرياضية. وما يظهره أعضائها من عنف داخل الملعب، كالاعتراض على قرارات الحكام أو الاعتداء عليهم، أو الاعتداء على لاعبي الفريق الآخر،أو غير ذلك من مظاهر العنف، تكون النتيجة أن القارئ قد يغير مواقفه من هذا الفريق، ويصبح هذا الفريق له سمعة غير طيبة، ويقترن اسمه بكل أحداث العنف أو الشغب داخل الملاعب.[1]

[1] فايزة بوطارن، بسمة بونعاس، مرجع سبق ذكره، ص 56.

ومن الأمثلة على تغيير الموقف، الانتقال من حال العداء إلى حال المودة أو العكس بين جماهير بعض الأندية، حيث يقوم الإعلام الرياضي لتلك الأندية والمتمثل في جريدة النادي بدوره كبير في الفريق إزاء انتقال اللاعب من نادي إلى نادي آخر. كما أن تغيير المواقف والاتجاهات لا يقتصر على الأفراد والقضايا الرياضية فقط، بل يشمل بعض القيم وأنماط السلوك الرياضية، فكثيرا ما قبل الناس سلوكا كانوا يرفضونه، وكثيرا ما تخلي الناس عن قيم كانت راسخة واستبدلوها بقيم دخيلة كانت موضوع استهجان فيما سبق، ومن خلال ما سبق يتبين لنا ضرورة ألا يستقي الفرد معلوماته من مصدر واحد، حتى لا يرى الأمور من خلال وجهة نظر واحدة والتي قد تكون ناقصة أو منحازة لطرف على حساب الآخر.[1]

- **تغيير المعرفة الرياضية:** المعرفة الرياضية هي مجموع كل المعلومات الرياضية لدى الفرد وتشمل القيم والمعتقدات، والمواقف والآراء التي تخص المجال الرياضي، وكذلك السلوك الرياضي، فهي بذلك أعم وأشمل من الموقف أو الاتجاه.

إن التغيير في المواقف طارئ وعارض سرعان ما يزول بزوال المؤثر، أما التغير المعرفي فهو بعيد الجذور، يمر بعملية تحويل بطيئة تستغرق زمنا طويلا، فالإعلام الرياضي يؤثر في تكوين المعرفة الرياضية للأفراد من خلال عملية التعرض الطويلة المدى له، باعتباره مصدر من مصادر المعلومات الرياضية، فيقوم باستبدال الأصول المعرفية القائمة لقصة رياضية أو موضوع رياضي أو لمجموعة من القضايا والموضوعات الرياضية لدى الأفراد، وإحلال أصول معرفية رياضية جديدة بدلا منها، فالإعلام الرياضي بما يملكه من إمكانيات يستطيع أن يحدث تغيير في المعرفة الرياضية لدى الجمهور متى استطاع أن يوظف بعض المتغيرات، كشخصية الإنسان وخبرته في بيئة اجتماعية والرياضية، وتشكيله الثقافي ونفوذ قوى الضغط الاجتماعية المضادة في المجتمع ويوجهها على إيقاع واحد متناغم يعجل بتغيير المعرفة الرياضية، حسب الاتجاه الذي يريده سواء ضد ما هو قائم ومناهض له أو مع ما هو قائم وداعم له. [2]

[1] عبد السلام بوزيان، مراد عمارة، **دوافع إقبال طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية على التخصص الرياضي**، دراسة ميدانية وصفية بقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في التربية البدنية والرياضية، قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية: جامعة قاصدي مرباح – ورقلة–، 2011–2012، ص ص (61–62) .

[2] فايزة بوطارن، بسمة بونعاس، مرجع سبق ذكره، ص ص (57–58) .

– التنشئة الاجتماعية في المجال المعرفي: التنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع مهمة تلقى على عاتق الكثير من مؤسسات المجتمع بدءا بالأسرة والمدرسة والمساجد وغيرها،لتعديل سلوك الأفراد نحو الاتزان، ولا تختلف المؤسسات الرياضية عن هذا المبتغى فالأندية الرياضية ومراكز الشباب وغيرها، تهدف أيضا إلى زرع ثقافة رياضية ايجابية في عقول أفراد المجتمع. [1]

ومنه فإن أنواع الإعلام الرياضي تتلخص في التالي: الإعلام الرياضي المقروء مثل: الصحف والكتب والمجلات.

والإعلام الرياضي المسموع مثل: الراديو وأشرطة التسجيل.

والإعلام الرياضي المرئي مثل: السينما، التلفزيون، الفيديو، الأنترنيت.

الإعلام الرياضي الثابت مثل: المعارض والمسارح، والمؤتمؤات.[2]

[1] زين الدين بوخاري، **دور الإعلام الرياضي المكتوب في تغطية الأحداث الرياضية**، دراسة ميدانية على مستوى ثانويات دائرة عين ولمان سطيف، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم الإعلام والاتصال الرياضي: جامعة محمد بوضياف – المسيلة –، 2016–2017، ص 07.

[2] العيداني فؤاد، صالح موفق،**لغة الصحافة الرياضية المكتوبة المتخصصة وتشجيع الرياضة في الجزائر**، المؤتمر الدولي الأول بالرياضة ترتقي المجتمعات وبالسلام تزدهر الأمم، العراق، 2018، ص 559.

المطلب الخامس: المشاكل الناتجة عن الإعلام الرياضي والحلول المقترحة.

مشاكل الإعلام الرياضي: أصبح الإعلام الرياضي يعاني من مشاكل عديدة منها ما يتصل بالجهاز الإعلامي، وكذلك العراقيل اليومية التي تواجهها الصحافة الرياضية في تغطية كل التظاهرات الرياضية التي تشهدها الساحة الرياضية في بلادنا. ومنها ما تتعلق بالحصص والنشرات والمواضيع الرياضية، كما نجد أن الوسائل الإعلامية المتخصصة في الرياضة أصبحت تعاني هي الأخرى من عدة إشكاليات، تتلخص خاصة في انعدام التنسيق بينها وبين الاتحادات الرياضية المتخصصة، مما يصعب مهمة الحصول على الأخبار الرياضية من المصادر الرسمية،كما أن صحفيي القطاع أو الصحفيين الرياضيين يفتقدون إلى إطار أو هيكل تنظيمي يجمعهم بالرغم من المحاولات العديدة الرامية إلى إنشاء رابطة للصحافيين الرياضيين. [1]

- وبالرغم من المشاكل والعراقيل التي سيلاقيها الإعلام الرياضي والقائمين عليه، باعتباره النشاط الذي تأثر ويتأثر بالقضايا الرياضية وبواقع النشاطات والأحداث الرياضية، إلا أنه لا يزال قائما وفي تقدم وتطور مستمر، وذلك ما نلاحظه من خلال إنشاء صحف أسبوعية ويومية، وإنشاء قنوات فضائية خاصة بالرياضة. وذلك راجع إلى الإقبال الواسع عليه كونه يتوجه إلى الفئة الحيوية النشطة وهي فئة الشباب.[2]

[1] لوناس عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص 44.

[2] فيجل قويدر، **دور الإعلام الرياضي التلفزيوني في التقليل من العنف في الميادين الرياضية من خلال برامج التلفزيون الجزائري**، دراسة ميدانية وسط الطلبة الجامعيين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية: جامعة الجزائر 03، سيدي عبد الله –الجزائر–، 2012–2013، ص 34.

- **الافتقار للإرشاد التربوي:** وهذا يتبين في تجاهل الإعلام الرياضي لواجبه الأساسي فيما يتعلق بالإرشاد والتوجيه والتركيز على القيم التربوية، فما تنشره الصحافة عن الرياضة عموما وخصوصا الرياضات الجماعية، والذي يعاني نقصا هائلا. ذلك دور الإعلام الرياضي لا يقتصر على نقل الأخبار ووصف الأحداث الرياضية، بل يشمل أيضا على إصدار التوجيهات والنصائح المثمرة الفعالة الرامية لتنمية الصفات الاجتماعية والخلفية المرغوب فيها، وحرص الجماهير على ممارسة الرياضات الجماعية بالخصوص، وهذا الافتقار في وسائل الإعلام قد يفرغ الرياضة من محتواها كنشاط حركي، هدفه تقوية البدن وليس التربية عن طريق النشاط البدني.

التجاهل والإذعان: كثير ما يذعن الإعلام الرياضي إلى كثير من الانحرافات السلوكية التي تحدث في الملاعب، فتعتمد على عدم التصدي لها بقوة كافية، وتعزف عن نقلها ودراستها بغية الوصول إلى الحلول لها، فتشير إليها إشارة عابرة وربما تتجاهلها في بعض الأحيان لأسباب تتعلق بالسمة والكرامة أو بالوطنية أو ما يشبه ذلك، اعتقادا بأن إبراز هذه الانحرافات والأخطاء يؤدي إلى غضب البعض، كما يؤدي للتشكيك في قيمته الرياضية بصفة عامة.[1]

[1] فايزة بوطارن، بسمة بونعاس، مرجع سبق ذكره، ص ص (67-68).

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه خلال المبحث الأول والمعنون ب: "ماهية الإعلام الرياضي" تبين أن الإعلام الرياضي يشكل عنصرا أساسيا من عناصر أي مجتمع رياضي، مهما كانت درجة تطوره ولذلك فإنه يدرس على أنه ظاهرة رياضية اجتماعية غير أن الإعلام الرياضي لا يعدوا أن يكون فرعا من ظاهرة أكبر وأشمل ألا وهي ظاهرة الاتصال، باعتبار أن الاتصال بصفته المجال الواسع لتبادل الوقائع والآراء بين البشر، فإن الإعلام الرياضي لا يكاد أن يكون شكلا من أشكال الاتصال، لأنه فرع من فروع التفاعل الذي يتم عن طريق استخدام الرموز وهذه الرموز قد تكون في شكل حركات أو رسوم، أو نقاش أو كلمات أو أي شيء آخر. ومنه فإن الإعلام الرياضي أحد أهم وسائل الإعلام لما يمتاز بخصائصه التقنية وتوفر لنا تقديم المعارف والمعلومات والخبرات والقيم والسلوكات من خلال أكثر من قالب فني.

تمهيد:

تعتبر ظاهرة العنف الرياضي من أقدم الظواهر الخطيرة التي يعاني منها المجتمع البشري عبر كل المراحل، وفي كل الفئات البشرية. حيث تعتبر ظاهرة العنف الرياضي من أكبر المشكلات الاجتماعية التي لا تزال تعاني منها معظم الدول في عصرنا الحالي.

إن هذه الظاهرة اللم تقف عند مجتمع معين، أو ترتبط بمجال معين، بل اتسع نطاقها ليشمل الرياضة فبزغت شمس الشغب الجماهيري في ملاعب كرة القدم وامتدت للتخريب والدمار ليغطي العالم ويتحول إلى ظاهرة مؤسفة لا يقبلها العقلاء، ولا حتى الجمهور الواعي الذي يبحث عن المتعة من خلال كرة القدم لم تسلم منها حتى البلدان العربية والخليجية.

وقد تطرقنا في هذا المبحث إلى:تعريف العنف الرياضي والمفاهيم المشابهة له، و نشأة وتطور العنف الرياضي في الملاعب، صور وأشكال العنف الرياضي، أسباب العنف الرياضي وآثاره، ثم أهم النظريات المفسرة للعنف الرياضي.

المبحث الثاني: ماهية العنف الرياضي.

المطلب الأول: تعريف العنف الرياضي والمفاهيم المشابهة له .

أولا: تعريف العنف:

أ/ **تحديد ملامح العنف:** قبل الشروع في دراسة العنف وأبعاده ودوره في حياة الإنسان لابد من التعرف على معناه أو مفهومه في اللغة وفي الحياة الاجتماعية، لأن هذا التعرف يساعد على تحديد موضوع البحث وجلاء جوانبه المختلفة بلا لبس أو غموض.

ب/ العنف في اللغة العربية:

جاء في قاموس المحيط (العنف ضد الرفق، عنف ككرم – عليه وبه– ...العنيف: من لا رفق له بركوب الخيل، والشديد من القول والسير .وعنفه: لامه بشدة).

وفي مختار الصحاح: (العنف ضد الرفق، تقول منه: عنف عليه– بالضم – عنفا، وعنف به أيضا، والتعنيف: التعيير واللوم) . أما المعجم الوسيط فقد جاء فيه (عنف به وعليه عنفا وعنافة: أخذه بشدة وقسوة، لامه وعيره). ومن هنا نلاحظ أن هناك معنى واحدا في المعاجم الثلاثة خلاصته، أن العنف ضد الرفق وأنه يعني الشدة والقسوة وهذه الصفات لها ارتباطها الوثيق بالقوة، وكذلك تشير المعاجم إلى أن من العنف (اللوم والتعيير، وهما ما يسمى التعنيف الذي يكون عادة بالكلام). ولهذا فالعنف يرتبط بالإنسان (العنيف)،وهو ما يصدر عن ذلك الإنسان من تصرفات ابتداء من لسانه (أي بالكلمات العنيفة) وامتدادا إلى بقية الجوارح.[1]

وفي منجد اللغة الفرنسية فإن العنف يعتبر: صفة عنيفة تستعمل فيها القوة بطريقة تعسفية هدفها الإرغام والقهر.[2]

[1] حسن عبد الرزاق منصو، **ثقافة العنف ومصادرها، أمواج والنشر والتوزيع**، عمان – الأردن، 2013، ص 28.

[2] Larousse de poch(dictionnaraire) **,libaraine Larousse** , paris 1979, p445.

ويعرفه قاموس روبرت 1964 بأنه: التصرف على شخص أو العمل ضد إدارته القوة أو التخويف. كما أنه الفعل الذي يمارسه به العنف.[1]

أما في اللغة الانكليزية فالأمر لا يختلف كثيرا عن اللغة العربية، في تحديد معنى العنف فقد **جاء في أحد القواميس ما يلي:** (violent) = عنيف: موسوم بقوة مادية عظيمة physical force مثل العاصفة العنيفة).

وجاء في قاموس آخر: (عنيف: يستعمل، أو يظهر، أو تصحبه قوة عظيمة مثل: هجوم الرياح العنيفة violent windattack).[2]

وقد جاء في منجد اللغة والإعلام: العنف والعنف والعنف: "ضد الرفق أي الشدة والقسوة والجنس العنيف كناية على الرجل والجنس اللطيف كناية عن النساء في المقابل ".[3]

العنف من منظور إسلامي: فقد عرف الإمام السرخسي الإكراه بأنه: فعل يفعله المرء بغيره فينفي به رضاه أو يفسد به اختياره. **والرأي الغالب لدى الفقهاء:** أن الإكراه قد يكون ماديا عندما يكون الوعيد والتهديد منتظر الوقوع.

العنف من منظور اجتماعي: يعرف العنف بأنه: الإيذاء باليد أو باللسان، أو بالفعل أو بكلمة في الحقل التصادمي مع الآخر، ولا فرق في ذلك بين أن يكون فعل العنف والإيذاء على المستوى الفردي أو المستوى الجماعي. إذن فهو: هو كل إيذاء بالقول أو بالفعل للآخر سواء كان هذا الآخر فردا أو جماعة. [4]

---

[1] Khady D ioud**, la violence dans le sport en mllieuscolai : cas des championnatsde l'uassu** , mémoire de maitrisees- sciences et technikuest sportives (S .T. A. P.S) , departement d'educationphysikue et du spor ,universitechelkhantadiop de dakar , 2008-2009 , p 11.

[2] حسن عبد الرزاق منصور، مرجع سبق ذكره، ص 29.

[3] قديري مصطفى، **العنف في ملاعب كرة القدم كمنتج اجتماعي**، دراسة ميدانية بملاعب كرة القدم الجزائر – البليدة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الجنائي، قسم علم اجتماع: جامعة بن يوسف بن خدة – الجزائر، 2008–2009، ص 17.

[4] مدحت مطر، **تنامي ظاهرة العنف في المجتمع وعلاجها**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص (19–23).

وأشارت الدراسة التي قامت بها منظمة اليونسكو 1987 إلى ظاهرة العنف بأنها يومية وشاملة وتبدو واضحة في العلاقات بين الأفراد وفي حياة الجماعات والأمم أيضا، وأسبابها اجتماعية وفردية في آن واحد، كما أشارت إلى أن الاستعداد للعنف بالرغم من أنه قد يبدو كامنا في البنية البيولوجية للفرد، إلا أن هناك العديد من العوامل البيئية التي يمكن أن تولد العنف. [1]

العنف قانونيا: يولي المختصون في القانون في تحديدهم لمفهوم العنف أهمية كبيرة لما يترتب عن هذا السلوك، من أضرار مادية ومعنويو حتى يتسنى لهم تقرير العقوبة والوسيلة المستعملة في أشكاله، ويعرفه أحد خبراء الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب على أنه "الاستعمال الغير القانوني لوسائل القصر المادي أو البدني لتحقيق غاية شخصية أو سياسية أو اجتماعية، فالملاحظ أن تناول القانون يركز أساسا على الوسيلة المستعملة والضرر الناجم وبذلك يتم تحديد أهم جرائم العنف إذ أنها تصنف لقسمين:

– قسم يتركب بواسطة العنف مثل: السرقة بواسطة السلاح.

– قسم يتصف بالعنف في حد ذاته مثل: القتل والاغتصاب. [2]

– **العنف في نظر علم النفس:** هو استعمال مفرط للقوة من خلال نفي القانون أو حق الفرد.[3]

– **أما في نظر القانون فهو:** استخدام غير مشروع وغير قانوني للقوة .

– **أما بالنسبة لنظرة علم السياسة فترى:** أن العنف هو استعمال للقوة والاستيلاء على السلطة واستغلالها في تحقيق أهداف غير مشروعة. [4]

– **التعريف الإجرائي للعنف:** ظاهرة العنف هي تعبير عن رفض لواقع اجتماعي وسياسي واقتصادي وثقافي معين، ويتصاعد كلما وجد حالة الإحباط واليأس لدى الأفراد وكلما كان ذلك حائلا دون تحقيق أمانيها وتطلعاتها.

---

[1] موفق صالح، العيداني فؤاد، **عنوان المداخلة: العنف والشغب الرياضي من المنظور الإعلامي المرئي**، تحليل محتوى البرامج الرياضية المبثة على القناة الأرضية بالتلفزيون الجزائري، جامعة ماسيلة الرياض نوفمبر 3102، العدد 00، جامعة سوق أهراس، ص 124.

[2] لاوسين سليمان، مرجع سبق ذكره، ص 44 .

[3] بن محفوظ خيرة، **العنف اللفظي في الصحف الرياضية، أنموذج الهداف** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأدب واللغة العربية، كلية الأدب واللغات، قسم الأدب واللغة العربية: جامعة عبد الحميد باديس – مستغانم –، 2015–2016، ص 10.

[4] بوعجناق كمال، خميس مليانة، **دور وسائل الإعلام قي التقليل من ظاهرة العنف داخل الملاعب**، مجلة الإبداع الرياضي، العدد 02 جوان، جامعة مسيلة، ص 68.

- **تعريف العنف الراضي:** هي الأعمال العدوانية من ضرب وحرق وتدمير وتخريب، وكذا التصرفات غير اللائقة واللاأخلاقية التي يقوم بها اللاعبين والإداريون والجماهير الرياضية خرقا للأنظمة والقوانين المدنية المعمول بها قبل وأثناء وبعد المسابقات الرياضية .[1]

-ثالثا: المفاهيم المشابهة للعنف الرياضي هي:

- **التعصب الرياضي:**
- **مفهوم التعصب:** يعد من المفاهيم المركبة المنتشرة بقوة في أدبيات العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث يشير محمد حسن علاوى 1998 أن التعصب هو حكم مسبق مع أو ضد فرد أو جماعة أو موضوع، وقد لا يقوم على أساس منطقي أو حقيقة علمية ويجعل الفرد يرى أو يسمع ما يحب أن يراه ويسمعه ولا يرى ما لا يحب رؤيته أو سماعه، والتعصب في الرياضة هو مرض الكراهية العمياء للمنافس، وفي نفس الوقت هو مرض الحب الأعمى لفريق المتعصب وهو حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل فيعمي البصيرة حتى أن الحقائق الدامغة تعجز عن زلزلة ما يتمسك به التعصب فردا أو جماعة. ويأخذ حالة لاشعورية إلى حد كبير. يكتسب التعصب من خلال الاحتكاك بثقافة التعصب، ومن ممارسته الفعلية، وليس من خلال الاحتكاك أو الاتصال بجماعات أخرى.[2]

ويعتبر أيضا: هو الإفراط في حب لاعب أو فريق معين في لعبة معينة بصورة تتغلب فيها العاطفة على العقل.[3]

ويقصد به أيضا: تشكيل رأي ما دون أخذ وقت كاف وعناية للحكم عليه بإنصاف ، وقد يكون هذا الرأي ايجابيا، وقد يكون سلبيا ويتم اعتناقه دون اعتبار للدلائل المتاحة.[4]

---

[1] السعيد سليمان عواشرية، **الدور المأمول من الإعلام الرياضي في ظل علاقة العنف الرياضي في الملاعب بالأفكار اللاعقلانية لدى الجمهور من الشباب**، قسم العلوم الاجتماعية جامعة باتنة ووحدة بحث تمية الموارد البشرية : جامعة سطيف 02، الجزائر، كتاب غير منشور، متاح على الموقع: https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/1234567، (2019/02/20، 22:30)، ص 99.

[2] أحمد جار الله عبد الله، **الإعلام الرياضي في مواجهة التعصب والعنف**، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية، 2018، ص(102-104).

[3] ياسين فضل ياسين، مرجع سبق ذكره، ص 136.

[4] رقية سليمان عواشرية، **التدابير القانونية ومكافحة العنف في المنشآت الرياضية الجزائرية**، دراسة في إطار قانون تنظيم الأنشطة البدنية والرياضية، كلية الحقوق، جامعة باتنة، 2013، ص 231.

وعرفه علاوى بأنه: مرض الكراهية العمياء للمنافس وفي الوقت نفسه مرض الحب الأعمى للفريق المتعصب. وهو حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل حتى إن الحقائق الدامغة تعجز عن زلزلة ما يتمسك به التعصب فردا أو جماعة.[1]

ويعرف آريتش وآخرون: بأنه اتجاه يتسم بعدم التفضيل نحو موضوع معين ، ينطوي على مجموعة من القوالب النمطية شديدة العمومية من الصعب تغييره، بعد توفر المعلومات المخالفة له. [2]

ويعرف ماردن ماير التعصب بأنه: اتجاه يتسم بعدم التفضيل ضد جماعة معينة يحط من قدرها ومن كل أعضائها.[3]

أما فيما يخص تعريف العدوان في مجال التنافس بين الفرق الرياضية فهو: عبارة عن سلوك موجه ومقصود ضد منافس أو منافسين، بهد الإيذاء أو إيقاع الصور مع وجود توقع معقول بأن العدوان سوف ينجح في إحداث الأذى أو الضرر أو المعاناة بغض النظر عن نجاح أو فشل هذا السلوك في تحقيقه هدفه.[4]

ويرى باندورا أن العدوان هو: سلوك يحدث نتائج مؤذية أو تخريبية أو يتضمن السيطرة على الآخرين جسميا أو لفظيا. وهذا السلوك يتعامل معه المجتمع بوصفه عدوانا.[5]

– والعدوانية عبارة عن: سلوك لفظي أو بدني، فهي ليست اتجاه أو انفعال.[6]

---

[1] نغم هادي حسين، **التعصب الرياضي لدى طلبة كلية التربية الرياضية**، مذكرة لنيل شهادة بهاء سيد البكالوريوس في علم النفس، كلية الآداب، قسم علم النفس، جامعة القادسية، 2017، ص 06.

[2] صالح بن عبد الله المطيري، **سمات ومظاهر التعصب الرياضي**، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، 2011، ص 11.

[3] محمد بن علي العتيق، **التعصب الرياضي – أسبابه وآثاره وسبل معالجته بالحوار** – ، مركز الملك عبد العزيز لحوار الوطني، الرياض، 201، ص 23.

[4] بهاء سيد محمود، أحمد عبده حسن، **الحوار في المجال الرياضي، (أسس . مبادئ . قيم)**، مركز الكتاب الحديث القاهرة، 2016، ص 109.

[5] سكيمي خضرة، حبوسي صليحة، **مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط(9-12) سنة**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الاجتماعية: جامعة أكلي محند أولحاج البويرة، 2012-2013، ص 39.

[6] فنوش نصير، **دراسة تحليلية لظاهرة شغب الملاعب والسلوك العدواني في المجال الرياضي**، مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد التاسع والعشرون، فيفري 2013، ص 308.

التمييز بين العنف والعدوان: إن تداول واستعمال مصطلحي العنف والعدوان يقتضي التميز والتصور الدقيق المتفق عليه من طرف المختصين،هو قائم على المقارنة بين التعريف الإجرائي لكليهما، فالعنف شكل من أشكال العدوان يقتصر على الجانب المادي المباشر المعتمد من العدوان فقط والعنف سلوك يستهدف إلحاق الأذى بالآخرين وممتلكاتهم.[1]

أما بالنسبة للشغب فهو: إثارة الفوضى بين الأفراد، وفي الملاعب لرياضية تحدث الاشتباكات والمشاحنات مما يؤدي إلى الاشتباك والفوضى في الملاعب وخارج الأسوار.[2]

ويندرج ضمن العدوان سلوك العنف إذ أن هذا الأخير هو شكل ظاهري له، بينما يرمز للعدوان على أنه إيذاء الغير أو الذات أو ما يرمز إليها، ويأخذ صور العنف الجسمي أو اللفظي. والعدوان في حد ذاته هو سلوك مدفوع بالغضب والكراهية والمنافسة الزائدة ويتجه إلى الذات.[3]

ويمكن القول أن العلاقة بين مفاهيم التعصب والعنف والعدوانية أن: مفهوم العدوان: يقصد به في مجال المنافسة بين الفرق الرياضية السلوك الذي قد يقوم به لاعب أو أكثر من أفراد الفريق الرياضي لمحاولة إصابة أو إحداث ضرر أو إيذاء للاعب أو اللاعبين من أفراد الفريق الرياضي المنافس.[4]

[1] لاوسين سليمان، مرجع سبق ذكره، ص ص(44-45).

[2] محمود يعقوب محمود، **مظاهر وأسباب شغب ملاعب كرة القدم في دوري الجامعات السودانية** ، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية المجلد 18، العدد 58، 2012، ص 210.

[3] لاوسين سليمان، مرجع سبق ذكره، ص 46.

[4] بهاء سيد محمود، أحمد عبده حسن، مرجع سبق ذكره، ص 109.

المطلب الثاني: نشأة وتطور العنف الرياضي في الملاعب.

نبذة تاريخية حول العنف في الملاعب: يحفل التاريخ الرياضي بوقائع عديدة بل وأحداث جسمية تصل بالعنف والشغب في الرياضة، وتحتفظ كرة القدم بالصدارة في هذا الصدد،فلقد وجهت سهام كثيرة إلى كرة القدم بالتحديد، باعتبار أن أغلب أحداث العنف والعدوان والشغب كانت تقع خلال منافستها، ويذكر التاريخ أن محكمة "مانشستر " قد أصدرت قرارا بتحريم لعب كرة القدم في 77أكتوبر عام 1908، ولقد ذكر في حيثيات الحكم مساوئها وأحداث العنف التي تكتنف مبارياتها، كما وقعت أول حادثة عنف خطيرة في ملعب كرة القدم بحديقة إيبروكسي بإنكلترا عام 1902، وفي عام 1969 اندلعت حرب بين الهندوراس والسلفادور وسميت باسم (حرب كرة القدم).

أما على المستوى العربي فتعد أحداث الشغب التي وقعت عام 7111 بين جماهير " الترجي التونسي " والأولمبي الباجي " من أكثر الأحداث دموية حيث قتل 3 أشخاص وأصيب أزيد من 788 شخص، لتضاف إليها أحداث الشغب التي وقعت سنة 2012 بمصر، فبعد انتهاء مباراة " الأهلي المصري " ضد "المصري البور سعيدي "، اجتاح أنصار الملعب ووقعت أعمال شغب ما أسفر عن مقتل 23 حيث صنف هذا الحادث من أكبر الكوارث الرياضية المصرية (أحداث ستاد بور سعيد ، 2012).

أما في الجزائر فقد شهدت الملاعب أشكالا متعددة من العنف المادي مثل: التكسير، الإتلاف المتعمد للمرافق الرياضية والاعتداء على الأشخاص (لاعبين ، مسيرين، رجال الأمن، رجال الإعلام)، بالإضافة إلى أشكال العنف اللفظي (سب ، شتم ، احتقار، تمييز عنصري جهوي وقبلي). حيث أصبحت لا تخلو مباراة من أعمال العنف والمناوشات والشغب، فما حدث بين أنصار " إتحاد العاصمة وإتحاد الحراش"، بملعب 8 جويلية سنة 2012 من سب وشتم وتخريب وتكسير للمرافق والممتلكات التابعة للملعب.[1]

[1] بلايسة هشام، بوطوطن محمد الصالح، **واقع ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية – مقاربة سوسيولوجية– مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة الأغواط، المجلد 07: عدد 30 ماي 2018، ص 239.

حيث تكبدت إدارة المركب خسائر مادية بأكثر من مليار سنتيم بينما تم تحطيم كاميرتين تابعتين لمؤسسة التلفزيون الجزائري، إضافة إلى الأحداث الدموية التي حدثت بين "مولودية سعيدة" "واتحاد الجزائر" في الدوري المحلي في ملعب " سعيدة سنة 2012، بالإضافة إلى حادثة مقتل اللاعب الكاميروني لشبيبة القبائل " ألبير ايبوسي " شهر سبتمبر 2014. وذلك بعد إصابته بحجر حاد على مستوى الرقبة، وهو في طريقه إلى غرف تغيير الملابس (وفاة لاعب شبيبة القبائل إيبوسي 2014).

كذلك ما حدث بين أنصار "مولودية بجاية" "واتحاد الجزائر" بملعب الوحدة المغاربية ببجاية في نوفمبر 2016، من سب وشتم وضرب وتدريب وتكسير للمرافق الرياضية للملعب ما أدى إلى إصابة العشرات من مناصري اتحاد الجزائر (ملعب الوحدة المغاربية ببجاية 2016).[1]

–ويمكن القول أن ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية من الظواهر التي تؤرق الجميع في الوقت الحاضر لانتشارها وعدم خلو أي مباراة رياضية منها، وذلك نظرا للتخريب والاعتداءات الجسدية والتهديد وما تشكله من خطر على الأرواح والممتلكات سواء داخل الملاعب أو خارجها والإخلال بالنظام العام وتهديد سلامة اللاعبين والحكام والشخصيات المهمة والمشجعين قبل وأثناء وبعد المنافسات الرياضية، فالعنف موجود في الإنسان منذ القدم وقد تساؤل الفلاسفة والباحثون هل هو طبيعي في الإنسان، أي عنيف بطبع أم أنه ثقافي يلجأ إليه الإنسان لتحقيق أغراضه أو للدفاع عن مصالحه أو لمواجهة الطبيعة.

–يمكن القول بأن الرياضة هي مروض العنف من خلال تهذيب النفس الإنسانية وإعطاء رمزية وتقنين العنف حتى أصبح رياضة لها قواعدها وقوانينها.[2]

---

[1] بلايسة هشام، بوطوطن محمد الصالح، مرجع سبق ذكره، ص ص(239–240).

[2] إبراهيم حمداوي، **العنف في الملاعب الرياضية: حجم المشكلة وإمكانيات الحلول ودور وسائل الإعلام ودورها في الحد من تفشي الظاهرة –دراسة ميدانية للعنف في ملاعب المغرب–**، كتاب غير منشور، متاح على الموقع: https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/1234567، (15/01/ 2019، 17:30)، ص 72.

إن التاريخ الرياضي حافل بالأحداث العنيفة وهي قديمة قدم التاريخ، ويمكن سرد بعض الأمثلة منها: المواجهات في كأس البطولة البرازيلية التي توقفت على أثرها اللقاء.

ويمكن القول أن العنف تطور، فقد خرج من داخل الملعب إلى خارجه، فقد كانت الاحتجاجات والعنف في الستينات والسبعينات وبداية الثمانينات كاحتجاج على نتائج المباراة أغش الحكم،أو المزايدات بين المشجعين للفريقين. من أجل إخافة الفريق غير أنه في العقدين الأخيرين ليس بعد المباراة وداخل الملعب فقط، بل حتى قبل بداية المباراة وهو الغريب في الأمر.بمعنى أن التفسيرات السابقة المرتبطة بالنتائج وعدم قبول الهزيمة أو أخطاء في التحكيم إلى احتجاج اجتماعي، حيث يتبعون من خلال الإعلام حجم الأموال التي تصرف على اللاعبين والأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فيستغلون فرصة التجمهر وإمكانية الإفلات من العقاب لصعوبة تحديد هوية العنف، المجرم ومن ثم الحماس والاندفاع، فبدأنا نحس بالرعب والخوف حتى قبل المباراة، لأن العنف يطال الحافلات والمؤسسات الخصوصية والعمومية الموجودة في الطريق إلى الملعب ناهيك عن الانتقامات والتعصب إلى الفرق الرياضية وعدم الرضى عن النتائج الهزيلة، فاستقر العنف خارج الملاعب في الشوارع (كسر واجهات المحلات).

- يمكن إضافة كذلك أنه إذا كان العنف في الماضي بين خصمين متنافسين الأنصار لفريقين فإنه اليوم أصبح بين أنصار نفس الفريق، إذ نجد في مختلف الملاعب الرياضية الصراع بين الجمعيات المدعمة لنفس الفريق حول المكان واللافتات والشعارات.

ولأن الأمر هنا صراع سياسي واقتصادي فالجمعيات التاريخية القديمة تعتبر نفسها الوصي الشرعي والوحيد على جماهيرها، ولا تقبل التنافس حول هذا التعصب. ومن ثم ظهرت جمعيات جديدة منافسة لها، وإن كانت تحمل نفس اللون وتشجع نفس الفريق قد تعاني هي الأخرى من العنف من طرف حليفتها غير المرغوب فيها.[1]

[1] إبراهيم حمداوي، مرجع سبق ذكره، ص ص(83-84).

وأصبحت ظاهرة العنف والشغب ظاهرة واسعة الانتشار في الملاعب الرياضية، وهذه الظاهرة ليست حديثة في المجال الرياضي، وإنما هي ظاهرة قديمة قدم الرياضة التنافسية ولكن الجديد هو تعدد مظاهر العنف وتغيير طبيعته، حيث أصبحت هذه تتعدى حدود الملاعب الرياضية ويعد التعصب من الظواهر العالمية التي تعاني منها معظم المجتمعات بصورة أو بأخرى في أي نشاط من أنشطة الحياة.[1]

[1] دغداق زكرياء، طير شراف الدين، مرجع سبق ذكره، ص 27.

-المطلب الثالث: صور وأشكال العنف الرياضي.

صور العنف الرياضي:

أ/ **العنف بالأقوال:** يتضمن التعابير اللفظية القاسية المتبادلة بين اللاعبين، أو الإداريين، أو الجمهور. ويتم داخل المدرجات أو خارجها بين أنفسهم أو بينهم وبين اللاعبين، فهو يتضمن الإيذاء البدني والهجوم اللفظي والألفاظ النابية. وقد يصل إلى حد التهديد بالقتل، وأيضا من خلال التراشق بالألفاظ بين وسائل الإعلام الرياضية والمرئية.

ب/ العنف بالكتابة: يتضمن هذا النوع من العنف الكتابة على جدران الأندية الرياضية أو المؤسسات العامة أو رفع لوحات مكتوب عليها كلام عنف أو سب ضد الفريق الآخر.وتظهر في المباريات الرسمية سواء داخل الملعب أو خارجه. مما تتسبب تلك العبارات المكتوبة في إثارة المشاكل وحدوث الاضطرابات التي تؤدي إلى أحداث العنف والشغب.

ج/ الاعتداء على الأشخاص: يتضمن استخدام الاعتداء البدني والجسدي غير المشروع بين اللاعبين أو استخدام اللاعبين للقوة بصورة مبالغ فيها.

- وقد يلجأ اللاعب إلى العنف من أجل العنف في ذاته لإثبات وجود الذات بصورة مرضية بصرف النظر عن المكاسب الأخرى، ويظهر ذلك في تقمص اللاعب لشخصية عدوانية على طول الخط .

د/ الاعتداء على الممتلكات: يتضمن التعدي على الغير وعلى الممتلكات العامة والخاصة وذلك كله أو بعضه في إثارة المباريات الرياضية أو بعدها مباشرة أو حتى قبلها، وما ينتج عنه من مشاكل وتدمير للممتلكات الخاصة والعامة، وأن مظاهر هذا العنف لا تقتصر على نطاق وحدود الملعب، بل تمتد لتشمل البيئة المحيطة ووسائل المواصلات والمنشآت المجاورة. [1]

[1] نغم هادي حسين، مرجع سبق ذكره، ص ص (10 -11).

-أشكال العنف الرياضي:

- كباقي الظواهر الاجتماعية المتعددة لازالت ظاهرة العنف تعاني نقصا منهجيا من حيث تصنيفها، وهذا راجع لعدة عوامل مختلفة يمكن حصرها في نقاط أساسية نذكر منها:

- اختلاف تكوين الباحثين الاجتماعيين من حيث التخصص واختلاف تركيب المجتمعات التي تعاني من هذه الظاهرة وهاتين النقطتين حالتا دون إيجاد إجماع حول تصنيفات الظاهرة ، لكن رغم ذلك سنحاول تقديم تصنيفات قد تساعد على فهم الظاهرة. وتتخذ ظاهرة العنف عموما شكلين أساسين، مادي ومعنوي،ورغم صعوبة تصنيف بعض الأحداث وظواهر العنف إلى مادي ومعنوي، نظرا للتداخل الموجود بينهما، سنحاول من خلال ما يأتي إعطاء خصائص كل منهما:

- أ/ **العنف المادي:** لغويا: العنف المادي هو كل فعل أو سلوك فردي أو جماعي يلحق أضرار مادية بالغير وتظهر نتائجه التي نلاحظها بالعين المجردة، فالمفهوم اللغوي للعنف المادي يبدو بسيطا، من حيث الفهم لدى عامة الناس ،لأن نتائجه تتخذ شكلا ملموسا وتكون مجسدة وتترك آثارا معنوية داخل المجتمع، ويحس بها الأفراد بطريقة مباشرة ويعايشونها زمنيا ومكانيا، حيث يمكن قياس حدتها وآثارها. وذلك اعتمادا على النتائج التي تخلفها الظاهرة. وفي قاموس " لالاند" الفلسفي يذهب صاحبه لاعتبار العنف المادي هو ما يحدث بقوة يغلب الحواجز أو يحطم المقاومة.

- ويظهر جليا من خلال هذا التأويل أن العنف المادي تجسده القوة، بمفهوم آخر أن القوة واستعمالها لتحقيق غاية، تعتبر في حد ذاتها عنف مادي. وهنا يتضح أن العنف المادي هو وليد عوامل يعاني منها الفرد أو الجماعة، وهذه العوامل تولد حالة نفسية غير عادية تتميز بالتناقضات التي يعايشها الفرد أو الجماعة في وسطهم الاجتماعي، مما يجبرهم على البحث عن الحلول اللازمة لتغيير الوضع والحفاظ عن مصالحهم والدفاع عن كرامتهم وحريتهم التي يرون أنها من حقوقهم المطلقة، ولتحقيقها يبقى استعمال القوة قناعة فردية وجماعية وهذا ما يجسد سلوكات العنف المادي.[1]

[1] صفوان عيصام حسيني، مرجع سبق ذكره، ص ص (67-68).

ب/ العنف المعنوي: هذه الصفة الثانية لظاهرة العنف تكون مظاهرها وآثارها معنوية، أي تصيب الأفراد أو الجماعة،وحتى المجتمع بكامله في حالته النفسية وتجعله يعيش حالة ارتباك كبرى وعدم الاستقرار والشعور بالخوف وفقدان الثقة في الغير، وفي مثل هذه الحالات يفقد المجتمع توازنه النفسي والاجتماعي ويظهر ذلك من خلال معاملات الأفراد بعضهم لبعض وفي تصرفاتهم اليومية.

ويبقى العنف المعنوي مرتبطا إلى حد كبير بالعنف المادي، وأحيانا يصعب التمييز بينهما لأن ظاهرة العنف تصيب الحالة النفسية – المعنوية والحالة المادية للأفراد في آن واحد،إلا أنالآثار المعنوية تبقى أكثر خطورة لكونها تترك في الفرد آثارا لا تزول وأحيانا دائمة.

ومهما كانت اهتمامات الباحثين والمختصين في تحديد مفهوم العنف المادي والمعنوي دقيقة إلا أن العنف يبقى عبارة عن ضغط جسدي ومعنوي ينزله الإنسان بالإنسان، بالقدر الذي يتحمله على أساس أنه مساس بممارسة حق أقر بأنه حق أساسي.

ورغم هذا التداخل الضمني في مفهوم العنف المعنوي والعنف المادي، إلا أن مظاهر كلاهما يختلفان، فالعنف المادي أكثر ظهورا من العنف المعنوي.

أما بالمفهوم الدقيق للعنف المعنوي يمكن اعتباره سلوكا أو فعلا يصدره عن شخص أو جماعة قصد إلحاق أضرار نفسية – معنوية بالغير ، وعموما يصيب الحالة الداخلية والنفسية للأفراد والجماعات، وبالمقابل نجد المحلل النفسي " فرويد " تصور العنف المعنوي ولزمن طويل على أنه اندفاع لاشعوري مرتبط باندفاع " الليبيدو" كغريزة، وهي تلك الطاقة الحيوية التي تبعث فينا التمتع والعمل وخاصة التمسك بالحياة.[1]

[1] صفوان عيصام حسيني، مرجع سبق ذكره، ص ص(69-70).

ويتضح من خلال مفهوم " فرويد " للعنف المعنوي على أنه حالة لاشعورية تجعل القائم بفعل العنف يتصرف بغريزة وهي على شكل اندفاع لاشعوري هدفه إلحاق الصرر بالمثير الخارجي سواء كان شيئا أو شخصا معنويا،وهذا الاندفاع تكون له سوابق خارجية تراكمت لدى القائم بفعل العنف جعلت حالته النفسية تشكو من ضغط داخلي،ولا سبيل للتعبير عن رفضه لتلك الحالة سوى الاندفاع العنيف، وفي مثل هذه الوضعيات هناك حالتين للعنف المعنوي،الأولى تصيب القائم بفعل العنف لكونه يجلب لنفسه أضرارا معنوية كتأنيب الضمير ورفض المجتمع لمثل هذه التصرفات، وبالتالي تهميش القائم بهذا الفعل والحالة الثانية تتمثل في الشخص الذي يصاب معنويا من جراء هذا الفعل العنيف، أو هذه السلوكات العنيفة.

ويبقى العنف المعنوي يتميز عن العنف المادي باعتبار أن دوافعه نفسية قد تراكمت لدى الفرد بسبب عوامل اجتماعية مختلفة تراكمت عبر الزمن حتى وصلت إلى وضعية معينة جعلت من الفرد يبحث عن مخرج لمكوناته لعله يخفف من حدة توتره، ويحقق أهدافه فلا سبيل لذلك سوى اللجوء إلى العنف الذي يتجسد في سلوكات عنيفة قد تأخذ أشكالا متعددة.[1]

[1] صفوان عيصام حسيني، مرجع سبق ذكره، ص (70-72).

ويمكن تصنيف العنف أيضا إلى مادي ورمزي ، غير أن ملاعبنا تعرف كل أنواع العنف الذي يتمظهر في التالي:

1) **العنف اللفظي:** إن الجمهور الرياضي يستعمل كل العبارات الجارحة والمخلة بالحياء والأخلاق العامة، كما يستعمله أيضا اللاعبون والمؤطرون والحكام ورؤساء الأندية حتى أصبحنا لا نميز بين العادي والمسئول، فكلاهما سيآن في استعمال العنف اللفظي والكلمات النابية.

إضافة إلى الخرجات الإعلامية والكتابات على الجدران أو عبر مختلف الوسائل المتاحة على الانترنيت، اللافتات التي تمس بسمعة الأندية وتهدد الأمن والنظام العاملين، في حق اللاعبين والأندية والمدينة حتى أو البلد.

- **العنف الكتابي:** يتضمن اللافتات المرفوعة داخل الملاعب، أو على الجدران في المؤسسات العمومية والمدارس والأماكن العامة والرسومات والإعلانات الموزعة على العامة والتي تتضمن كل أنواع القذف والسب والشتم والتشهير والإساءة.

- **الاعتداءات الجسدية** : الضرب والجرح والركل والرفس باستعمال العصا وقارورات الماء والأسلحة البيضاء وغيرها ضد اللاعبين والمشجعين، والحكام والمسئولين أو عشوائية حتى خصوصا الشباب الذين يأتون إلى الملاعب. وهم متناولين لمهلوسات ومخدرات تفقدهم الوعي والصواب.
- **التخريب** : لا تكاد تخلو أية مباراة أو لقاء رياضي من تخريب للكراسي والمنشآت والحافلات والسيارات الخاصة وواجهات الجدران والحدائق والمحطات الطرقية أو السككية .....من العنف ومن التخريب والتدمير ومن شلل الأنشطة في غالب الأحيان خصوصا في الأحياء والأماكن القريبة من الملعب. وإضرام النار العمدي في الملاعب والحافلات وحاويات القمامات.[1]

[1] إبراهيم حمداوي، مرجع سبق ذكره، ص 84.

المطلب الرابع: أسباب العنف الرياضي وآثاره.

أسباب العنف الرياضي: تعتبر الملاعب الرياضية المكان الذي يجمع فيه أكبر عدد من الشباب الذين لهم ثقافتهم ومطالبهم، وإكراها تهم وتطلعاتهم الخاصة. حيث يمكن الحديث عن ثقافة شبابية على هامش الرياضة والفن خصوصا كرة القدم التي نسجت لنفسها معايير وقيم خاصة تتمثل في المساندة غير المشروطة للفريق باستخدام كل السلوكات المناسبة وغير المناسبة، وهي ما أفضت إلى العنف والسلوكات العدوانية داخل الملاعب الرياضية. وأصبحت الملاعب فضاء للاحتجاج والحرية، والعنف في الملاعب الرياضية له تجلياته وأسبابه منها:

التعصب الجماهيري: ونعني به تشكيل رأي ما دون أخذ وقت كاف وعناية للحكم عليه بإنصاف. وقد يكون هذا الرأي ايجابيا، وقد يكون سلبيا ويتم اعتناقه دون اعتبار للدلائل المتاحة، ويعني أيضا: الرأي السلبي تجاه أفراد ينتمون إلى مجموعات اجتماعية معينة.

اللاعبون: في دراسة أجراها "مامسر 1979 " هدفت إلى تحليل الشغب الرياضي في ملاعب الوطن العربي، وأشارت النتائج إلى عناصر الشغب ثمانية ، يأتي في مقدمتها الجمهور واللاعبون والحكام والإداريون والاتحادات الرياضية واللاعبون، والرياضيون والمدربون وأخيرا رجال الأمن والأطباء المسعفون. وأوضحت الدراسة أيضا أن أسباب الشغب يمكن حصرها أيضا في أربعة مستويات هي: جنون التنافس الرياضي وتحسين الرياضة التنافسية أو التنشئة الاجتماعية والسمات السلبية والشخصية.

وتنص الدراسة التي قام بها "خالد الزيود ومأمون الجراح " 2012 أن ظاهرة العنف الرياضي سببها تغطية فشل اللاعبين، ويعود السبب في ذلك إلى عدم تمتع اللاعبين بروح رياضية عالية، وعدم وجود عقوبات رادعة للاعبين الذين يتسببون في إثارة العنف.مما يؤدي إلى إثارة واستفزاز الجماهير وبعض اللاعبين في الطرف الآخر. [1]

[1] إبراهيم حمداوي، مرجع سبق ذكره، ص ص (77-78).

ويضاف إلى ذلك سبب آخر هو: فقدان الثقة بين الحكام واللاعبين، وعدم الإلمام بالقوانين ومتابعة ما يستجد من معلومات وضعف المستوى الفني للاعبين، والتهاون في الإجراءات الرادعة للاعبين والجمهور مما يثير الشغب الرياضي.

الحكام والأخطاء الفنية: يمكن القول أن عدم وضع الحكام المناسبين للمباريات المناسبة سبب من أسباب الشغب والعنف في الميادين الرياضية، فعدم انسجام التحكيم مع المباراة وعدم توقع الحكام لحساسية، وأهمية المباراة والجمهور ومكان تقديم المباراة.

المدربون ورؤساء الأندية: يتسبب المدربون والمسئولون في إثارة غضب الجماهير الرياضية من خلال بعض تصرفاتهم الاستفزازية عبر رسائل الإعلام قبل المباراة، أو من خلال بعض السلوكات في الملعب، ومن خلال بعض التعديلات أو التغيرات غير المناسبة من قبل إخراج لاعب يثبت عطاءه في الملعب، وعدم فهم المناصرين لخطة المدرب أو عدم استجابة لطلب الجمهور بتغيير أحد اللاعبين أو الخطط الرياضية. وتؤكد دراسة " محمود وسلامة " 1990 أن انخفاض حرص إدارة الفرق على متابعة انتظام اللاعبين. سواء في التدريب أو أثناء المباريات، ثم عدم الجدية في محاكمة مثيري الشغب وتقاعس وسائل الإعلام الرياضي في نشر ألوان الثقافة الرياضية وعدم الحياد في تحليل المشاكل والقضايا الرياضية المطروحة.وتؤكد أيضا " مامسر" أن أبرز مظاهر الشغب تتلخص في تحريض الجماهير.[1]

[1] إبراهيم حمداوي، مرجع سبق ذكره، ص 79.

والتشكيك في نزاهة التحكيم، وفي الاعتراض المتكرر على قرارات الحكام والنزول إلى أرض الملعب والتفوه بكلمات نابية.

عناصر جهاز الأمن: من الأشياء أيضا للشغب هي بعض تصرفات رجال الأمن من خلال سوء معاملة بعض المشجعين أو سوء استغلال السلطة أو توقيف أحد المشجعين أو المعاملة القاسية بدون مبرر، وهو ما يثير حفيظة وغضب الجماهير المتواجدة بالمدرجات ومن ثم التعاطف معه والبدء في أحداث الشغب تنديدا بالسلوك والمطالبة بتصحيحه أو إظهار عدم الرضى.

وسائل الإعلام: إن معظم مشاكل الاحتراف والمغالاة بالدعاية الإعلامية في إظهار أهمية الفوز الرياضي والابتعاد عن الاتجاهات التربوية لفلسفة اللعب النظيف، وتدخل الشركات المباشر في الميدان الرياضي أدى إلى تفاقم مشكلات شغب الملاعب ومظاهر العنف التي تشهدها الملاعب الرياضية وخصوصا في ميدان كرة القدم، كل ذلك تفاقم وسيتفاقم أكثر في ظل نظام العولمة الذي أبرز تلك المشكلات.

وتسهم وسائل الإعلام بكل ألوانها مرئية أو سمعية أو مكتوبة في وقوع أعمال الشغب بصورة غير مباشرة، عند تبنيها للمواقف السلبية أو تركيزها على الأحداث الرياضية أو تسريب أخبار غير صحيحة أو نشر إشاعات. [1]

وهناك أيضا أسباب اجتماعية والتي لها دور كبير في بروز ظاهرة العنف في الملاعب كون الفرد يذهب إلى الملاعب ويحمل في طياته العديد من المشاكل الاجتماعية من أجل تفريغها داخل الملعب، ثم تنتقل العدوى إلى باقي الجماهير تحت تأثير التفاعل الاجتماعي للأشخاص في الملعب. [2]

[1] إبراهيم حمداوي، مرجع سبق ذكره، ص 80.

[2] معضور عادل، نيلي شرف الدين، بن حمزة زاكي، **التحكيم ودوره في توليد العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية**، دراسة ميدانية لبعض فرق قسم الجهوي الأول لرابطة ورقلة، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في التربية البدنية والرياضي ، قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية: جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –، 2011-2012، ص 33.

– وهناك من يرى أن أسباب العنف في الملاعب ترجع إلى:

1/ التعصب الرياضي وعدم التحلي بالروح الرياضية العالية، حيث يتعصب كل فريق لفريقه وعلى أي ظرف وحال كان أداؤه.

2/ الجهل وعدم الوعي بطبيعة العلاقات الإنسانية والتنافسات بين الفرق.

3/ فقدان ثقافة الود ، واستبدالها بثقافة العداء والتباغض والحسد. [1]

- كما أن هذه الأسباب التي تحفز الشباب على الانخراط في سلوك عدواني في مباريات كرة القدم، التي ترتبط بسوء إدارة الأندية وعدم كفاية المنشآت الرياضية.
- أما بالنسبة للتحكيم فهو يستشهد به كسبب رئيسي لتحريك العنف خلال مباريات كرة القدم ليسلط بذلك الضوء على خلاف الأفراد، في اختيار الحكم ضد اللاعب.[2]

[1] بولكحل شيماء، **المعالجة الصحفية لظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية**، دراسة تحليلية لصحيفة الخبر الرياضي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، قسم الصحافة: جامعة قسنطينة 03 صالح بوبنيدر، دورة جوان 2017–2018، ص 42.

[2] masmoudiines , la violence dans les stade et dans les manifestations sportives , insttutton jeanne d’arc , 2015-2016, p 01.

آثار العنف الرياضي:

ولعل الآثار المادية السلبية لمخلفات ظاهرة العنف هي التي تشد انتباه الرأي العام، وتصنع الحدث مما جعل وسائل الإعلام أكثر اهتماما بها وتركيزا عليها. فاهتمام وسائل الإعلام بالمخلفات المادية لظاهرة العنف جعل من هذه الظاهرة المادة الصحفية الأساسية، وصارت تصنع الحدث الإعلامي وتستقطب أكبر عدد ممكن من الجمهور. [1]

فالعنق فعل إنساني يتسم بالقوة والإكراه والعدوانية صادر من طرف قد يكون فردا أو جماعة أو جماعة أو دولة، وموجه ضد الآخر بهدف إخضاعه واستغلاله في إطار علاقة القوة غير المتكافئة ويتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى.

وللعنف آثار على الفرد والمجتمع، وبقد ما يشتد ويزداد تعصب الفرد لجماعته بقدر ما يشتد ويزداد تعصبه ضد الآخر. وهنا يجب أن يلعب الإعلام الرياضي دوره في توجيه رسائله إلى النوادي الرياضية والجمهور في عدم ممارسة العنف لنواديها.

أما على المستوى الاجتماعي فالعنف بصورة عامة يولد الكراهية بين الأفراد والجماعات. وينسحب هذا على العنف الرياضي الذي يولد الكراهية حتى داخل الأسرة الواحدة، فهو يفرق بين الأخ وأخيه ....، وهناك حالات طلاق حدثت بسبب الاختلاف في الفريق المشجع،وهناك جرائم اعتداء ارتكبت داخل الأسرة بسبب كرة القدم، وهناك حالات وفاة بسكتة قلبية بسبب أهداف سجلت أثناء المباراة.[2]

[1] صفوان عيصام حسيني، مرجع سبق ذكره، ص 73.

[2] نغم هادي حسين، مرجع سبق ذكره، ص 11.

المطلب الخامس: أهم النظريات المفسرة للعنف الرياضي.

أهم النظريات المفسرة للعنف: يختلف تفسير النظريات وتناولها لمشكلة العنف والعدوان، فكل واحدة منها تحاول أن تركز على منطق معين، ولعل تعدد هذه النظريات واختلاف تفسيراتها يخدم النسق النظري التحليلي للعنف والعدوان، ومن أبرز هذه النظريات نجد:

1/ **نظرية فرض الإحباط:** تقوم على ما توصل إليه عالم النفس الاجتماعي " دولارد " سنة 1939، حيث يركز في تحليله للعدوانية على السبب الباعث لها بربطها بالإحباط . ومن أشهر علماء هذه النظرية: "ميلر وسيرز وماورو وليوناردو دوب". حيث عرض هؤلاء أول صورة لهذه النظرية على: فرض مفاده وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان حيث توجد علاقة بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة.

وتوصلت نظرية الإحباط لبعض الاستنتاجات تعتبر الأساس النفسي لتفسير العلاقة بين الإحباط والعدوان.

أولا: تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يوجهه الفرد والاختلاف في كمية الإحباط دلالة لثلاثة عوامل هي: شدة الرغبة في الاستجابة المحبطة، ومدى التدخل أو إعاقة هذه الاستجابة.

ثانيا: تزداد شدة الرغبة في العمل العدائي ضد ما يدركه الفرد على أنه مصدر لإحباطه ويقل ميل الفرد للأعمال العدوانية حيال إدراكه على أنه ليس مصدر لإحباطه.

ثالثا: لكل سلوك عدواني موقف إحباطي يولد شعورا لإحباط آخر يزيد من ميل الفرد للعدوان ضد مصدر الإحباط الأصلي، وكذا عوامل الكف التي تحول دونه والسلوك العدواني.

رابعا: على الرغم من أن الموقف الإحباطي ينطوي على عقاب النفس، إلا أن العدوان الموجه ضد الذات لا يظهر إلا إذا امتنعت أساليب السلوكات العدائية الأخرى الموجهة ضد مصدر الإحباط الأصلي عوامل كف قوية. [1]

[1] لاوسين سليمان، مرجع سبق ذكره، ص (46-48).

2/ **موقف نظرية التحليل النفسي:** حضي موضوع العدوانية باهتمام كبير لدى ممارسة التحليل النفسي وترجع جذور هذه النظرية لفرويد سنة 1934 الذي يرى أن العدوانية تتفرع أساسا من مصدرها الذي يمثل غريزة الموت، فالطاقة الغريزية المنبثقة تأخذ شكل العدوان والعنف حين توجه للخارج، ويؤكد "فرويد" على وجود نزوتين أساسيتين هما: نزوة الحياة (إيروس) ونزوة الموت (تاناموس)، وكليهما منبع للنشاط الطاقوي فنزوة الحياة منبع الطاقة الجنسية المسؤولة على الرباط الايجابي مع الآخرين عن علاقة التعاطف، التوحد، التقارب تكون وحدات حية وعلى العكس منها غريزة الموت تهدف للتدمير والتخريب. والعنف والحقد قد يوجه للخارج أو للذات. والنزوتين متفاعلتان داخليا وخارجيا.

وإن صعوبة مقاومة العدوانية بطريقة مباشرة باعتبارها انعكاسات الحياة النفسية التي يعيشها الأفراد، وتأكد من دور التفريغ والتحويل الخارجي من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية الفنية كأساليب للتقليل من السلوك العدواني. ويكتسب هذا السلوك انطلاقا من الخبرات السابقة ويتأكد من خلال التعزيز والمكافحة، ومحاولة إعاقة سلوك الطفل أو التقليل منه عندما يكون موجه لهدف ما يؤدي إلى العدوان، كما أن العقاب يزيد بدوره من العدوان.[1]

وهناك من يرى أن النظرية تركز على دور الدوافع اللاشعورية والصراعات المكبوتة في اتجاه الفرد للقيام بالعنف ويتجه الإنسان إلى العنف من أجل إشباع الحاجة النفسية. [2]

3/ **وجهة نظر السلوكية:** لن نفصل في عرض آراء هذه النظرية لأن مبادئها شكلت الانطلاقة الأساسية لنظيرة التعلم الاجتماعي، التي جاءت فيما بعد والتي ستعرضها لاحقا بنوع من الشرح. ويرى السلوكيون أن العدوان والعنف كأي سلوك يمكن اكتسابه وتعديله وفق قوانين التعلم. ولذلك ركزت بحوثهم ودراساتهم على حقيقة يؤمنون بها، حتى إن السلوك متعلم من البيئة. ومن ثم جاءت الخيرات المختلفة (المثيرات) التي اكتسبت منها شخص ما السلوك العدواني (الاستجابة العنيفة).[3]

[1] لاوسين سليمان، مرجع سبق ذكره، ص 48.

[2] شعبان مالك وآخرون، مرجع سبف ذكره، ص 293.

[3] لاوسين سليمان، مرجع سبق ذكره، ص 49.

وقد تم تدعيمها بما يعزز لديه الشخص ظهور هذه الاستجابة كلما تعرض لموقف محبط ويمكن تعديل السلوك العدواني والتحكم فيه. ومعناه من الظهور وفقا لمبدأ هدم نموذج التعلم العدواني وإعادة صياغة نموذج جديد للتعلم.

4/ نظرية التعلم الاجتماعي: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن العنف سلوك متعلم يكتسبه الفرد من محيطه الاجتماعي، وترتكز عملية التعلم على المحاكاة والتقليد والمشاهدة والنمذجة. ويشير باندورا 1978 أحد كبار هذا الاتجاه أن الطفل يتعلم سلوكات جديدة بمجرد مراقبة الآخرين وهم يمارسون هذه السلوكات، ولاحظ أن العدوانية تزيد درجتها عندما يشاهد الأطفال نماذج لسلوكات عدوانية لأشخاص ضد لعب بلاستيكية أو أفلام مصورة لمشاهد عدوانية، وتتعدى الاستجابات التي يكتسبها الأطفال العدوان المباشر لتمتد للحواجز التي تحول وتمنع من ممارسة العدوان.

5/ النظرية البيولوجية: تدل الأبحاث الحديثة على أن اللوزة في المخ وأجزاء من الهيبوتلاموس لها علاقة بالعنف والعدوان، فمن الناحية الوظيفية الهيبوتلاموس يربط ببعض الحالات الانفعالية وبالتغييرات الجسمية التي تصاحبها.

ولقد سعى أصحاب هذه النظرية إلى تحديد المركز العصبي المسؤوول عن العدوان، إذ تحدث تغيرات فيزيولوجية تعد الفرد للقتال عند شعوره بالغضب، ومن بين هذه التغيرات: تسارع ضربات قلبه، ازدياد ضغط الدم، وازدياد السكر في الدم ، وتكمش عضلات أطرافه وتتوتر لتقاوم التعب، والإرهاق وتزداد سرعة الدورة الدموية خاصة في الأطراف. ولقد توصلت البحوث الفيزيولوجية القائمة حول موضوع العدوان، إلى تحديد مركز له. على مستوى الجهاز العصبي المركزي المتمثل في النواة اللوزية وأجزاء من الهيبوتلاموس.[1]

[1] لاوسين سليمان، مرجع سبق ذكره، ص (50-52).

خلاصة:

بعد التعرف على ظاهرة العنف الرياضي يمكننا استنتاج مدى خطورة الظاهرة على الرياضة والمجتمع، ومن خلال التطرق لبعض أسباب الظاهرة نستنتج أن لظاهرة العنف الرياضي أسباب كثيرة ومتنوعة، وحتى الأسباب الاجتماعية ساهمت في بروز ظاهرة العنف في الملاعب، كون أن الفرد يذهب إلى الملاعب يحمل في طياته العديد من المشاكل الاجتماعية من أجل تفريغها داخل الملعب، ثم تنتقل العدوى إلى باقي الجماهير تحت تأثير التفاعل الاجتماعي للأشخاص في الملعب.

تمهيد:

هناك العديد من العوامل التي تساهم في انتشار العنف الرياضي في الوسط الرياضي والوسط الإعلامي، وكذلك على صعيد الإعلام الرياضي مما جعلها تنتشر بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة، فهناك الكثير من الأحداث والتصرفات غير الحضارية التي تعقب انتصارات الأندية والفرق المحلية أو إخفاقها، فكلها تعكس السلوكات غير الحضارية والتصرفات اللاأخلاقية. مما يؤدي إلى إلحاق أضرار لفظية أو جسدية بالفرد والمجتمع، وهو ما اتفق عليه الباحثين باعتبارهم أن ظاهرة العنف ما هو إلا مرآة عاكسة لواقع المجتمع، وما يعرفه من متغيرات سياسيو واجتماعية.

وعليه يجب الإسراع لإيجاد حلول وقائية وعلاجية لتفادي هذه الظاهرة.

المبحث الثالث: العوامل المساهمة في انتشار العنف الرياضي وآليات علاجه.

العوامل المساهمة للعنف الرياضي: يتسم القرن العشرين بظاهرة العنف،التي لها انعكاسات على المجتمع والبيئة. فهي لا تمثل تهديد المنجزات الإنسانية المادية والاجتماعية ولكنها أيضا تهدد الوجود الإنساني المتمثل في التهديد الموجه إلى فلسفة الحوار والإقناع فأعمال العنف تمثل البديل من وجهة نظر أصحابه للإقناع والحجة والمنطق المتداول في تناول القضايا، وعلى الجانب الآخر هو من بيئة معينة وهو عامل من العوامل التي يمكن أن توصف بأنها مهيأة للعنف، أو أنها مجموعة من العوامل المتداخلة فيما بينهما والممهدة للعنف والتي تتمثل في:

- ✓ ارتباط العنف بعدم توافر الاعتدال وعدم الصبر على الرغبات لا ينشأ العنف على رغبة معينة ، لكن عن إنكار الواقع وتحدي القانون.
- ✓ قد يكون العنف نوعا من الرفض لحالة العجز التي تكتنف جماعة.
- ✓ هناك نوع من العنف يكون مصدره رفض رؤية العالم كما يراه الآخرين.

المطلب الأول: العوامل البيئية والعوامل الفردية.

تعتبر العوامل البيئية مجموعة الظروف الخارجية المتعلقة بالنواحي الاقتصادية والسياسية والجغرافية والثقافية والحضارية ....الخ، وبيئة الشخص هي مجموعة الظروف الخارجية التي تحيط به وتؤثر في تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه.

أما بالنسبة للعوامل الفردية هي العوامل المتصلة بشخص المجرم، والتي يكون لها تأثرا مباشرا أو غير مباشر(على السلوك الإجرامي، وهذه العوامل هي الوراثة والتكوين، السلاسة والجنس، السن والسكر وإدمان المخدرات. [1]

[1] بوجوراف فهيم، مرجع سبق ذكره، ص 26.

الفرع الأول: العوامل البيئية: تعني أنها ليست واحدة بالنسبة لجميع الأشخاص، وإنما تختلف من شخص لآخر، حسب مدى اتصاله بالظروف الخارجية وتأثره بها، ذلك أن درجة اتصال الأشخاص بهذه الظروف وتأثرهم بها ليست واحدة، فبعضها يكون له تأثير على شخص معين، بينما ينتفي هذا التأثير بالنسبة لشخص آخر، وكذلك بالنسبة للشخص الواحد تختلف باختلاف الزمان والمكان.

- إن العوامل البيئية المحيطة بالفرد تتضافر في إحداث تأثيرها على سلوكه، ومن ثم لا يمكن القول أن سلوكا معين هو نتيجة لعامل واحد من عوامل البيئة، كما أنه لا يمكن القول بأن عاملا بيئيا معينا لا بد أن يؤثر بطريقة معينة على الشخص، فقد يضعف إثر هذا العامل أو ينعدم تماما بسبب توافر عامل آخر أو عوامل أخرى، كما قد يعزز هذا العامل العوامل الأخرى ويشد من أزرها.
- والعوامل البيئية متنوعة ومن أهمها: الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية.
- وفي تقرير منظمة الصحة العالمية بجنيف أكد على أن البيئة في المناطق العشوائية، تعتبر المسئولة الأولى عن ازدياد حالات العنف والإدمان والإرهاب في الدول النامية، وأوضح التقرير أن المسكن الجيد من الناحية الطبيعية والاجتماعية يوفر للإنسان الصحة الجيدة من الناحية النفسية والجسدية.
- كما أشار التقرير إلى وجود أمراض خطيرة ناتجة عن تلوث البيئة، كالاكتئاب وإدمان الأدوية والخمور وانتشار حالات الانتحار وسوء معاملة الأطفال وكثرة الخلافات الزوجية، وازدياد حالات الانحراف والتطرف وظاهرة الاغتصاب.
- وتتنامى في تلك المناطق طبقا للتقرير، ظاهرة العنف خاصة ضد الأشخاص ويربط بين السلوك العنيف وعوامل الضغط البيئي. [1]

[1] بوجوراف فهيم، مرجع سبق ذكره، ص ص 26-27.

الفرع الثاني: العوامل الفردية: هي العوامل المتصلة بشخص المجرم والتي يكون لها تأثر مباشر أو غير مباشر (على السلوك الإجرامي، وهذه العوامل هي الوراثة، التكوين السلاسة، الجنس، السن، والسكر وإدمان المخدرات).

1/ عامل الوراثة والتكوين: الوراثة هي انتقال خصائص وصفات السلف إلى الخلف لحظة الإخصاب، أي لحظة نشأة الجنين. وتدلنا تجارب الحياة على انتقال الطبع والصفات العضوية والأمراض من الأصل إلى الفرع بدرجات متفاوتة قد ترتفع، فيحدث التشابه بينهما،وقد تنخفض فتنتج الفوارق بينهما، ويرجع علماء الوراثة هذا التشابه أو الاختلاف بين الفرع والأصل إلى أن الإنسان تنازعه قوتان متعارضتان قوى الوراثة، وقوى التغيير أو التبديل.

2/ عامل السن والسكر وإدمان المخدرات: حياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات تبدأ بمولده وتنتهي بوفاته. وبين البدء والانتهاء يمر الإنسان بمراحل متعددة ينمو فيها تكوينه العضوي والنفسي، كما يتغير من حوله الوسط الاجتماعي المحيط ،وهذا النمو والتغيير يتأثر بهما السلوك الإنساني، ويؤثران على الظاهرة الإجرامية. [1]

[1] بوجوراف فهيم، مرجع سبق ذكره، ص ص (37-38).

المطلب الثاني: العوامل المتعلقة بالملاعب الرياضية (التعصب، سوء التحكيم ودور وسائل الإعلام).

اتصفت الأنشطة الرياضية بالعنف منذ أن مارسها الإنسان، وعلى الرغم من اختلاف درجات العنف من رياضة إلى أخرى، إلا أنه أصبح ملازما لمعظم التظاهرات الرياضية سواء كانت جماعية أو فردية. إلا أن ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية في الجزائر لم تصل إلى درجة الخطورة المسجلة في الملاعب الأوروبية واللاتينية.وتشير دراسات منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة –اليونيسكو – إلى ظهور ثقافة لدى الفئة الشبابية تمت على هامش الرياضة والتي أرسلت لنفسها قيمها ومعاييرها ورموزها وطقوسها الخاصة. والمتمثلة في المساندة غير الشرعية للفريق باستخدام بعض السلوكات العدوانية والعنف البدني داخل الملعب وخارجه.

ويحدث العنف في الملاعب الرياضية العالمية والجزائرية وبصفة خاصة نتيجة لأسباب متعددة، باعتبار الملاعب هي المكان المناسب لتحقيق بعض المكاسب والأهداف.

الفرع الأول التعصب:

ونعني بها لتعصب الجماهيري الذي يوجد لدى الأفراد المناصرين الذين يميلون على مؤازرة إحدى الفرق الرياضية التي تستهدف دائما الفوز، أما المنافسة القوية في الفعاليات مما يولد لديهم القناعة بصعوبة هزيمة فريقهم، وهذا ناتج عن التعصب والتحيز للفرق التي ينتمون إليها على حساب الفرق الأخرى وخاصة الفرق المنافسة، وعدم تقبلهم الهزيمة،الأمر الذي يدفعهم إلى القيام بأعمال العنف عند خسارة فريقهم.[1]

[1] بوجوراف فهيم، مرجع سبق ذكره، ص ص(45-46).

وقد تحدث أعمال عنف داخل الملاعب نتيجة قيام أحد اللاعبين أإثناء المباراة بإثارة الجمهور، أو بانفعاله بصورة تعني أن هناك ظلم أو نوع من التحيز لدى حكم المباراة. الأمر الذي يؤدي في نهاية الأمر إلى إثارة حفيظة الجمهور تعاطفا مع هذا اللاعب واندفاعه وراء ما أبداه في صورة أعمال تتسم بالعنف، إذ يرجع سبب ذلك على انعدام ونقص الوعي وأخلاقيات الرياضة لدى العديد من اللاعبين الذين ينظر إليهم على أنهم في غالب الأحيان الشرارة التي تضرم النار داخل الملعب، وهذا راجع إلى سوء تأطيرهم وتكوينهم. وكذلك غالبا ما يقدم المدربون ورؤساء الأندية والطاقم الفني على بعض التصرفات والسلوكات في الملعب، يستفزون من خلالها الأنصار والجماهير بالمدرجات هذا بالإضافة على بعض تصريحاتهم الاستفزازية لجمهور الفرق المتنافسة عبر وسائل الإعلام المختلفة قبل موعد اللقاء والتي من شأنها أن تخرج الجماهير عن الصمت والقيام بأعمال العنف.

الفرع الثاني: سوء التحكيم ودور وسائل الإعلام:

غالبا ما يتسبب التحكيم وغياب الانضباط والنزاهة لدى كثير من الحكام في إشعال فتيل أعمال العنف أثناء إدارتهم المقابلات والمنافسات الرياضية، فهم بأخطائهم يتسببون في إثارة اللاعبين والمدربين الموجودين داخل الملعب وكذلك الأنصار المتواجدين في المدرجات،وهذا من خلال سوء التحكيم الناجم على الإلمام بتقنيات التحكيم الجيد ونقص الكفاءة في إدارة المنافسات الرياضية أو التحيز إلى أحد الفريقين المتنافسين، وقد تسهم وسائل الإعلام المختلفة السمعية والبصرية والمقروءة في وقوع أعمال العنف بصورة غير مباشرة وذلك عندما تتبنى المواقف السلبية أو الأحداث التي تساعد في إثارة الجماهير من خلال استخدامها لبعض الألفاظ التي توحي بالتحيز لإحدى الفرق بإحدى المباريات، وكذلك استعمال الإعلام الرياضي لأساليب الإثارة والنقد والتحيز كذلك في معالجة الأحداث الرياضية الهامة. [1]

[1] بوجوراف فهيم، مرجع سبق ذكره، ص ص (46-48).

المطلب الثالث: المظاهر الأساسية لظاهرة العنف.

لقد تعددت وتنوعت أشكال العنف ومظاهره، حسب طبيعة المجتمع والظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية السائدة وأهم هذه المظاهر هي:

1/ العنف المباشر: وهو ذلك العدوان الذي يوجه مباشرة إلى الشخص أو الشيء الذي يسبب لنا الفشل أو الإحباط، كما أنه أحد الدفاعات التي يستخدمها الفرد للدفاع عن ذاته واستمرار الاحتفاظ بعلاقته بالواقع النفسي والمادي، والعدوان يتولد عن نتائج مباشرة للإحباط .

2/ العنف الغير مباشر (المعنوي): يعرف "برونو" وجماعته المظهر المعنوي للعنف بأنه جميع أشكال الضغط والسيطرة، التي تمس الجانب المعنوي للعنف الذي يسلطه الأستاذ اتجاه التلميذ: "إن العنف المعنوي يصيب في صميم نفسية التلميذ ويستهدف كينونته وتترك في نفسه ندويا عميقة لا تبرأ ".

3/ العنف الفردي: هناك عدة أشكال من العنف الفردي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- العنف الإجرامي كالقتل والتسميم.
- العنف الجسدي كالضرب والجرح العمدي.
- العنف الجنسي كالاغتصاب وهتك الأعراض.
- العنف الذاتي كالانتحار.

4/ العنف اللفظي: هو تلك العبارات والألفاظ التي تلحق الضرر المعنوي بالفرد المقابل، وقد يكون له الأثر العميق على الضحية وسببا في إشعال نار العنف بمختلف أشكاله.

5/ العنف المادي (ضد الممتلكات): هو ذلك العنف ضد الممتلكات ومثال ذلك العنف داخل المؤسسات التربوية،كتكسير الزجاج والكراسي والطاولات والكتابة على الجدران .....الخ. [1]

[1] لوناس عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص ص (79-81).

المطلب الرابع: إجراءات الوقاية من العنف الرياضي وآليات علاجه.

أولا: الإجراءات الوقائية من العنف:

تحظى ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية بالاهتمام في الوقت الراهن أكثر من أي وقت مضى، بل تأتي في مقدمة الأولويات من كافة القطاعات سواء بالنسبة للمؤسسات البحثية والاجتماعية والسياسية، أو بالنسبة للأسر والمؤسسات التعليمية في مجتمعنا، حيث لا يخلو مجتمع سواء كان غنيا أم فقيرا، متحضرا أو ناميا، من الآثار المدمرة لهذا العنف الذي قد يتخذ شكلا وبائيا فالمجتمع الجزائري قد مر بتغيرات عديدة في العشرية الماضية، وقد طالت بعض هذه التغييرات مساحة واسعة من ثقافة هذا المجتمع، وقد صاحب هذا التغير زيادة كبيرة في معدلات جرائم العنف بصفة عامة وجرائم العنف في الملاعب الرياضية بصفة خاصة.

1/ الإجراءات الاجتماعية والاقتصادية: يلعب الدور الاجتماعي فصلا مهما في سبيل الوقاية من العنف، وهو دور طالما تحدث عنه علماء الاجتماع كثيرا، ويظل مهما في التصدي للعنف الرياضي، وذلك لأن المؤسسات الاجتماعية تلعب دورا فعالا في كبح جامح العنف ونزعاته عند الفرد.

2/ دور الأسرة والمدرسة: الأسرة هي النواة الطبيعية لكل مجتمع، وهي المؤسسة الاجتماعية، فالأسرة هي إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي، وإيجاد عملية التطبع الاجتماعي. كما أن الأسرة تسهم بطريق مباشر في بناء الحضارة الإنسانية وإقامة العلاقات التعاونية بين الناس، ولها يرجع الفضل في تعلم الإنسان لأصول الاجتماع وقواعد الآداب والأخلاق، كما أن للأسرة الأثر الذاتي والتكوين النفسي في تقويم السلوك الفردي، ومنها يتعلم اللغة ويكتسب بعض القيم والاتجاهات سواء السلبية منها أو الإيجابية.

وتكتسب العادات التي تبقى ملازمة للفرد طوال حياته، فهي البذرة الأولى في تكوين النمو الفردي وبناء الشخصيات، لهذا اتخذها علماء الاجتماع وفقهاء القانون وصناع السياسات الجنائية وعلماء الإجرام والعقاب القاعدة الأولى التي يلجئون إليها لمواجهة الجريمة بصفة عامة للوقاية من تفشي الظواهر والممارسات الاجتماعية السلبية. [1]

[1] بوجوراف فهيم، مرجع سبق ذكره، ص ص(55-56).

أما جور المدرسة فيتمثل في: كونها جزء من نسق عام لها بنية ووظائف تؤديها داخل المجتمع ، ومن أهدافها:

- تهدف إلى تطبيع الفرد تبعا لنماذج سوية في المجتمع.
- تعمل على تحقيق الإشاعات الوجدانية لحاجات الفرد، بالإضافة إلى تطوير أدائهم الحسي والحركي والمعرفي لإدماجهم في المجتمع.
- التطوير والتعديل في السلوك الذي يؤدي إلى تحقيق النمو الشامل والمتكامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية.

وتعود أهمية المدرسة في مجال الوعي الرياضي، حيث تلعب دورا في عملية التنشئة من عدة زوايا، فهي تتولى غرس القيم والاتجاهات الرياضية بصورة مقصودة وليس بصورة تلقائية. كما هو الحال في الأسرة ، وذلك من خلال الأنشطة الرياضية المدرسية المختلفة.

3/ دور الأندية الرياضية في الوقاية من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية: اتفق الخبراء الرياضيون والمتتبعون للرياضة الجزائرية أن ثمة جملة من الإجراءات الوقائية التي ينبغي على القائمين على الأندية الرياضية الجزائرية والمنتمين إليها إتباعها للوقاية من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية. ومنهم: رؤساء الأندية، لجنة الأنصار، تطبيق مفهوم الاحترافية وخوصصة الأندية.

آليات علاج العنف الرياضي:تحرص كل دولة على توفير الدعم وتأمين المنافسات الرياضية التي تقام بها سواء كانت على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي، إذ يرجع ذلك إلى أسباب عديدة منها:

- التطور التكنولوجي الذي أصبح العالم فيه يشبه المدينة الواحدة، وهذا راجع إلى وجود قنوات اتصال مباشرة ومتاحة للجميع، لمشاهدة وتقييم ما يتم في هذه المنافسات الرياضية والوقوف على مدى التقدم أو التخلف في النواحي التنظيمية والإدارية والأمنية المتعلقة بها. [1]

[1] بوجوراف فهيم، مرجع سبق ذكره، ص (56-58).

- الفوائد المتعددة التي أصبحت تحققها إقامة هذه الفعاليات سواء على المستوى الرياضي أو الاقتصادي أو الإعلامي أو السياسي.
- المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي أصبح لها تأثير دولي لا يقتصر على دولة دون أخرى مع وجود أخطار تهدد مباشرة أمن هذه المنافسات الرياضية، مما ينجر عليه الإخلال بالنظام العام، حيث أصبح من الشروط والمعايير التي يجب توافرها لاستضافة فعاليات أو منافسات رياضية دولية وألعاب أولمبية، كأس العالم لكرة القدم أو كرة اليد .....الخ.
- درجة استقرار الدولة ومدى كفاءتها من ناحية مؤسساتها الأمنية، وهذا راجع لتطور الأساليب الإجرامية واستفحال وتفشي ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية. [1]
- تكثيف وجود رجال الأمن بعدد يتناسب مع حجم المباراة الرياضية أثناء وعقب المباريات الحاسمة، وهذا يرفع معدل الحذر والخوف لدى الكثير من مثيري العنف من الجمهور بعد المباراة.
- التعامل مع مثيري العنف الرياضي بجزم والعمل على عدم دخولهم للملاعب والتقاط صور لهم أثناء قيامهم بالعنف وعقوبتهم بعد ذلك.مثلما يحدث في بعض البطولات الأوروبية، فهذه العقوبة تؤثر في الآخرين ممن يفكرون في ارتكاب العنف الرياضي مرة أخرى.[2]
- ومن بين الحلول أيضا يجب تثبيت الكاميرات عند المدخل وداخل الملاعب من أجل رصد هذه العصابات التي تثير العنف الرياضي.
- وضع علامات على مداخل الملعب لتثقيف الناس حول عواقب العنف في الملعب.
- اعتماد قانون يحظر هذه الأفعال من خلال تطبيق العقوبات.[3]

[1] بوجوراف فهيم، مرجع سبق ذكره، ص 77.

[2] حمد بن عبد الله القميزي، **العنف الرياضي**، جريدة الجزيرة، العدد 122243، 2006، ص 02 .

[3] masmoudiines **, la violence dans les stade et dans les manifestations sportives**, p 01.

المطلب الخامس: ظاهرةالعنف الرياضي في البرامج التلفزيونية المتخصصة الجزائرية.

إن مما لا شك فيه أن البرامج التلفزيونية الرياضية تقوم باعتبارها الإعلام الرياضي الهادف بالاعتماد على تنوع وتعدد برامجها في تناولها لمختلف الموضوعات المتعلقة بالرياضة عامة وبموضوعات العنف الرياضي خاصة، حيث تسعى التلفزة الجزائرية من خلال برامجها الرياضية إلى نشر الوعي والروح الرياضية من خلال جل ما تنشره عبر برامجها، وهي لا تسعى إلى النشر العشوائي للمعلومات والأخبار،بل تقوم بالغربلة والانتقاء قبل ذلك.آخذة بعين الاعتبار الجانب التربوي والأخلاقي للمواضيع والظواهر المتناولة.

ومن الملاحظ أن هذه الظواهر لا تزال مجال خصب للعديد من الباحثين فيها، بحيث يقوم الإعلام الرياضي المرئي على وجه الخصوص على تناول عدة برامج رياضية، والتي بدورها تتناول عدة ظواهر كظاهرة العنف الرياضي، التي امتدت جذورها إلى البرامج التلفزيونية المتخصصة. ففي كل مرة وعبر أعدادها تحاول أن تتطرق لظاهرة العنف الرياضي على الأقل إثارة هذا الموضوع حتى يلفت انتباه المشاهدين، سواء كانوا لاعبين أو مسيرين أو حكام أو مناصرين أو حتى مختصين، إعلاميين لمناقشة حيثياته ومعرفة الأسباب التي تؤدي إلى حدوث مثل هذه التصرفات. وبالتالي محاولة تناولها بغرض استئصالها نهائيا من مجتمعنا. هذا طبعا بتضافر كل الجهود. أي أن وسائل الإعلام الرياضي المرئي قد تمكنت من عرض ظاهرة العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الجزائرية ولو قليلا، وكان لها دور هام في محاولة التقليل من حدتها.[1]

[1] لاوسين سليمان، مرجع سبق ذكره، ص 178.

وباعتبار التربية الرياضية جزء أساسي من التربية العامة،تعد الفرد للحياة والمجتمع وعن طريقها يمكن أن تتحقق جميع الصفات الخلقية العامة، هذا المفهوم يجب أن تخدمه برامج التلفزيون الرياضية بالجزائر باعتبارها وسيلة إعلامية فعالة لنشر الوعي الرياضي وليس لنشر الأخبار فقط أ أو التركيز على لعبة كرة القدم. لأن الشحن الزائد والتغطيات المكثفة للمباريات الرياضية من طرف الإعلام تؤدي إلى زيادة حساسية الجمهور، حسب رأي الحكم الدولي المصري محمد حسان الدين. وفي هذه الحالة تصبح البرامج ذات هدف تجاري وإشهاري وبالتالي إهمال الرسالة التربوية التي يجب أن تبقى الهدف العام لهذه البرامج الرياضية.[1]

[1] جرمون علي، **البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائري بين الواقع ومتطلبات المشاهد**، دراسة ميدانية لتلاميذ الطر الثاني من التعليم الأساسي بولاية عين الدفلى، مجلة العلوم الإنسانسية والاجتماعية، العدد الحادي عشر جوان 2013، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص 185.

خلاصة :

من خلال ما تم ذكره في المبحث الثالث المعنون ب: العوامل المساهمة في انتشار العنف الرياضي وآليات علاجه، نخرج بأن أبرز العوامل المساهمة في انتشار العنف كانت محصورة كالتالي: العوامل البيئية والعوامل الفردية، والعوامل المتعلقة بالملاعب الرياضية (التعصب، سوء التحكيم ودور وسائل الإعلام)، المظاهر الأساسية لظاهرة العنف، إجراءات الوقاية من العنف الرياضي وآليات علاجه،العنف الرياضي في البرامج التلفزيونية المتخصصة. ولكي ننهي هذه الظاهرة لا بد من القيام بعدة آليات لعلاج هذه الظاهرة منها: الإجراءات الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك دور الأسرة والمدرسة، و دور الأندية الرياضية في الوقاية من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية.

الفصل الثاني

الإطار التطبيقي

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي.

المبحث الأول: الدراسة التحليلية لبرنامج بالمكشوف على قناة الهداف TV.

المطلب الأول: بطاقة تقنية لبرنامج بالمكشوف على قناة الهداف TV.

المطلب الأول: نشأة وبداية تأسيس قناة الهداف tv:

نجحت جريدة الهداف في احتلال مكانة بارزة في عالم الصحافة الرياضية، حيث احتلت صادرة الصحف الرياضية في الجزائر وذاع صيتها عربيا وإفريقيا. ومن يوم تأسيسها بتاريخ أول نوفمبر من سنة 1998 ظلت الهداف تعرف تطورا متواصلا، فبدأت بإصدار عدد واحد في الأسبوع، ثم عددين ثم ثلاثة أعداد في الأسبوع، إلى أن تحولت سنة 2007 إلى يومية رياضية لأول مرة في تاريخ الصحافة الجزائرية والعربية، كما كانت تصدر طبعة بالفرنسية تسمى " لوبيتور " وفي سنة 2008 تم إصدار طبعة أخرى تسمى الهداف الدولي. ومع التطور الكبير الذي بلغته الجريدة كان هم الطاقم المشرف من إداريين وصحفيين البقاء في القمة، وظل مشروع إنشاء أول قناة تلفزيونية متخصصة فكرة تراود المشرفون على الجريدة ومع فتح مجال السمعي البصري في بلادنا بدأت الفكرة تتبلور.

وأصبح الحلم حقيقة وفي جوان من سنة 2014 تم إطلاق القناة التلفزيونية (الهدافtv) وحصل ذلك بالتزامن مع نهايات كأس العالم التي احتضنتها البرازيل.

ومنحت إدارة القناة الأولية لصحفيي ومراسلي جرائدها " الهداف الدولي " و" لوبيتور " ونفس الشيء بالنسبة لمصوري الجريدة. وكلف رئيس تحرير" الهداف " الدولي محمد شيخي برئاسة تحرير القناة.[1]

[1] فايزة بوطارن، بسمة بونعاس، مرجع سبق ذكره، ص 75.

المطلب الثاني: التعريف بقناة الهداف tv.

قناة الهداف: وهي قناة رياضية فضائية جديدة تهتم بتغطية مختلف الأحداث ونقل آخر الأخبار الرياضية المتعلقة بالمنتخب الجزائري ومختلف الرياضات، وهذا سواء على الصعيد المحلي أو العالمي. وتنقل قناة الهداف الرياضية الجزائرية كل ما يتعلق بالبطولة الجزائرية. بالإضافة إلى آخر النجوم والمشاهير من الرياضيين الذين تركوا بصماتهم في هذا المجال.[1]

أما بالنسبة حول الشبكة البرجماتية لقناة الهداف:وبدأت القناة تتطور مع مرور الوقت وشهدت فيما بعد إطلاق عدة برامج تلفزيونية.

والتي من أبرزها برنامج: 100 % فوت وكذلك حصة الفريق الدولي، وبرنامج توب الهداف، ونشرات الأخبار ورسالة من روما، وبرنامج كي كنت كي وليت والأخبار العاجلة وبرنامج بالمكشوف.[2]

[1] فايزة بوطارن، بسمة بونعاس، مرجع سبق ذكره، ص 75.

[2] بداح عبد الحليم، مرجع سبق ذكره، ص (35-37).

المطلب الثالث: التعريف ببرنامج بالمكشوف.

تعتبر حصة بالمكشوف: حصة تبث سهرة كل خميس يقدمها رئيس تحرير يومية " الهداف" رضوان بوحنيكة، ويتم في هذه الحصة حضور محلل قناة الهداف علي بن شيخ، بالإضافة إلى ضيوف آخرين. ويتم في هذه الحصة التطرق إلى أهم أحداث الأسبوع سواء تعلق الأمر بالفريق الوطني، اللاعبين المحترفين، البطولة الوطنية. [1]

العنوان الإلكتروني:www.elheddaf.com

رقم الهاتف: 021.73.94.14.

رقم الفاكس: 021.73.86.30.

[1] بداح عبد الحليم، مرجع سبق ذكره، ص 35-36.

المطلب الرابع: عرض وتحليل الجداول حسب الشكل وحسب المضمون كميا وكيفي.

1/ عرض وتحليل الجداول حسب الشكل:

1-1/ التحليل الكمي لفئات الشكل:

أ/ طبيعة المادة المستعملة في برنامج بالمكشوف.

الجدول رقم (1): يمثل طبيعة المادة المستعملة لموضوع ظاهرة العنف الرياضي من خلال برنامج الدراسة

طبيعة المادة المستعملة لموضوع ظاهرة العنف الرياضي من خلال برنامج الدراسة	التكرار	النسبة المئوية%
الخبر الصحفي الرياضي	10	%31.25
التقرير الصحفي الرياضي	6	%18.75
الحديث الصحفي الرياضي	3	%9.37
التعليق الصحفي الرياضي	12	%37.5
البيان الصحفي الرياضي	1	%3.12
المجموع	**32**	**%100**

من خلال الجدول رقم (1): يتبين أن برنامج بالمكشوف اعتمد على أنواع صحفية في تناوله لظاهرة العنف الرياضي، حيث ركز بشكل كبير على " التعليق الصحفي الرياضي " بنسبة 37,5 % بتكرار 12، باعتبار البرنامج قد استعان بمثل هذا النوع الصحفي للتعليق والتحليل على كل ما حدث خلال الرابطتين المحترفتين الأولى والثانية للجزائر، تليها في المرتبة الثانية " الخبر الصحفي الرياضي" بنسبة 31,25 % بتكرار 10، لكون البرنامج ذو طابع رياضي، ويعتمد على الخبر الصحفي الرياضي لأنه بصدد إخبارنا عن مستجدات الأسبوع الكروي وما يحمله هذا الأخير من أحداث حول موضوع أو ظاهرة العنف الرياضي في حين جاء في المرتبة الثالثة " التقرير الصحفي الرياضي " بنسبة 18,75 % بتكرار 6، لاعتبار كل من الخبر والتقرير نوعان من الأنواع الصحفية. في حين المرتبة الرابعة خصصت " للحديث الصحفي الرياضي "بنسبة 9,37 % بتكرار 3، أما في المرتبة الخامسة فجاء " البيان الصحفي الرياضي " بنسبة 3.12 % بتكرار 1.

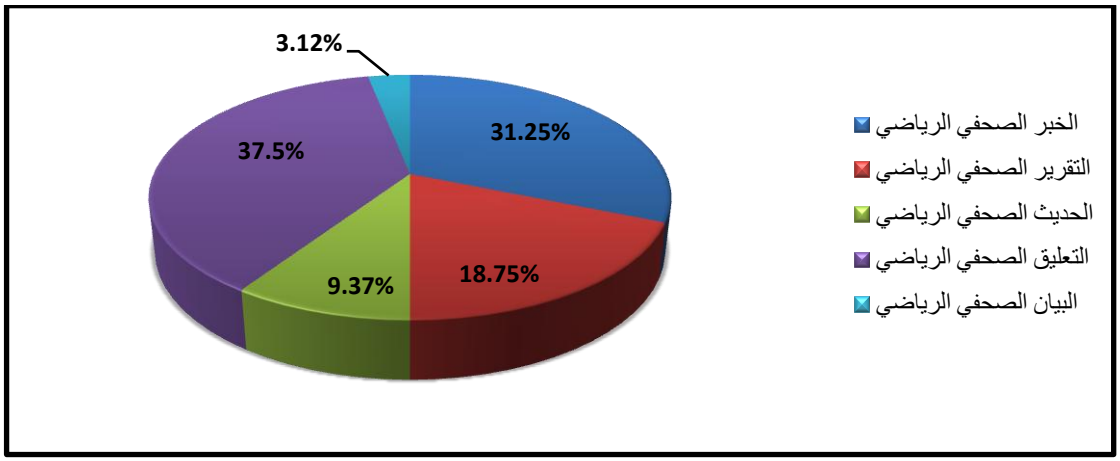

رسم توضيحي رقم (1): يمثل طبيعة المادة المستعملة لموضوع ظاهرة العنف الرياضي من خلال برنامج الدراسة.

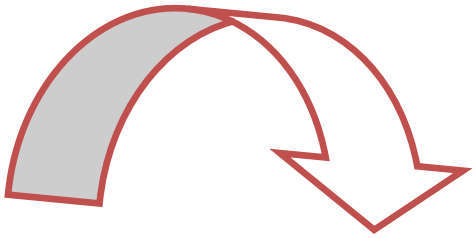

إن أهم ما يلاحظ في نتائج هذه الفئة، أن برنامج الدراسة " بالمكشوف على قناة الهداف tv" منح أهمية كبيرة في التنوع لطبيعة المادة المستعملة أو القوالب الصحفية عند عرضه للأحداث المتعلقة بموضوع ظاهرة العنف الرياضي، لأنه كما هو معروف ومتفق عليه لدى الباحثين أن التنويع في القوالب الصحفية كفيل بإفهام وشرح وتفسير أي ظاهرة، في مختلف زواياها وسياقاتها، وعليه نخلص إلى أنه يظهر من خلال هذه الفئة وجود تنوع في طبيعة المادة المستعملة.

التحليل الكيفي للجدول الأول:

وبعد عرض النتائج المتعلقة بطبيعة المادة المستعملة التي وردت في مواضيع ظاهرة العنف الرياضي، تبين ومن خلال القراءة الكمية أنها وردت في عدة أنواع وقوالب صحفية تراوحت بين الخبر الصحفي الرياضي والتقرير الصحفي الرياضي، والحديث الصحفي الرياضي والتعليق الصحفي الرياضي والبيان الصحفي الرياضي. ولكن بنسب متفاوتة حيث اتضح أن برنامج بالمكشوف في قناة الهداف tv، قد ركز بشكل كبير على التعليق الصحفي الرياضي، الذي كان أكثر استخداما من الأنواع والقوالب الأخرى. ما يبين أن برنامج بالمكشوف يقوم على التحليل والنقاش والتعليق على كل ما حدث خلال الرابطتين المحترفتين الأولى والثانية حول موضوع ظاهرة العنف الرياضي. ومن أمثلة التعليق الصحفي الرياضي التي وردت في برنامج بالمكشوف في الحلقة رقم 2 يوم 6 سبتمبر 2018 تحت عنوان " التعليق على ادعاءات الوفد العراقي "، من قبل المحللين الرياضيين كمحلل قناة الهداف tv علي بن شيخ ومقدم البرنامج " رضوان بوحنيكة "وبعض من رجال الإعلام مثل: صالح باي عبود ومصطفى بويفر وسمير العماري .....الخ.

وأيضا " التعليق حول أحداث العنف في الأخضرية بجيجل " في الحلقة رقم 11 يوم 3 جانفي 2019. أما فيما يخص المادة المستعملة الثانية فكانت " الخبر الصحفي الرياضي " الذي جاء في الحلقة رقم 7 في يوم 18 أكتوبر 2018. تحت عنوان " هزيمة الخضر وغضب بلماضي"، والذي قام فيه مقدم البرنامج بذكر المعلومات الأساسية للظاهرة دون التعمق في ذكر التفاصيل عن حيثيات هذه الأخيرة، حيث تمت الإجابة على الأسئلة التالية: من ؟، وهي (المنتخب الجزائري " الخصر ")، ماذا ؟ (هزيمة الخضر من قبل المنتخب البنيني)، أين ؟ (في ملعب المنتخب البنيني عقب انتهاء المباراة)، لماذا ؟ (بغرض رشق بعض المقذوفات ورمي القارورات من طرف الجمهور البنيني للاعبين الخضر عقب انتهاء المباراة، رغم فوز المنتخب البنيني، إلا أنه لجأ لممارسات غير رياضية لرشقه للاعبين وهم في ساحة الملعب). والأمثلة كثيرة ومتنوعة مثل الخبر الصحفي الرياضي في الحلقة رقم 5 يوم 28 سبتمبر 2018. تحت عنوان " ظلم التحكيم " .....الخ.

وكمثال للتقارير الصحفية التي وردت في برنامج بالمكشوف على قناة الهداف tv الذي جاء في الحلقة رقم 5 يوم 28 سبتمبر 2018، بعنوان " التقرير الصادر عن الbbc حول " ظلم التحكيم المؤدي لحدوث ظاهرة العنف الرياضي". حيث قدم مقدم البرنامج " رضوان بوحنيكة " من خلاله مجموعة من المعلومات الهامة حول الظاهرة التي يتمحور حولها الموضوع، وقام بترتيب الفقرات التي يتناولها خلال برنامجه اعتمادا على أهمية الأحداث.

أما فيما يخص الحديث الصحفي الرياضي الذي جاء في البرنامج نذكر الحديث الصحفي الرياضي في الحلقة رقم 8 يوم 8 نوفمبر 2018، والذي جاء تحت عنوان " الصراع بين المدربين " ملال – مدوار– سرار"، حيث قدم البرنامج من طرف مقدمها رضوان بوحنيكة كما ذكرنا آنفا، من خلال مجموعة من الأحاديث والحوارات الصحفية الرياضية لبعض المدربين، كالحوار الذي أدلى به رئيس شبيبة القبائل " ملال"، والصراع الذي جرى بينه وبين "عبد الحكيم سرار" رئيس فريق اتحاد العاصمة، ومنه خلاصة القول: أن هذا الحديث الصحفي الرياضي جاء مصاحبا لحديث ملال واتهامه وقصفه وسبه لسرار، واعتباره أنه منافقا وعليه أن يكون نظيفا في كرة القدم، أيضا الحديث الصحفي للاعب " قدور شريف" يوم 8 نوفمبر 2018 في الحلقة رقم 8. في مباراة جمعية الشلف في لقاء مع مولودية العلمة عقب تسجيله لهدف لفريقه وفرحه الشديد لكنه تفاجئ مباشرة بالبطاقة الحمراء، حيث أدلى في حديثه الصحفي أنه يشعر بظلم الشديد حول الحكم، وما قام به باعتبار أن الحكم قال له أنه قام بلقطة غير رياضية في الملعب، غير أن هذا اللاعب حسب ما تم تصويره من طرف قناة الهداف tv، أن اللاعب " قدور شريف شكري " سجل هدفا لفريقه وفرح لوالده الذي كان حاضرا فالمدرجات واستخدامه ليديه من الخلف تعبيرا عن اسمه ورقم قميصه ومعبرا بذلك عن فرحه وتعنيفه للمدرب. كما يفعل فريق " ريال مدريد" مثلا " كريستيانو رونالدو"، عند تسجيله للأهداف في فريقه.

أما فيما يتعلق بالنوع الأخير فقد جاء على شكل البيان الصحفي الرياضي الذي جاء في الحلقة رقم 5 يوم 3 جانفي 2019، تحت عنوان " أحداث الأخضرية في جيجل "، حول " بيان المديرية العامة للأمن حول ظاهرة العنف الرياضي وإصابة 17 مناصر و45 شرطي" ، خلال مباراة حي موسى أمام مولودية الجزائر، حيث قدم مقدم البرنامج " رضوان بوحنيكة " مجموعة من الأساليب لإيصال المعلومات الإحصائية إلى وسائل الإعلام والجمهور بشكل مبسط يدل على أهمية ما تم إنتاجه من مؤشرات إحصائية لظاهرة العنف الرياضي، والتي ترتبط بالأحداث العامة في المجتمع. حسب ما جاء به هذا البيان.

ب/ اللغة المستخدمة في برنامج المكشوف.

الجدول رقم (2): يمثل اللغة المستخدمة في برنامج المكشوف

اللغة المستخدمة في برنامج المكشوف	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	63	%29.71
اللهجة العامية	96	%45.28
الفرنسية	53	%25
المجموع	**212**	**%100**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن طبيعة اللغة المستخدمة في برنامج بالمكشوف كانت متنوعة بحيث احتلت المرتبة الأولى " اللهجة العامية " بنسبة 45,28 % على أساس أن البرنامج جمهوره عام، لذا يتوجب الكلام بالعامية من طرف المقدم والضيوف عن الظاهرة المطروحة للنقاش والتحليل لتوصيل الرأي والفكرة إلى المشاهد العادي والمشاهد المثقف، ثم تأتي في المرتبة الثانية " الفصحى " بنسبة 63 % على أساس أنه في بعض الأحيان يتكلم بها مقدم البرنامج، كما أن هناك ضيوف قلة يستخدمونها أمثال صالح باي عبود ومصطفى بويفر وغيرهم، ثم تأتي في المرتبة الثالثة الفرنسية بنسبة 25% فاستخدامها من طرف الضيوف أكثر من المقدم، وذلك للتعبير عن أرائهم وأفكارهم بخصوص الظاهرة محل النقاش والتحليل مثل سمير العماري وعلي بن شيخ وغيرهم، بالإضافة إلى موروثهم الثقافي الفرنسي.

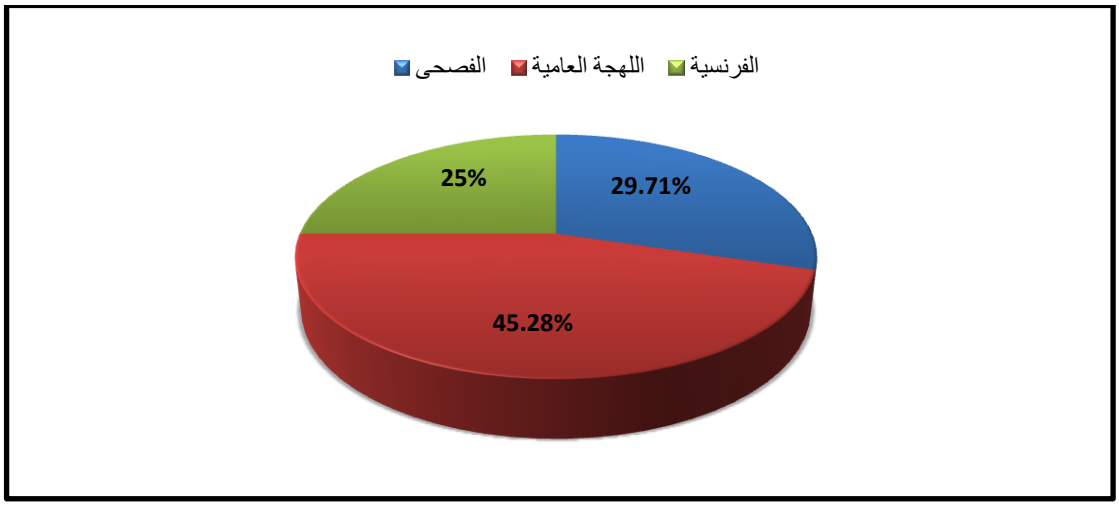

رسم توضيحي رقم (2): يمثل اللغة المستخدمة في برنامج المكشوف.

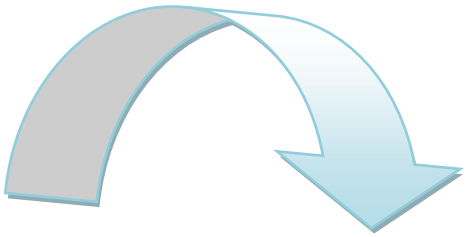

لعل أهم ما يلاحظ على هذه الفئة أن برنامج بالمكشوف يستخدم بكثرة اللهجة العامية على أساس أن البرنامج جمهوره عام، لذلك يستوجب الكلام بالعامية من طرف الأطراف الفاعلة خلال البرنامج حول الظاهرة المطروحة ظاهرة العنف الرياضي. وذلك لنقاشها وتحليلها والتعليق عليها لتوصيل الفكرة للمشاهد العادي والمشاهد المثقف.

التحليل الكيفي للجدول الثاني:

يبين الجدول أعلاه طبيعة اللغة المستخدمة في برنامج بالمكشوف، ويظهر فيه أن اللهجة العامية قد احتلت المرتبة الأولى وذلك بهدف ضمان الوصول إلى أعلى نسبة من المشاهدة وبالتالي زيادة في نسبة صدى البرنامج، وحصوله على مصداقية أكبر لأن العامية هي لغة أغلبية المجتمع الجزائري، وكذلك ليفهمها كل الجمهور المتابع لمثل هده البرامج الرياضية باعتبار أن البرنامج ذو طابع رياضي موجه لجميع فئات المجتمع، مما يتطلب استخدام اللهجة العامية ، لتوصيل الرسالة وفهمها من طرف المتلقي.

ولعل من أبرز الأمثلة التي جاءت في البرنامج حول اللهجة العامية في الحلقة رقم 9 يوم 22 نوفمبر 2018 تحت عنوان: "عبيد شارف متهم بالرشوة "، قول اللاعب " زوبير واصلي " بقوله: " الحكم راح يهرسنا وكامل الحكام خيان وياكلوا الجيفا والرشوة.راهو كاين مرارة وهذوا الحكام هوما ألي راهم يديروا في العنف الرياضي، وهوما ألي خلاو تكون مرارة فالكرة، والكرة رايحا للهاوية. وكذلك قول مقدم البرنامج " رضوان بوحنيكة " حول: الحكام كامل راهم يمشيو بالتيليكوموند، وحديث الإعلامي "مصطفى بويفر" في قوله: الأمور مهيش جديدة لازم اللاعبين يوعاو لواش راهم يديروا،ويتعنفوا في كل مباراة يا رضوان رانا نشوفوا فهذو الأمور تتعاود واللاعبين يضلوا يكسروا ويغليو. أما في الحلقة رقم 1 يوم 30 أوت 2018 في قول علي بن شيخ: يا ناس المفسدين يا الكذابين تحبوا غير ديرو الفتن وديرو العنف بين الجمهور يا خويا رضوان قطعولنا لسانا.

أما عن اللغة الفصحى فقد جاءت في المرتبة الثانية ، ذلك أن البرنامج الإعلامي يستوجب استخدام اللغة الفصحى، ففي الحلقة رقم 3 في اليوم 13 سبتمبر 2018 تحت عنوان: "ادعاءات الوفد العراقي " في حديث مقدم البرنامج وقوله: "هنالك سب وشتم من بعض رجال الإعلام في العراق للجزائر بسبب مباراة كرة القدم، ووجود اتهامات باطلة بسبب هتافات الأنصار وغناءهم وتلفظهم لكلمة " صدام حسين"، حسب ما جاء في قول المعلق العراقي وعلى المباشر، وكذبه وادعائه أن الجزائريين يتصرفون تصرفات وحشية وبربرية، وبأن الجزائريين قد أساؤوا للعراقيين. وكذلك ما نجده في الحلقة رقم 5 يوم 28 سبتمبر 2018 تحت عنوان: "ظلم التحكيم"، قول مقدم البرنامج في حديثه: أن هناك فضائح مكشوفة للعيان حول التحكيم حوالي 75 % للحديث حول التحكيم، وهناك ظلم فاضح لبلوزداد والساورة ومولودية الجزائر وغيرهم، من الفرق وأن الجمهور وبعض اللاعبين في بعض الأحيان يقومون بأعمال عنف، وما نلاحظه حول فساد الحكام وما يلجأ له الجمهور من ممارسات وأعمال عنف وتكسير.

وكذلك نفس الشيء نجده في الحلقة رقم 11 في يوم 3 جانفي 2019 تحت عنوان: "أحداث الأخضرية في جيجل"، فكان حديث مقدم البرنامج حول أحداث مباراة مولودية الجزائر وشباب قسنطينة من

المتسبب عن أحداث جيجل والأخضرية، وإلى متى تبقى ظاهرة العنف الرياضي تفسد المباريات، لأن ما حدث في بطولتنا أصبح يثير الاستغراب من حادثة وفاة اللاعب الكاميروني إيبوسي وأحداث مصر.

أما اللغة الفرنسية فجاءت في المرتبة الثالثة: حيث تم استخدام في البرنامج مصطلحات فرنسية أثناء التحليل والمناقشة والتعليق والحوار بين الضيوف الحاضرين، من محللين رياضيين ورجال الإعلام مع مقدم البرنامج أي من طرف الفاعلين في البرنامج مثل: تحليل محلل قناة الهداف tv "علي بن شيخ "، حول الممارسات العنيفة التي يقوم بها الجمهور ضد اللاعبين وكذلك تحدث باللغة الفرنسية عن ظلم وتعسف الحكام على اللاعبين، ومن خلال متابعتنا لحلقات هذا البرنامج وجدنا أن المقدم غالبا ما يحبذ استخدام اللغة الفرنسية، أما الإعلامي" سمير العماري" فنجده يستخدم كثيرا أثناء حديثه وتحليله للأحداث والمجريات التي وقعت وصاحبت معها ظاهرة العنف الرياضي.

ومنه: نلاحظ أن البرنامج تنوع من حيث اللغة بين ألفاظ لفظية، وكذلك تضمن وجود عنف جسدي. باستخدامه خلال العنف اللفظي ألفاظ دالة على العنف الرياضي،كما أنه احتوى على العنف الجسدي من خلال الأحداث التي وقعت وقام البرنامج بتناولها.

ج/ العناصر التيبوغرافية لبرنامج المكشوف.

الجدول رقم(3): يمثل العناصر التيبوغرافية لبرنامج المكشوف

العناصرالتيبوغرافية لبرنامج المكشوف	التكرار	النسبة المئوية
اللقطات	3	%4.76
الصور	60	%95.23
المجموع	**63**	**%100**

يتضح من خلال الجدول أن العناصر التيبوغرافية المستخدمة في برنامج بالمكشوف تمثلت في المرتبة الأولى "الصور" بنسبة 60% ، على أساس أن البرنامج يستعين بصور توضيحية حول الظاهرة المدروسة، في حين جاء في المرتبة الثانية " اللقطات " بنسبة 3 % كون هذه الأخيرة تتضمن أحداث عنف رياضية.

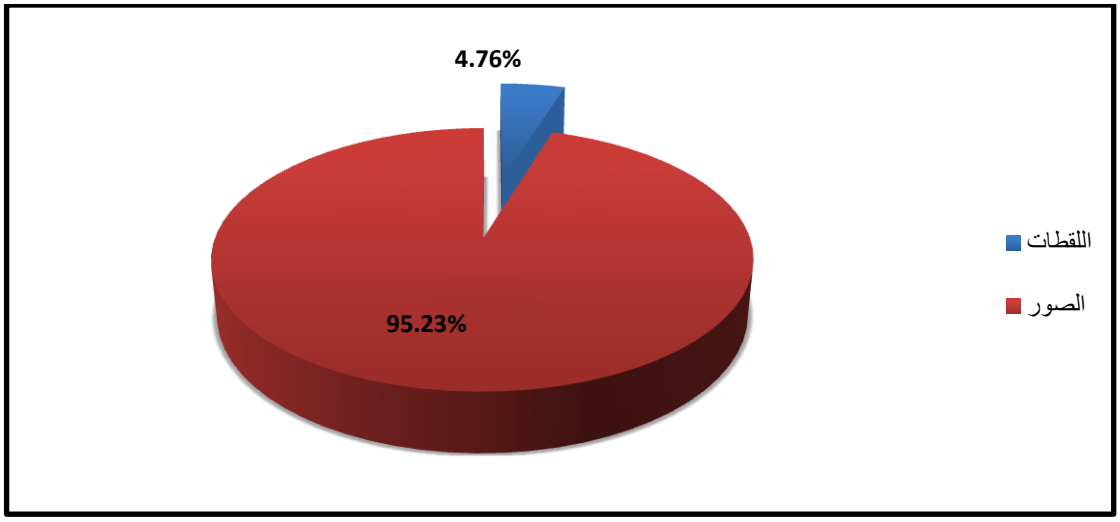

رسم توضيحي رقم (3): يمثل العناصر التيبوغرافية لبرنامج المكشوف.

إن أهم ما يلاحظ على هذه الفئة أن برنامج بالمكشوف يستخدم الصور الموضوعية في التناول لهذه الظاهرة والتي تساهم في تقوية المادة الإعلامية المتناولة خلال برنامج الدراسة.

التحليل الكيفي للجدول الثالث:

يضح من خلال القراءة الكمية للمادة أن البرنامج اعتمد بشكل كبير على الصور، وبين الجدول أعلاه أن العناصر التيبوغرافية المستخدمة في البرنامج كانت متمحورة حول: اللقطات والصور، بحيث أن الصور احتلت المرتبة الأولى باعتبار أن البرنامج محتاج ليري للمشاهدين لمثل هذه البرامج الرياضية للصور التي حملت داخل طياتها موضوع ظاهرة العنف الرياي من خلال عرض وتناول البرنامج لمختلف الصور التي جاءت مصاحبة لهذه الظاهرة، فنجد في الحلقة رقم 11 في يوم 3 جانفي 2019

تحت عنوان: "أحداث الأخضرية في جيجل". حيث جاءت الحلقة مصاحبة لصور وأعمال عنف وشغب للجمهور وأضرار بليغة، وحتى وجود الألعاب النارية التي سقطت على البساط والتي أثرت على صلاحية البساط، داخل أرضية ملعب الشهيد روبيح، وإصابة 17 مناصر و45 شرطي، خلال مباراة حي موسى أمام مودية الجزائر، ولم يكتف الأمر هنا فقط بل تواصلت هذه الأعمال العنيفة حتى خارج المدرجات.

أما فيما يخص اللقطات فقد احتلت المرتبة الثانية كون برنامج بالمكشوف تناول عدة لقطات تتضمن ظاهرة العنف الرياضي ؤ. فمثلا ما نجده في الحلقة رقم7 يوم 18 أكتوبر 2018. تحت عنوان " هزيمة الخضر". حيث جاء في هذه الحلقة العديد من اللقطات والممارسات غير رياضية بعد نهاية المباراة التي جرت بين المنتخب البنيني والخضر، حيث قام جمهور المنتخب البنيني برشق الملعب بالمقذوفات ورمي القارورات على اللاعبين ، وغلق غرف تغيير الملابس ليلة المباراة.

وكذلك ما حدث في الحلقة رقم 11 يوم 3 جانفي 2019 من لقطات تحمل ما يسمى بالعنف الرياضي، حول ما فعله الجمهور من رمي للكراسي والمقذوفات النارية على الملعب. وأيضا ما نجده في الحلقة رقم 4 في يوم 20 سبتمبر 2018 تحت عنوان: "المولودية في غليان" حول اللقطة التي أثارت جنون علي بن شيخ في مباراة فضيحة المولودية حول تسلل الهدف الذي قام به اللاعب " شتي"، واعتبار أن الحكام يظلمون الفريق الآخر، حين وقوف الحكم بجانب فريق ما، وكل ما يصاحب قراراتهم التعسفية للاعبين.

د/ طبيعة العناوين المقدمة للمادة الإعلامية في برنامج المكشوف.

الجدول رقم(4): يمثل طبيعة العناوين المقدمة للمادة الإعلامية في برنامج المكشوف

طبيعة العناوين المقدمة للمادة الإعلامية في برنامج المكشوف	التكرار	النسبة المئوية
اقتباسي	1	%7.69
إخباري	10	%76.92
مجازي	2	%15.38
المجموع	**13**	**%100**

يتبين من خلال الجدول أعلام أن البرنامج يعتمد خلال طرحه للمواضيع على عناوين متعددة حيث جاء في المرتبة الأولى " العنوان الإخباري " بنسبة76,92 % لأن البرنامج بصدد إخبارنا على كل مستجدات الأسبوع الرياضي وما يحمله من موضوعات وظواهر، في حين جاء في المرتبة الثانية " العنوان المجازي " بنسبة 15,38 % وذلك للتشويق والإثارة لتلك المواضيع التي جاء بها خلال البرنامج محل الدراسة، ثم تأتي في المرتبة الثالثة " العنوان الاقتباسي " بنسبة 7,69 % لأن البرنامج يعتمد على مثل هذه العناوين للتنويع في تناوله لتلك العناوين المطروحة والمقدمة في المادة الإعلامية.

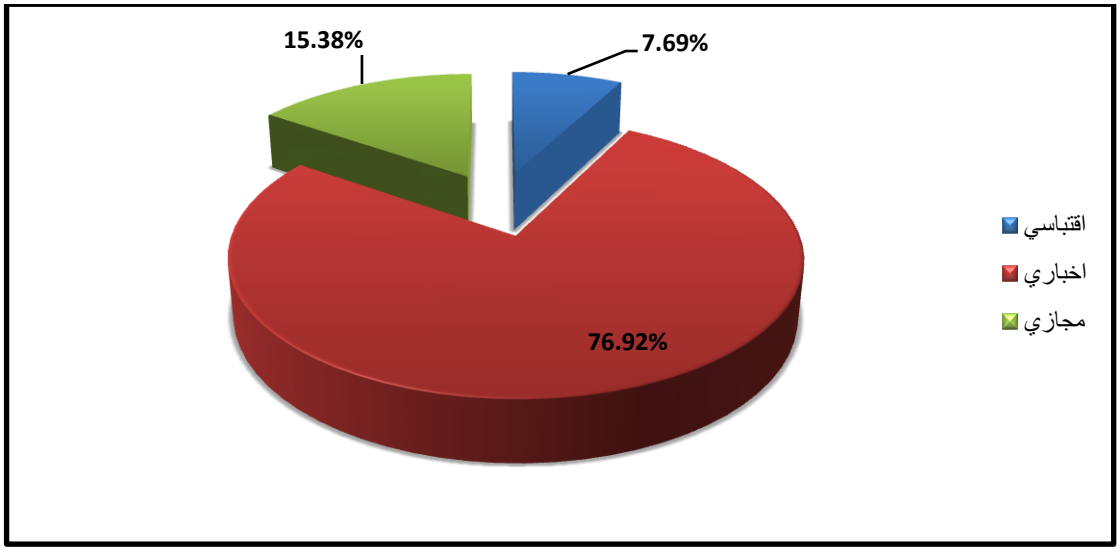

رسم توضيحي رقم (4): يمثل طبيعة العناوين المقدمة للمادة الإعلامية في برنامج المكشوف.

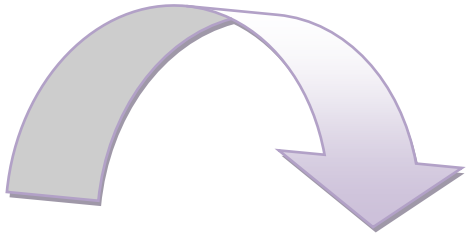

ما يلاحظ على هذه الفئة أن برنامج بالمكشوف يستخدم بكثرة العنوان الإخباري، وهذا ما يدل على أن البرنامج يعير أهمية كبيرة، خلال حلقاته على صياغة العناوين ليتم تقديمها خلال المادة الإعلامية المتناولة حول ظاهرة العنف الرياضي، بالإضافة إلى وجود تنوع في عناوينها المتناولة خلال البرنامج.

التحليل الكيفي للجدول الرابع:

يبين الجدول أعلاه ومن خلال التحليل الكمي أن التحليل الكيفي الخاص بفئة طبيعة العناوين المقدمة للمادة الإعلامية تنوعت بين العنوان الاقتباسي إلى العنوان الإخباري ووصولا للعنوان المجازي، بحيث احتل العنوان "الإخباري" المرتبة الأولى، لكون برنامج بالمكشوف يتناول خلال حلقاته عدة مواضيع تحمل عناوين ذات طابع إخباري، ومن أمثلة ذلك ما نجده في الحلقة رقم 6 يوم 11 أكتوبر 2018 تحت عنوان " بالماضي وزطشي يقصفان سعدان". فكما هو معروف غالبية الحصص أو البرامج تعتمد على مثل هذا النوع من العناوين في تقديم مادتها الإعلامية، ونفس الشيء نجده في الحلقة رقم 9 يوم 15 نوفمبر 2018 تحت عنوان "التحكيم "، وكذلك في الحلقة رقم 5 في يوم 27 سبتمبر بعنوان "ظلم التحكيم". لأن العنوان الإخبار يمتاز بأنه يقدم معلومات جديدة تخص الحث، ألا وهو أحداث العنف الرياضي ويهدف بدوره لإعلام المشاهد بأهم شيء تضمنه ذلك الحدث.

أما فيما يخص العنوان " المجازي " فقد احتل المرتبة الثانية ففي الحلقة رقم 4 يوم 20 سبتمبر 2018 تحت عنوان " المولودية في غليان " وثورة الحكام" نجد أن البرنامج اعتمد على مثل هذه العناوين المجازية، لكون هذا الأخير يعتمد على تقديم صورة تخيلية لحدث حقيقي بهدف تأكيده أو إبراز تأثيره، أو بيان أهميته أو الكشف عن مخاطره، وكذلك في الحلقة رقم 8 يوم 8 نوفمبر 2018 تحت عنوان "التحكيم يواصل الغرق".

أما فيما يتعلق بالعنوان الاقتباسي فقد احتل المرتبة الأخيرة ، فقد جاء في الحلقة رقم 2 يوم 6 سبتمبر 2018 تحت عنوان "نظام عسكري للخضر". لكون هذا النوع الصحفي يشبه كثيرا العنوان المجازي، لكن هذين الأخيرين يعتمدان في استعمالهم للصور البيانية والتشبيه، فهنا في هذه الحلقة شبه تنظيم المدرب جمال بالماضي للاعبي الخضر لنفس التنظيم والانضباط العسكري.

1-2/ التحليل الكمي لفئات المضمون:

هـ/ مواضيع العنف الرياضي في برنامج المكشوف.

الجدول رقم(5): يمثل مواضيع العنف الرياضي في برنامج المكشوف

مواضيع العنف الرياضي في برنامج المكشوف	التكرار	النسبة المئوية
أعمال عنف وشغب الجمهور على اللاعبين	3	%18.75
أعمال عنف وشغب الجمهور على المنشآت	2	%12.5
أعمال شغب الجمهور على الجمهور	3	%18.75
اعتداءات الجمهور على الحراس	1	%6.25
تعسف الحكام على اللاعبين	5	%31.25
الصراع بين المدربين	2	%12.5
المجموع	**16**	**%100**

يتبين من خلال الجدول أن البرنامج احتوى على العديد من المواضيع الرياضية، حيث جاء فالمرتبة الأولى " موضوع تعسف الحكام على اللاعبين " بنسبة 31,25 %، و في المرتبة الثانية كل من " موضوع أعمال عنف وشغب الجمهور على اللاعبين وموضوع شغب الجمهور على الجمهور" بنسبة 18,75 %، في حين يأتي في المرتبة الثالثة كل من " موضوع أعمال عنف وشغب الجمهور على المنشآت وموضوع الصراع بين المدربين " بنسبة 12,5 %، بينما يأتي في المرتبة الرابعة " موضوع اعتداءات الجمهور على الحراس " بنسبة 6,25 %.

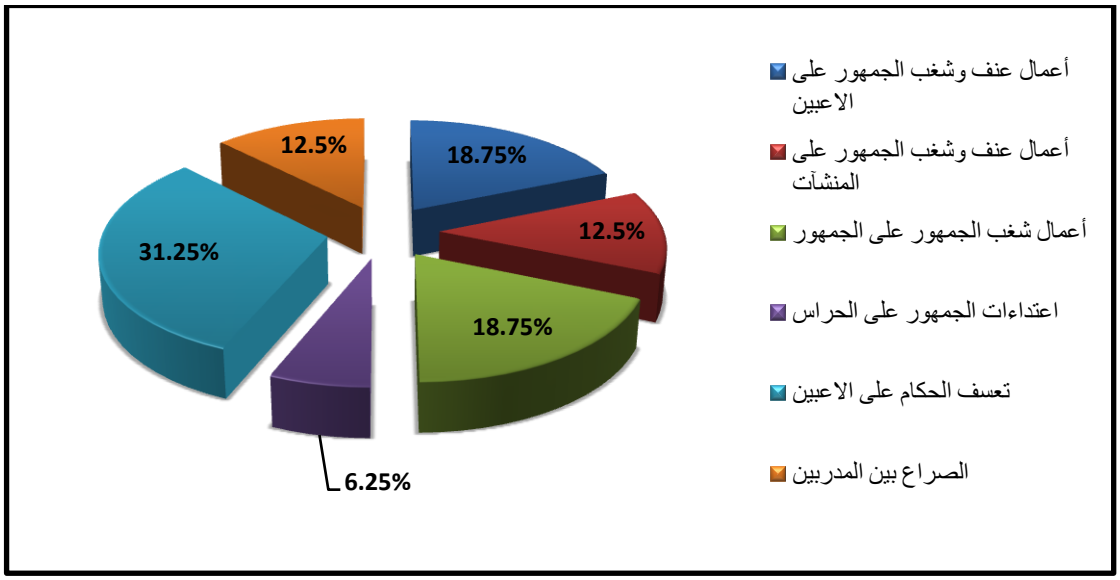

رسم توضيحي رقم(5): يمثل مواضيع العنف الرياضي في برنامج المكشوف.

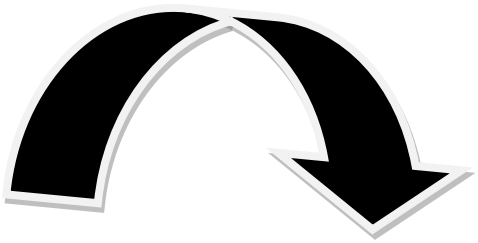

لعل أهم ما يلاحظ على هذه الفئة أن برنامج بالمكشوف يستخدم العديد من المواضيع التي تناولت الظاهرة. بحيث أعار البرنامج أهمية كبيرة في التنوع في موضوعات العنف الرياضي. من تعسف الحكام على اللاعبين إلى أعمال عنف وشغب الجمهور على اللاعبين وكذلك العنف الذي يمارس من الجمهور وصولا لما يعرف بأعمال عنف وشغب الجمهور على المنشآ ت، وكذلك الصراع بين المدربين. وأخيرا تلك الاعتداءات من قبل الجمهور على الحرا س.

إذن: هناك تنوع كبير في الموضوعات المتناولة.

التحليل الكيفي للجدول الخامس:

يبين الجدول أعلاه ومن خلال التحليل الكمي إلى أن التحليل الكيفي الخاص بفئة المواضيع المطروحة في برنامج بالمكشوف قد تنوعت، بين مواضيع وأعمال عنف وشغب منها ما كانت في شكل لفظي، وأخرى كانت في شكل جسدي، حيث نجد أن التحليل الكمي كشف لعينة البحث الخاص ببرنامج بالمكشوف عن وجود اهتمام كمي متباين من خلال قناة الهداف tv نحو فئات المواضيع التي يركز عليها البرنامج، كما هو موضح في الجدول أعلاه، فقد جاء في المرتبة الأولى موضوع تعسف الحكام على اللاعبين وهذا ما نجده في الحلقة رقم 5 يوم 27 سبتمبر 2018 تحت عنوان: "ظلم التحكيم "، وكذلك في الحلقة رقم 8 يوم 8 نوفمبر 2018 تحت عنوان " التحكيم يواصل الغرق". فنجد أن الحكام يتطاولون في بعض الأحيان ويستفزون اللاعبين، إما بسبهم لفظيا أو استفزازهم وإعطاؤهم بطاقات حمراء بدون ارتكابهم لأخطاء أثناء لعبهم للمباراة، مثل ما فعل الحكم " حنصال " للاعب " قدور شريف شكري " لاعب جمعية الشلف في مباراة جمعية الشلف ضد مولودية العلمة. وكذلك ما حدث لمباراة مصر وتونس التي سحبت للحكم غربال الجزائري وأعطوه مباراة " غانا وإثيوبيا " تفاديا للمشاكل الكبيرة في التحكيم.

أما فيما يخص الموضوع الذي احتل المرتبة الثانية هو: موضوع أعمال عنف وشغب الجمهور على اللاعبين وكذلك موضوع أعمال وشغب الجمهور على الجمهور، فقد جاء هذين الموضوعين في نفس المرتبة الثانية، ففي الموضوع الأول تحت اسم " أعمال عنف وشغب الجمهور" والتي نجدها في الحلقة رقم 7 في يوم 18 أكتوبر 2018 تحت عنوان"هزيمة الخضر". فقد تناولت هذه الحلقة ممارسات غير رياضية من طرف الجمهور على اللاعبين وهو ما حدث في المباراة التي جرت بين المنتخب البنيني والخضر. حيث نجد أن جمهور المنتخب البنيني رغم فوزهم إلا أنهم قاموا برشق الملعب بالمقذوفات ورمي القارورات على اللاعبين، كما ونجد أيضا من خلال هذا الموضوع المباراة المقامة في ملعب فيلاج موسى وبعد نجاح المولودية في تسجيل ثلاث أهداف خلال 30 دقيقة الأولى من اللقاء ليبدأ الجمهور في النزول لأرض الملعب وإثارة الشغب للاعب " بن دبكة " لاعب وسط المولودية، حسب ما نشر في موقع dz football، فوجدوه مصابا ببعض الإصابات في رأسه إثر إلقاء الجمهور للألعاب النارية داخل أرضية الملعب (مباراة مولودية الجزائر ضد شباب حي فيلاج موسى) مما أدى لإيقاف المباراة عند الدقيقة 41 من عمر الشوط الأول، يوم 3 جانفي 2019. وكذلك ما حدث للاعب " حشود " من طرف أنصار البرج من أعمال شغب وعنف بعد لقاء أهلي البرج لـ 0 مقابل هدف 1 لمولودية الجزائر، واعتداء الجمهور على هذا اللاعب من طرف أنصار البرج بآلة حادة تمثلت في سكين، وإصابة 4 لاعبين من فريق المولودية أيضا إثر اجتياح المشجعين للملعب مباشرة بعد نهاية المباراة التي جرت في برج بوعريريج ضد النادي المحلي لهدف مقابل 0

ضمن المرحلة الحادية عشر، من الدولي المحلي بحسب وسائل الإعلام، كما ذكرته قناة الشروق نجد أن مشجعي نادي أهلي برج بوعريريج أنهم اقتحموا الملعب واعتدوا على لاعبي مولودية الجزائر مباشرة بعد نهاية المباراة، وقالت القناة أن اللاعب " عبد الرحمن حشود " تعرض لاعتداء بسلاح أبيض وبثت لنا فيديو يظهر اللاعب يتلقى الإسعافات، ويبدوا على بطنه جرح. كما وأضافت أن اللاعبين "كريم بن عروس " و" هشام نقاش" و" زكرياء حدوش" تعرضوا هم أيضا للاعتداء من قبل الجمهور.

أما فيما يخص موضوع أعمال وشغب الجمهور على الجمهور نجده في ما حدث في مباراة مولودية الجزائر واتحاد بلعباس بملعب 5 جويلية يوم 13 نوفمبر 2018، حيث قام الجمهور برشق الكراسي على بعضهم البعض، وكذلك ما فعله جماهير الوداد بعد الإقصاء على يد وفاق سطيف، حيث قاموا برشق الملعب بالقارورات. وكذلك إصابة مصور ونقله للمستشفى فالملاعب الجزائرية قد شهدت مشادات عيفة من قبل الجمهور على الجمهور لم تعد فيها الروح الرياضية تاج لكل مناصر.

وأضحى حب وعشق الأنصار لفرقهم مميتا في بعض الأحيان، كما جاء في تصريح عميد الشرطة "بلورا رئيس خلية الإعلام والصحافة بالمديرية العامة للأمن الوطني"، حيث قال في تصريحه أن هناك 4 أشخاص في حالة خطيرة وتحطيم 10 مركبات تابعة لمديرية الأمن الوطني وإصابة 22 مناصرا، وتحطيم مركبة أخرى لسيارة الإسعاف للحماية المدنية ومركبة خاصة، ومنه فالكثير من التساؤلات غطت على كيفية ما حصل في مبارات مولودية العاصمة واتحاد بلعباس، وقبلها ما دار فالبرج بين أنصار المولودية أيضا، والأهم من كل هذا بذلا أن يضع المناصر لنفسه ود الاتصال إلا ويترك لأهله أشواك مصيبة العنف، وهنا نلاحظ أن مسؤولي القطاع الرياضي قد ظلوا طريقهم، ولم يجدوا سبيلا أو حلا لهذه المعضلة الصعبة التي اجتاحت الأخضر واليابس، فلم تترك السلام على مدرجات الأنصار، لتكون الخسائر والدموع، وهو ما نجده وارد أيضا في أخبار الرياضة في تقرير "عادل ياسف " تحت عنوان: "من كرة قدم إلى كرة ندم " يوم 15 نوفمبر 2018. وكذلك ما حدث يوم 1 جانفي 2019 عند توقيف مباراة لقاء شباب حي موسى ومولودية الجزائر بسبب أعمال الشغب التي قام بها الجمهور، برشقهم للكراسي والقارورات والقيام بالحرق للبساط الأخضر ورميهم للألعاب النارية، أما فيما يخص الموضوع الرابع تحت عنوان " أعمال عنف وشغب الجمهور على المنشآت " فقد احتل المرتبة الثالثة هو والموضوع الخامس "الصراع بين المدربين".

حيث نجد أن موضوع أعمال عنف وشغب الجمهور على المنشآت في الحلقة رقم 11 يوم 3 جانفي 2019 تحت عنوان: "أحداث جيجل والأخضرية " حيث نجد أن الممارسات العنيفة للجمهور على المنشآت تفاقمت الحدود لتتعدى بذلك وتصل إلى تكسير من قبل الجمهور للمنشآت خارج الملعب، ووجود ألى حادة كآلة "الترونسوناز" وهي آلة خطيرة وحادة جدا، ووجود الحجارة في الملعب

وفساد أرضية الملعب، وتكسير الجماهير للكراسي وكذلك تكسير الجمهور للسيارات خارج الملعب تعبيرا عن شحنتهم وغضبهم، وممارسة مثل هذه الممارسات مثل: تكسير لبعض المحلات والسيارات لتتحول مدينة الأخضرية لخراب كبير عقب تحطيم الجمهور وتفريغ غضبهم وشحنتهم في المنشآت، بحيث لم تكتفي بفسادها للملعب فقط بل تعدى ذلك خارج الملعب، لتمس المنشآت الرياضية والممتلكات العامة والخاصة، أيضا لا ننسى أن هذا النوع من العنف قد يكون سببا للصفات عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تغذي الفتن بين الجمهور لتجعلهم يفعلون مثل هذه التصرفات العنيفة.

أما فيما يتعلق بالموضوع السادس تحت عنوان "اعتداءات الجمهور على الحراس" نجده قد احتل المرتبة الرابعة، حيث نجده فالحلقة رقم 18 أكتوبر 2018 في مباراة منتخب الطوغو والخضر، بحيث قام المنتخب الطوغو بالاعتداء على الحارس مبولحي من خلال رشقهم له بالحجارة و بإصابته على مستوى ذراعه، وهذا ما جعل الحارس كبش فداء للتعبير عن شحنة وغضب جمهور منتخب الطوغو.

أما موضوع الصراع بين المدربين فنجده قد احتل المرتبة الخامسة، حيث نجده في الحلقة رقم 9 يوم 15 نوفمبر 2018 حول: " الصراع الذي دار بين رئيس شبيبة القبائل ورئيس فريق اتحاد العاصمة عبد الكريم سرار"، بحيث هنا المدربين يتصارعون مع بعضهم البعض عن طريق الكلام أو ما نسميه "بالعنف اللفظي" كقول "ملال ": أن عبد الكريم سرار منافق كبير ..... وغيرها من الألفاظ التي تعبر عن تفاقم وجود ظاهرة العنف الرياضي.

و/ الفاعلين في برنامج المكشوف.

الجدول رقم(6): يمثل الفاعلين في برنامج المكشوف.

الفاعلين	التكرار	النسبة المئوية
مقدم البرنامج	12	%36.36
محللين رياضيين	12	%36.36
إعلاميين	9	%27.27
المجموع	**33**	**%100**

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن كل من " مقدم البرنامج والمحللين الرياضيين " حضوا بالمرتبة الأولى بنسبة 36,36 %، أما بالنسبة " للإعلاميين " فقد احتل في المرتبة الثانية بنسبة 27,27 %.

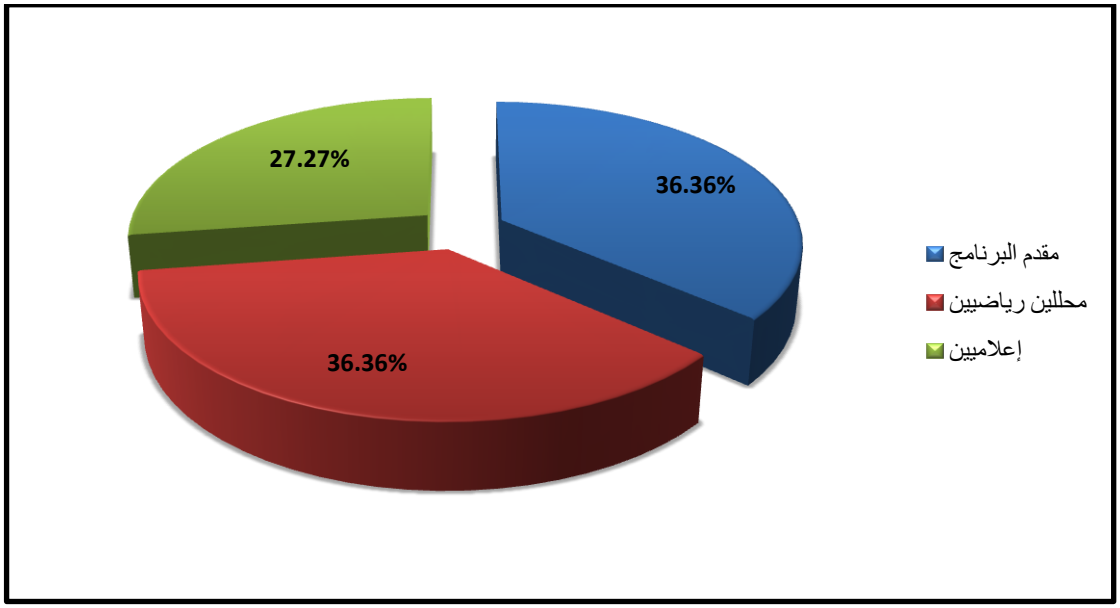

رسم توضيحي رقم (6): يمثل الفاعلين في برنامج المكشوف.

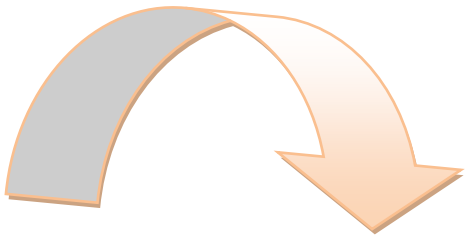

تبين هذه الفئة أن برنامج بالمكشوف يعتمد خلال عرضه للظاهرة محل الدراسة على عدة أطراف محركة وفاعلة في ظاهرة العنف الرياضي.

التحليل الكيفي للجدول السادس:

يبين الجدول أعلاه ومن خلال التحليل الكمي أن التحليل الكيفي الخاص بفئة الفاعلين يوضح لنا أن قناة الهداف tv، اعتمدت في تفعيل برنامج بالمكشوف على مجموعة من المحللين الرياضيين بشكل كبير، واعتمدت بشكل رئيسي على مقدم البرنامج. وحضوره القوي جعله هو وفئة المحللين الرياضيين يحتلون نفس المرتبة الأولى. بحيث هؤلاء المحللين الرياضيين يعطون للبرنامج أبعاد عديدة منها: البعد القانوني، البعد الديني لكون هذه الظاهرة ألا وهي ظاهرة العنف الرياضي، منافية للجانب القانوني من جهة ومن جهة أخرى منافية للدين ولعادات وتقاليد المجتمع، لأن هتك الأرواح وقتلها بسبب العنف أمر نهى عنه الدين الإسلامي. ولكون هؤلاء المحللين مختصون في المجال الرياضي، مما جعلهم يكونون أطراف فاعلة ومحركة ودافعة في منافسة ظاهرة العنف الرياضي من خلال برنامج بالمكشوف على قناة الهداف tv.

أما في المرتبة الثانية نجد فئة الفاعلين المتمثلة في الإعلاميين من أمثال: سمير العماري ومصطفى بويفر، الذين يقومون بتغطية مختلف الأحداث والممارسات غير الرياضية، التي تصطحب معها ما يسمى "بالعنف الرياضي"، وهؤلاء الإعلاميين يقومون خلال البرنامج بالحوار مع الأطراف الفاعلة الأخرى، كمقدم البرنامج والمحللين الرياضيين. لتفكيك الظاهرة والتحدث عن أهم أسبابها وصورها وأشكالها المختلفة، التي تتنوع بين ما هو عنف لفظي وما هو عنف جسدي.

ي/ أهداف برنامج المكشوف.

الجدول رقم(7): يمثل أهداف برنامج المكشوف

أهداف برنامج المكشوف	التكرار	النسبة المئوية
شرح وكشف الحقائق الخفية	12	%29.26
الإعلامو الإخبار	12	%29.26
التوعية والإرشاد	5	%12.19
التثقيف	12	%29.96
المجموع	**41**	**%100**

يتضح من خلال الجدول أن كل من " شرح وكشف الحقائق " والإعلام والإخبار " و "التثقيف" حضوا بالمرتبة الأولى وذلك بنسبة 29,96 %، في حين " التوعية والإرشاد " حضيت بنسبة 12,19 %.

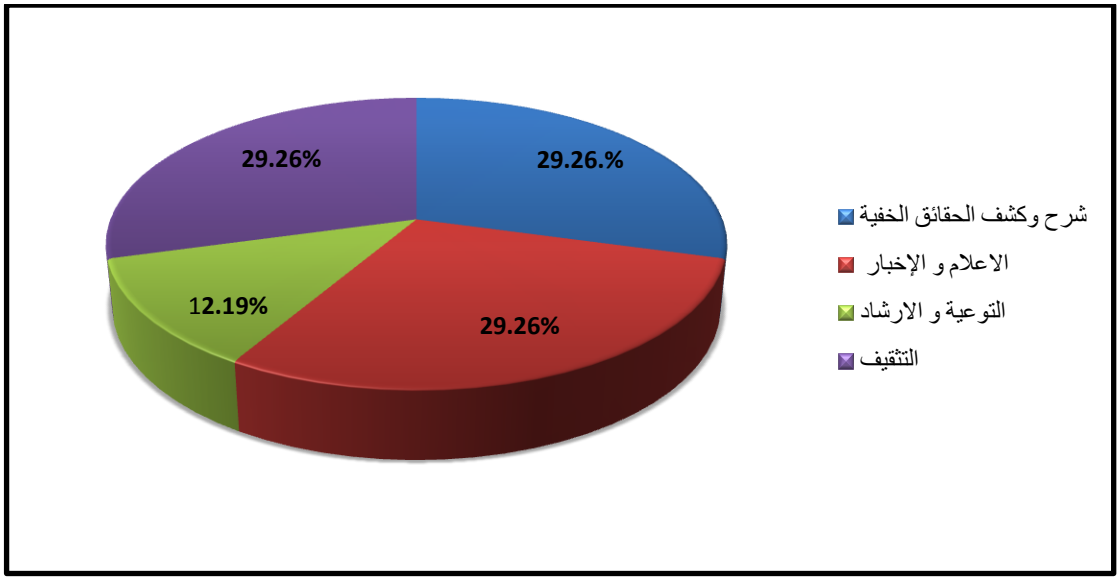

رسم توضيحي رقم (7): يمثل أهداف برنامج المكشوف.

تبين هذه الفئة أن برنامج بالمكشوف يعتمد خلال عرضه لظاهرة العنف الرياضي على جملة من الأهداف،والتي تنوعت بين الإعلام والإخبار، والشرح والكشف للحقائق الخفية والتثقيف ومنه فإن البرنامج يحاول جاهدا تحقيق العديد من الأهداف من تناول هذه الظاهرة للوصول لآليات علاجه.

التحليل الكيفي للجدول السابع:

يبين الجدول أعلاه ومن خلال التحليل الكمي نصل إلى أن التحليل الكيفي الخاص بفئة الأهداف يوضح لنا أن قناة الهداف tv، من خلال برنامجها بالمكشوف قد استندت على مجموعة من الأهداف للبرنامج. لكون البرنامج يسعى جاهدا وبفضل الأطراف الفاعلين وباختلاف المواضيع التي يحملها نخرج بأن الأهداف كانت كالتالي: "شرح وكشف الحقائق الخفية"، وكذلك الهدف الذي يرمي إلى الإعلام والإخبار، وأيضا الهدف الذي يدفع إلى: التثقيف فكل هذه الأهداف نلاحظ أنها قد احتلت المرتبة الأولى،أن باعتبار برنامج بالمكشوف أول شيء يسعى له هو الإعلام والإخبار، عن وجود ظاهرة العنف الرياضي وكثرتها في الآونة الأخيرة، فهي ليست بظاهرة جديدة بل قديمة وهي ظاهرة عالمية، فهو يقوم إذن بالإعلام والإخبار عن كل مجريات المباريات وما يحدث خلال الرابطتين المحترفتين الأولى والثانية، ليعلم ويخبر الجمهور المتابع بأنه هناك ممارسات شغب وعنف كبيرة حدثت ولا تزال تحدث. أما فيما يخص الهدف الثاني الذي أيضا احتل المرتبة الأولى تحت عنوان: "شرح وكشف الحقائق الخفية". ويكون هذا الشرح والكشف بطريقة موضوعية من خلال جلب الإحصائيات التي تدل على ظاهرة العنف الرياضي، وأيضا الكشف للعيان الحقائق الخفية والتي يتستر عليها رؤساء الأندية ورؤساء الرابطة. وأخيرا لا ننسى أن للبرنامج هدف آخر قد احتل هو الآخر المرتبة الأولى ألا وهو: التثقيف. ومنا التثقيف نعني به تثقيف الجمهور بآخر مستجدات الأسبوع حول ما يحدث في المباريات. ثم بعد ذلك يليه الهدف الذي احتل المرتبة الثانية تحت عنوان " التوعية والإرشاد"، وهنا يقوم البرنامج وبالأحرى مقدم البرنامج والأطراف الفاعلة بالتوعية لتفادي حدوث مثل هذه الظواهر، وتكثيف الوعي خاصة الوعي الديني في المجتمع باعتباره هو اللجام الذي يحد من تفاقم هذه الظاهرة وكذلك القيام بتكثيف وجود رجال الأمن بعدد يتناسب مع حجم المباراة الرياضية أثناء وعقب المباريات الحاسمة.

بالإضافة إلى ضرورة تكثيف التفتيش في مداخل الملاعب الرياضية، عند كل مناسبة ومنع الرؤساء المشاغبين في الانخراط والدخول إلى الملاعب ووضع الضوابط اللازمة من قبل الاتحادات، والعمل على حصر الأشخاص الذين يثبت تورطهم في أحداث العنف والشغب وتسجيلهم ومنعهم من دخول أي مباراة. إلى جانب الإرشاد من قبل الاتحادات الرياضية باتخاذ القرارات الحاسمة دون تراجع مع المخالفين من المدربين والإداريين، والحكام واللاعبين والجماهير وفق لوائح وقواعد المسابقات المختلفة، مع الالتزام بالعقوبات الواردة في اللوائح والقوانين، وكذا ضرورة إقامة المؤتمرات والندوات التي يكون الهدف منها تعريف الجماهير وتوعيتهم وإرشادهم بالقوانين الصحيحة للألعاب الرياضية ذات الاهتمام الجماهيري.

م/ المصادر المعتمدة في برنامج المكشوف.

الجدول رقم(8): يمثل المصادر المعتمدة في برنامج المكشوف

فئة المصدر المعتمدة في برنامج المكشوف	التكرار	النسبة المئوية
الصحفي	12	%36.36
وسائل الاعلام	12	%36.36
الشخصيات	8	%24.24
البيانات الصحفية	1	%3.03
المجموع	**33**	**%100**

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن كل من " الصحفي " و" وسائل الإعلام " احتلوا المرتبة الأولى بنسبة 36,36 %، في حين في المرتبة الثانية " الشخصيات " بنسبة 24,24 %، ثم تليها في المرتبة الثالثة " البيانات الصحفية " بنسبة 3,03 %.

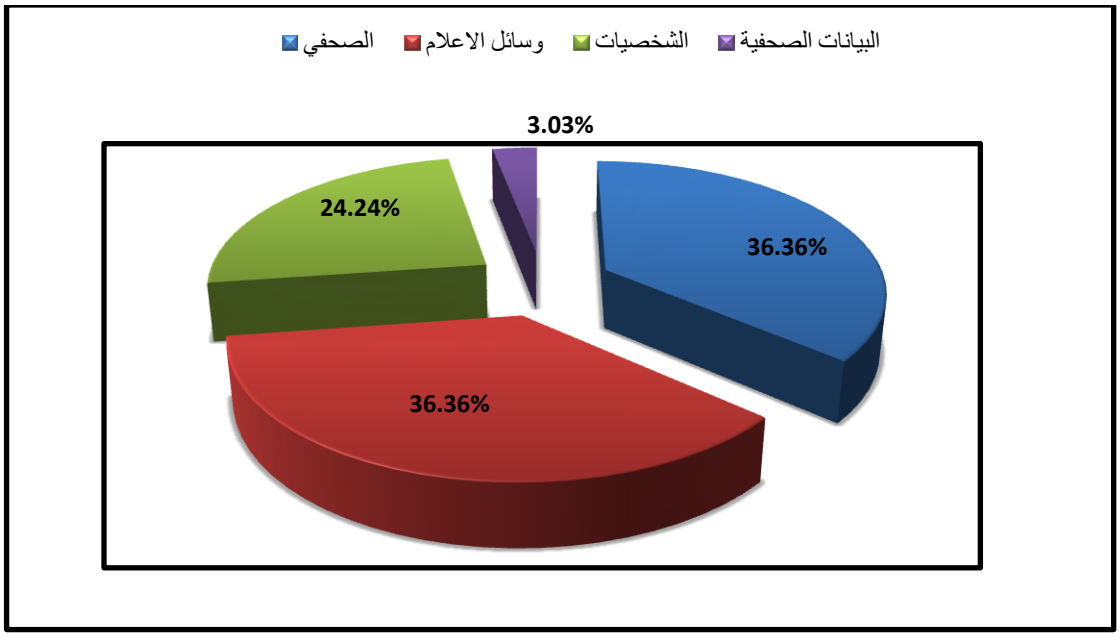

رسم توضيحي رقم (8): يمثل المصادر المعتمدة في برنامج المكشوف.

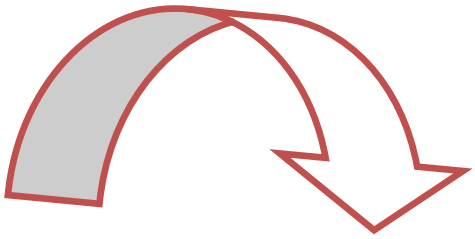

تبين هذه الفئة أن برنامج بالمكشوف يعتمد على عدة مصادر في تناوله لظاهرة العنف الرياضي لتدعم بذلك أفكارها المطروحة خلال البرنامج.

التحليل الكيفي للجدول الثامن:

يبين الجدول أعلاه ومن خلال التحليل الكمي إلى أن التحليل الكيفي الخاص بفئة المصدر يوضح لنا أن قناة الهداف tv، ومن خلال برنامج بالمكشوف قد استندت على مجموعة من المصادر لتساعدها على تحديد المحتوى المعتمد في البرنامج حول ظاهرة العنف الرياضي وقد احتل في المرتبة الأولى كل من الصحفي ووسائل الإعلام. بحيث يعتبر المصدر الأول

(الصحفي): الذي ينتج المادة الإعلامية ومحررها داخل كل حلقة من حلقات البرنامج والمدعو بـ"رضوان بوحنيكة"، أما عن المصدر الثاني والذي أيضا احتل المرتبة الأولى

(وسائل الإعلام) التي تقوم بتمرير المضمون الإعلامي سواء كانت إذاعة أو صحافة، أو تلفزيون. مثل ما نجده في أحد الحلقات حول "جريدة ماركا"التي تتكلم عن ظاهرة العنف الرياضي وغيرها، من الأمثلة حول وسائل الإعلام.

أما فيما يخص مصدر الشخصيات فقد احتل المرتبة الثانية ومن أمثال هذه الشخصيات: المدرب جمال بلماضي، وعبد الحكيم سرار، وملال، ومدوار، واللاعب محمد خزروني والمعلق العراقي، والأمين العام للرابطة "سعيد عليق".

ثم بعد ذلك نجد في المرتبة الثالثة مصدر البيانات الصحفية مثل ما جاء في الحلقة رقم 11 يوم 3 جانفي 2019 حول بيان المديرية العامة للأمن حول ظاهرة العنف الرياضي.

ن/ الإستمالات المعتمدة في برنامج المكشوف.

الجدول رقم(9): يمثل الإستمالات المعتمدة في برنامج المكشوف

الإستمالات المعتمدة في برنامج المكشوف	التكرار	النسبة المئوية
استمالة عقلية	12	%70.58
استمالة عاطفية	2	%11.76
استمالة تخويف	3	%17.64
المجموع	17	**%100**

يتبين من خلال الجدول أن البرنامج يعتمد على الاستمالات وذلك للإثارة والتأثير في نفسية المتابعين الرياضيين للبرنامج محل الدراسة، فقد جاء في المرتبة الأولى " استمالة عقلية " بنسبة 70,58 %، في حين تأتي في المرتبة الثانية " استمالة تخويف " بنسبة 17,64 % وفي المرتبة الثالثة " استمالة عاطفية " بنسبة 11,76 %.

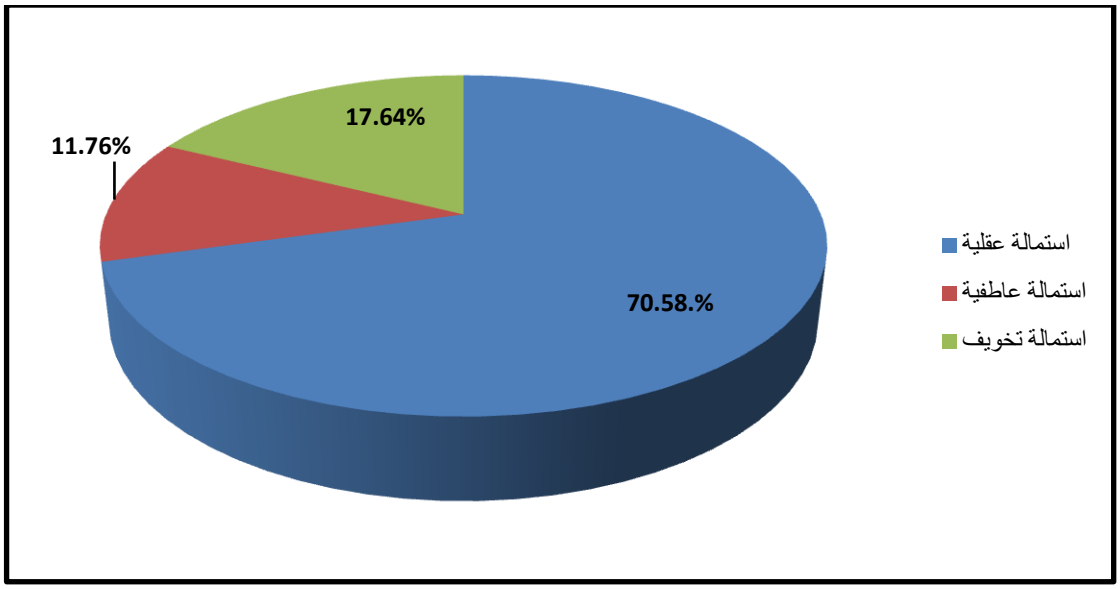

رسم توضيحي رقم (9): يمثل الإستمالات المعتمدة في برنامج المكشوف.

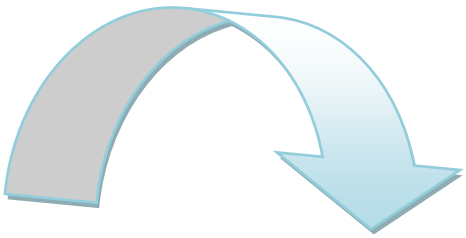

تبين هذه الفئة أن برنامج بالمكشوف يعتمد على استمالات والتي من بينها تلك التي تم إلقاء الضوء عليها بكثرة ألا وهي الاستمالة العقلية لكون البرنامج يستهدف مخاطبة العقل والتأثير في انفعالاته حول ما تحمله هذه الظاهرة.

التحليل الكيفي للجدول التاسع:

يبين الجدول أعلاه ومن خلال التحليل الكمي نصل إلى أن التحليل الكيفي الخاص بفئة الاستمالات المعتمدة يوضح لنا أن قناة الهداف tv، ومن خلال برنامج بالمكشوف قد استخدم مجموعة من الاستمالات المتمثلة فالاستمالة: العقلية، العاطفية، واستمالة التخويف. فقد احتلت في المرتبة الأولى الاستمالة العقلية من خلال الاستدلال بالتشريعات والقوانين لحد الظاهرة، وكذلك ما نجده من خلال الاعتماد على المصادر والوثائق المختلفة لكون الاستمالة العقلية تعتمد على مخاطبة العقل، وتقديم الحجج والبراهين والشواهد المنطقية حول الظاهرة.

وما نجده أيضا في الحلقة رقم 8 يوم 8 نوفمبر 2018 حول تحليل المحلل " سفيان قسوم" الذي يقصف المسئولين، ويصفهم بالذراري في البرنامج على قناة الهداف tv. فهو هنا قام بمخاطبة العقل وقدم لنا براهين تؤكد صحة كلامه من خلال قوله: " لماذا تتأجل تواريخ المباريات بشكل عشوائي، لا بد من ضبط لتواريخ المباريات وعدم التلاعب بأرقام وتواريخ المباريات، كون أن المباريات تأجلت ثم بعد ذلك عادت لتاريخها الأول ثم بعد ذلك تأجلت لتكون في يوم آخر. وهذا يعتبره سفيان قسوم لعب أطفال صغار (ذراري).

أما فيما يخص المرتبة الثانية فقد كانت عبارة عن استمالة التخويف، التي تعتمد هي الأخيرة على مخاطبة العقل وتقديم له حجج بأسلوب ترهيبي عن ظاهرة العنف الرياضي وخلق التوتر في نفسية المشاهد، مثل ما ذكره محلل قناة الهداف tv في الحلقة رقم 8 يوم 8 نوفمبر 2018 تحت عنوان "التحكيم يواصل الغرق"، كذاك نفس الشيء نجده في الحلقة رقم 5 يوم 28 سبتمبر 2018: قول المحلل علي بن شيخ " نتوما عبطوا وانبحوا وحنا نديروا كلش بالقوة عليكم "، وقوله أيضا: "إذا محشمتوش على عرضكم روحوا أمشوا حنا ندير ولكم عنف بالعنف ونطبقوا عليكم القوانين الصارمة"، "واللاعبين ألي يغيبوا عن الحصص التدريبية راح يندموا على النهار ألي خمموا يلعبوا فيه كرة القدم، خطراش كرة القدم مش تاعهم". باراكات يا واحد المفسدين، يا الكذابين باركات، ملينا منكم لازم تتعاقبوا.

أما فيما يخص المرتبة الثالثة: فقد كانت عبارة عن الاستمالة العاطفية التي تستهدف هذه الأخيرة إلى التأثير على وجدان المتلقي وانفعالاته، وإثارته حول موضوع ظاهرة العنف الرياضي مثل ما جاء في الحلقة رقم 11 يوم 3 جانفي 2019 حول: إصابة 17 مناصر و45 شرطي. وأن الملاعب تحولت لنار كبيرة أحرقت كل ما فيه، والشعور بالخوف من تفاقم هذه الظاهرة.

وكذلك إيماءات الوجه التي تدخل ضمن الاتصال غي اللفظي وحركة اليدين أيضا. حيث يتم استخدام هذه الحركات من طرف الفاعلين في البرنامج بغية جذب الجمهور لمحتويات ما تعرضه القناة والبرنامج على وجه الخصوص، وإقناعهم وتوعيتهم بمدى خطورتها إذا ما تفاقمت أكثر.

أن الفترة المختارة في هذه الدراسة ترجع إلى تزامن وقوع مشادات عنيفة شهدتها الكرة الجزائرية خلال الرابطتين الأولى والثانية لسنة 2019/2018، كما أن الجمهور خلال تلك الفترة كان يتلقى لمضامين ومحتويات عنيفة من قبل وسائل الإعلام حول ما يجري خلال تلك المباريات، مما دفعته هو الآخر لارتكاب ممارسات تحمل في طياتها عنفا رياضيا سواء كان هذا العنف لفظيا أو عنفا جسديا. وحسب الدراسات السابقة والأبحاث العلمية حول هذه الظاهرة تبين أن موضوع تعسف الحكام على اللاعبين أخذ تناولا كبيرا، حيث ومن خلال الفترة المنتقاة في عينة الدراسة، نجد أنه من شهر سبتمبر اليوم السادس 2018 إلى غاية شهر جانفي اليوم العاشر كانت أغلب المواضيع تتحدث عن القرارات التعسفية للحكام والظلم التحكيمي الكبير على هذه الفئة من اللاعبين، كما وارتفعت معدلات العنف في الملاعب والمحيط الدائر بالمنشآت الرياضية بصفة كبيرة سنة 2018، لتنخر جسد كرة القدم، حيث نصبت أعمال العنف نفسها كظاهرة عجزت على تفاديها وعلاجها كل الآليات التي تم استعمالها. والسنوات تمضي وتتشابه بخصوص هذا الشعب والعنف المتكرر في مختلف الملاعب والذي أضحى طريقة تعبير للمشجع في ظل عدم توصله لوسائل أخرى، تثبت وجوده كطرف هام في الحدث، إلا بواسطة هذه الأفعال المشينة التي لا تمت بصلة للجانب النظري.

فعقب فترة هدوء نسبية تميزت سنة 2018 بعودة هذه الآفة إلى ملاعب الكرة المستديرة بتسجيل 53 حالة عنف عبر التراب الوطني (385 شخص مصاب من بينهم 105 شرطي و66 مركبة، 53 منها تابعة لمصالح الأمن)، وفق أرقام المديرية العامة للأمن الوطني المعتمدة بتاريخ 17 نوفمبر الفارط .

فخلال موسم 2018–2019 سجلنا أعمال شغب خطيرة داخل وخارج الملاعب،كما جاء في مواضيع العنف خلال برنامج بالمكشوف، حيث حدثت أعمال عنف وشغب خطيرة في ثلاث مباريات من بطولة الرابطة المحترفة الأولى وهي: أهلى برج بوعريريج – مولودية الجزائر–، وكذلك مولودية الجزائر واتحاد بلعباس، واتحاد الجزائر وشباب قسنطينة.

حيث عرفت خسائر مادية وعدة تجاوزات واعتداءات أدت إلى جروح بليغة راح ضحيتها لاعبون ومناصرون، وعناصر الأمن الوطني.

ووصفت الهيئة الفيدرالية الكروية هذه الأفعال ب "غير الحضارية"، والتزمت بمواجهة هذه الأعمال المروعة والفظيعة، بالاعتماد على إجراءات ضرورية ومناسبة، ويجب أن تضرب يد من حديد إن تطلب الأمر ذلك.

وحب محافظ اللقاء "خالد ماضي" الذي صرح بأن آفة العنف محيط للعبة الأكثر شعبية في العالم، حيث تم التوصل من قبل المحافظ توقيف نصف نهائي بطولة الجزائر الذي جمع بين وداد بوفاريك ونادي إسطوالي قبل 17 ثانية من صافرة النهاية، عقب الرمي للمقذوفات من المدرجات ، وهو ما شكل خطرا على اللاعبين فوق الميدان.

أما بخصوص موضوع عنف الجمهور على اللاعبين في مباراة بجيجل بين شباب حي موسى ومولودية الجزائر. فقد توقفت في الوقت بدل الضائع للشوط الأول، بينما كان العميد متفوقا في النتيجة (3– 0) من تسجيل بورديم (د 5 من ضربة جزاء) وسويبع (د 17) وبن شويب (د 30 ضد مرماه). وعرف اللقاء توقفا لمرتين دامت الأولى 13 دقيقة والثانية 6 دقائق بسبب رمي المقذوفات من قبل الجمهور قبل أن يعلن الحكم نهاية المباراة في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع من المرحلة الأولى.

ولقد فرض أيضا بسبب هذه الحوادث العنيفة من قبل الاتحاد الجزائري لكرة القدم عقوبات تشمل اللعب دون جمهور، وغرامات ضد 6 أندية من الدرجتين الأولى والثانية، بسبب أحداث شغب خلال الدوري المحلي في الأيام الماضية.

وحسب الإحصائيات نشرت الرابطة عبر موقعها محضر اجتماع لجنة الانضباط الذي تضمن عقوبات ضد نادي وفاق سطيف من الدرجة الأولى، باللعب في مبارة واحدة دون جمهور وغرامة قدرها 200 ألف دينار (حوالي 1450 يورو) بسبب " رمي مقذوفات واستخدام

المفرقعات النارية "، بينما عوقب شبيبة القبائل متصدر ترتيب الدوري بغرامة 30 ألف دينار (220 يورو).

وشهدت المباراة التي خسرها وفاق سطيف (صفر– 1) الخميس في المرحلة الثامنة أحداث شعب استدعت تدخل الشرطة، بحسب وسائل إعلام محلية، وأشارت صحيفة " الجمهورية " نقلا عن الشرطة إلى أن هذه الأحداث أدت إلى إصابة 17 شخصا بينهم ثلاثة من عناصر الأمن.

ووجه الاتحاد تحذيرا لنادي مولودية بجاية بسبب رمي المقذوفات وإشعال المفرقعات النارية في المدرجات، وسوء التنظيم خلال المباراة التي خسرها أمام شبيبة الساورة وغرامة ب 250 ألف دينار.

كما شهدت مباريات الرابطة الثانية أحداث عنف مشابهة لرمي مقذوفات وإشعال المفرقعات النارية، كما في اتحاد بسكرة الذي عوقب بلعب مباراة دون جمهور بعد رمي الحجارة والمقذوفات على الملعب خلال مباراته أمام مولودية السعيدة التي انتهت بالتعادل لـ 1-1.

وبهذا فإن ملاعب كرة القدم الجزائرية منذ أعوام أصبحت مسرحا لأعمال شغب بين المشجعين وضد اللاعبين والحكام، كان أخطرها مقتل لاعب نادي شبيبة القبائل الكاميروني " ألبير إيبوسي "على أرض الملعب بسبب مقذوف ألقى من المدرجات خلال سنة 2014.

ولقد تجاوزت أعمال العنف في الملاعب الجزائرية كل الخطوط الحمراء، ولم تنجح الإجراءات القانونية والردعية في الحد من الظاهرة، التي تتنافى مع الروح الرياضية لكرة القدم وقد يؤدي هذا التطور إلى إغلاق الملاعب وربما إلى تعليق البطولة.

جيلالي ملائكة، سفيان غريب، عبد السلام جبار،عبد النور ياسين .... إنها أسماء شباب كانوا ضحية شغفهم المفرط بلعبة كرة القدم، وبحبهم المميت لأنديتهم. لقوا مصرعهم في ملاعب الجزائر بسبب نزاعات بين أنصار فرق الكرة، أو بعد مناوشات بين المناصرين وقوات مكافحة الشغب، وفي أحسن الأحوال تخلف تلك المناوشات عشرات الجرحى من كل الأطراف.

وبحسرة وألم كبيرين يتحدث " كمال بوكودة " أحد ضحايا عنف الملاعب، عما حدث للاعب " شبيبة القبائل" كما ذكرنا سابقا اللاعب " إيبوسي"، كما ويتذكر كمال لحظة الاعتداء عليه من طرف مشجعي فريق " اتحاد الحراش "قبل ثلاث سنوات، فقط للاشتباه به بأنه من أنصار" إتحاد العاصمة "، حيث كان أمام ملعب " أول نوفمبر"، ولولا لطف السماء لكان كمال في عداد الموت، فبعد نهاية المباراة حدثت شجار بين إثنين من أنصار الفريقين، فقام بالتدخل بهدف تفريقهما عن بعضهما البعض، وما هي إلا لحظات قليلة حتى هجمت عليه مجموعة من أنصار "اتحاد الحراش" باللكم والركل، ولولا تدخل الشرطة في الوقت المناسب لحدث مالا يحمد عقباه.

كما ويروي الموظف " جمال " لموقع dw / عربية قصة الاعتداء عليه بالسكين في مدرجات " ملعب 20 غشت " بالعاصمة، حيث حدث شجار بينه وبين أحد مناصري فريقه بعد نصيحته له بعد الشتم والسب، إلا أن نصيحته لم تعجبه وتطور النقاش إلى تشابك بالأيدي ثم بعد ذلك أخرج خنجرا كان يخبأه في جواربه وغرسه في بطنه، ثم فر هاربا ولم يقم أي شخص بإيقافه، ثم تم نقله على الفور للمستشفى وكانت الإصابة سطحية.

كما ويقر " يزيد وهيب " صحفي بالقسم الرياضي لجريدة الوطن (الناطقة بالفرنسية) بأن العنف موجود أصلا في المجتمع، لكننا نراه أكثر في الملاعب الرياضية، وذلك لأسباب مرتبطة بطبيعة اللعبة، وغياب أخلاقياتها في المجتمع الرياضي، ويضيف "يزيد وهيب" في لقائه مع dw، بأن السبب الرئيس لانفجار العنف هو غياب المشروعية للسلطة وحرية التعبير عن عدم الرضا والاستياء من الأوضاع بطرق عنيفة، ويؤكد ياسين معلومي رئيس القسم الرياضي بجريدة الشروق: بأن ظاهرة العنف هذه ليست وليدة اللحظة الراهنة بل تعود بداياتها إلى نهاية ثمانينات القرن الماضي، كنتيجة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية التي عرفتها الجزائر، والتي نتج عنها غياب التنشئة الاجتماعية الصحيحة وثقافة الحوار على جميع المستويات،ويضيف ياسين: أنه في إطار الأزمة الأمنية وما خلفته من أثار سلبية على البيئة النفسية لجيل كامل.

خلال السنوات الأخيرة الماضية سعى المسئولون على كرة القدم الجزائرية إلى وضع ترسانة من القوانين، التي تضمنت عقوبات شكلية وجزائرية تجاه كل طرف متورط في أعمال عنف إلا أن هذه القوانين لم تجد طريقها للتنفيذ، بسبب عوامل ترتبط في مجملها بالعامل السياسي

وبسبب تخوف الحكومة من غضب جماهير الأندية ، فإن تطبيق تلك القوانين والعقوبات يتم بشكل انتقائي.

وأطلقت مجموعة من الصحفيين الجزائريين على شبكة التواصل الاجتماعي حملة تحسيسية ضد العنف في الملاعب، حملت شعار " كرة القدم الجزائرية – احتراف أم انحراف " تهدف إلى نبذ العنف الذي تعدى الخطوط الحمراء.

وحسب الدراسة السابقة للباحث " لاوسين سليمان" على الدولة الجزائرية أن تولي أهمية بالغة من خلال سن التشريعات والنظم والإجراءات القانونية، وبناء ودعم الهياكل والمنجزات الرياضية ، ومن خلال أيضا شتى المجالات الأخرى كالإعلام مثلا. الذي أصبح اليوم يلعب دورا كبيرا بل أساسيا إن صح القول، في التأثير على كل جوانب الحياة حتى الرياضية منها وهو ما جعلنا نسلط الضوء في دراستنا هذه، من خلال البحث في مستوى الإعلام في التلفزيون الجزائري، وما يمكن أن يلعب من دور في تنمية الوعي الرياضي وترسيخ الثقافة البدنية، عن طريق ما يوجه من دور في نشر ثقافة الوعي الرياضي عن طريق ما يوجه من برامج رياضية، يجب أن تكون هادفة لتحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية، والتي تخدم بدورها هدف وسياسة الدولة في تنشئة مواطن صالح لهؤلاء، ثم للوطن وبعدها للمجتمع واقتراح بعض الحلول التي نرى أنها قد تساهم ولو بالشيء القليل في خدمة وتطوير الإعلام الرياضي في الجزائر، وبالتالي خدمة وتنمية الرياضة في بلادنا من خلال النشر الجيد للوعي الرياضي.

وحسب دراسة بوجوراف فهيم: يجب التنسيق بين مختلف المؤسسات– الشرطة– العدالة – الأندية الرياضية – لجان الأنصار ..... لاحتواء هذه الظاهرة، وإعادة الأنشطة الرياضية وكرة القدم خاصة قيمتها وخصائصها التنافسية وأهدافها النبيلة.

كما وطالبت الرابطة المحترفة لكرة القدم أندية الرابطتين الأولى والثانية بتنصيب لجان الأنصار الخاصة بها، وذلك في إطار محاربة العنف في الملاعب، حسبما راسلت به الهيئة الكروية الأندية المحترفة. وتحددت المادة 3 من الفقرة 4 التي تنص على أن النادي الرياضي المحترف مطالب بتحكم الالتزامات حول الوقاية ومحاربة العنف في المنشآت الرياضية خاصة من خلال تنصيب لجنة أنصار تخضع لقوانين وتنظيمات معمول بها.

وأخذت ظاهرة العنف في الملاعب منحنى خطير مما دفع بالسلطات لاتخاذ الإجراءات للحد من هذه الظاهرة، حيث تم تسجيل 80 حالة عنف في الملاعب خلال مرحلة الذهاب من الموسم الجاري حسب الإحصائيات التي كشف عنها مدير الأمن العمومي " محافظ الشرطة عيسى نايلي "خلال الندوة الصحفية" 13 جانفي 2019، وحسب هذا المسؤول فإن هذه الأعمال قد جرت خلال مباريات الرابطة الأولى 28 حالة والثانية 8 حالات. وأوقفت مصالح الأمن 926 شخصا من بينهم 82 قاصرا ، بينما تم تقدير 198 للعدالة.

وأكد وزير الشباب "محمد حطاب" على محاربة ظاهرة العنف في الملاعب، والتي اعتبرها غريبة عن المجتمع الجزائري، واعتبر أن الوقت قد حان للاعتبار ووضع الإصبع على الجرح، للقضاء على هذه الظاهرة بصفة نهائية، معتبرا القضية قضية مجتمع. وأضاف أنه بفضل تضافر الجهود وتدخل كل الفاعلين ستزول هذه الظاهرة من جميع الملاعب عبر التراب الوطني.

كما وأعلن وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية " نور الدين بدوي " عن إطار قانوني سيشرع في تطبيقه عما قريب لمكافحة ظاهرة العنف في الملاعب، وبعد أن أكد أن ظاهرة العنف في الملاعب غير مقبولة وغريبة عن المجتمع الجزائري، حيث أشار الوزير إلى أن هذا الإطار القانوني سيتعزز بترتيبات مادية على غرار كاميرات المراقبة من طراز عالي، سيتم وضعها تدريجيا عبر ملاعب جميع ولايات البلاد. وفي هذا السياق دعا الوزير إلى تضافر الجهود بين كل من وزارتي الداخلية والشباب والرياضة، وفيدراليات مختلف التخصصات الرياضية لمكافحة هذه الظاهرة.

وقام وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية رفقة وزيري الموارد المائية حسين نسيب والأشغال العمومية، والنقل عبد الغني زعلان بتشغيل أرضية مراقبة عن طريق كاميرات المراقبة بالأمن الولائي لسطيف.

المطلب الخامس: النتائج العامة للدراسة التحليلية.

1) نتائج الدراسة التحليلية:

نستنتج من التحليل الكمي والكيفي لفئات الدراسة ما يلي:

1) أن طبيعة المادة المستعملة في برنامج بالمكشوف هي التعليق الصحفي الرياضي، باعتبار البرنامج يستهدف التعليق والتفسير والتحليل حول الأحداث التي تنجر عقب ممارسة العنف الرياضي، عن طريق إبداء آراء مختلفة من قبل بعض المحللين الرياضيين ورجال الإعلام، لفهم أسباب حدوث هذه الأخيرة. تليها الأنواع الأخرى كالخبر الصحفي الرياضي، والتقرير الصحفي الرياضي والحديث الصحفي الرياضي، وصولا لما يعرف بالبيان الصحفي الرياضي.
2) أن اللغة الأكثر استخداما في في برنامج بالمكشوف هي اللهجة العامية، كون البرنامج يستهدف للوصول إلى أعلى نسبة من المشاهدة لإعلام المشاهدين، ولتثقيفهم وتوعيتهم بمخاطر ظاهرة العنف الرياضي. وبالتالي زيادة في نسبة صدى البرنامج وحصوله على مصداقية أكبر، لأن العامية هي لغة أغلبية المجتمع الجزائري.
3) اعتمد برنامج بالمكشوف على عناصر تيبوغرافية، ولعل أكثرها استخداما الصور، وذلك لأن الصور تعمل على جذب الانتباه لتشارك هذه الأخيرة المادة التحريرية وتتفاعل معها لتقديم خدمة إعلامية، متكاملة للمشاهد الذي لم يعد يقتنع بمجرد الاستماع للأخبار والتعاليق عن الأحداث، وإنما يريد معايشتها. وبهذا نخرج إلى أن البرنامج يولي عناية واهتمام لظاهرة العنف الرياضي.
4) جاءت غالبية عناوين برنامج بالمكشوف بصيغة إخبارية، تستهدف كشف الحقائق الخفية من خلال التناول الإعلامي لهذه الظاهرة (العنف الرياضي)، في البرامج التلفزيونية المتخصصة كقناة الهداف tv.
5) إن أبرز المواضيع التي يركز عليها برنامج بالمكشوف هي مواضيع تعسف الحكام على اللاعبين، ثم تليها المواضيع الأخرى، كأعمال عنف وشغب الجمهور على اللاعبين، وأعمال شغب الجمهور على الجمهور وأعمال عنف وشغب الجمهور على المنشآت، والصراع بين المدربين. وأخيرا مواضيع خاصة باعتداءات الجمهور على الحراس. والملاحظ هنا أن المواضيع التي يركز عليها البرنامج كانت جلها تعكس مختلف القرارات التعسفية للحكام على اللاعبين، مما أدت لظلم تحكيمي ممارس ضد هؤلاء اللاعبين.
6) أن غالبية الفاعلين في برنامج بالمكشوف كانوا منحصرين بين مقدم البرنامج وكذلك المحللين الرياضيين في نفس المرتبة، فنلاحظ إذن: أن الأطراف المحركة والفاعلة خلال برنامج بالمكشوف كانت بين مقدمة البرنامج والمحللين الرياضيين لأن هؤلاء الأطراف الفاعلة يعملون جاهدين على

تحليل أسباب حدوث ظاهرة العنف الرياضي، من خلال تناولهم لهذه الأخيرة في برنامج الدراسة، ومحاولة إعطاء حلول لتفادي هذه الظاهرة خاصة في الآونة الأخيرة، والمناداة بتطبيق القوانين الصارمة للوصول لحلول لهذه المشكلة.

7) تحقيق البرنامج لجملة من الأهداف التي تنوعت بين شرح وكشف الحقائق الخفية، وكذلك حول الإعلام والإخبار وحول التثقيف وكان ذلك كله في نفس المرتبة. لأن هدف هذا البرنامج الرياضي من خلال تناوله لظاهرة العنف الرياضي، هو أن يعلم ويخبر أولا بحدوث هذه الأحداث والممارسات العنيفة، وكذلك هدفه شرح وكشف الحقائق الخفية عن العيان بكل موضوعية وشفافية، من خلال عدة تصريحات وأدلة وبراهين تأكد صحة هذه الحقائق المكشوفة خلال البرنامج.
بالإضافة إلى أن أي قناة تسعى لتحقيق أهداف ترجع بالمنعة لها، وهو ما نجده في برنامج بالمكشوف من خلال هدف التثقيف حول خبايا هذه الظاهرة ومحاولة التنديد لوقوف هذه الظاهرة.

8) اعتمد برنامج بالمكشوف على مصادر عديدة، لعل أكثرها استخداما هي مصادر خاصة بالصحفي، ومصادر خاصة بوسائل الإعلام وذلك في نفس المرتبة. وذلك لأنها تستهدف تحديد المحتوى المعتمد في البرنامج حول ظاهرة العنف الرياضي.

9) أن غالبية الاستمالات المعتمدة في برنامج بالمكشوف كانت عبارة عن استمالات عقلية.لأنها تستهدف للتأثير على وجدان المتلقي لمختلف المعلومات حول ظاهرة العنف الرياضي مما يجعله يتأثر في انفعالاته.

خاتمة

خاتمة:

إن أعمال العنف والشغب ظاهرة معقدة تدخل فيها عدة متغيرات داخلية وخارجية وتختلف آثارها باختلاف الظروف، فهناك أسباب غير مباشرة وبعيدة كل البعد عن مجال الرياضة التنافسية تقف وراء أحداث الشغب في الملاعب، وما الملاعب الرياضية إلا المكان المناسب لإشباع مثل هذه الدوافع الخفية، ومن أهمها نجد التعبير عن حاجات تحقيق الذات لدى جماهيرها، والبحث عن كبش فداء للفشل أو الهزيمة، وإلقاء اللوم على الآخرين أو محاربة تحقيق مكاسب شخصية، حيث نجد بعض الأفراد يستغلون التجمع الجماهيري لإطلاق العنان لعدوانيتهم الكلامية أو البدنية في الملعب وخارجه، مستغلين بذلك تطلعات المشجعين الذين يحاولون التعبير عن مفاهيمهم الخاصة، بما يتعلق بالصداقة والرجولة والمغامرة. كما ونجد أن أعمال العنف انتشرت وبشكل كبير بين المراهقين الشباب في سن الدراسة مثلا، بحيث يلجئون لاستخدام السب والشتم والصراخ وغيرها من الأنماط السلوكية، التي تدل على بعض النزاعات العدوانية، وانخفاض الوعي لمفهوم الروح الرياضية والالتزام، وحتى يتم القضاء على العنف والشغب في المجال الرياضي لابد من السعي إلى تشجيع الحاجة إلى التعبير ومساعدة الشباب على تأكيد ذاتهم لحملهم على البعد عن السلوك العنيف، إضافة إلى التعرف على أسباب ظهور العنف وكيفية ظهوره.

وهناك الكثير من الدلائل على حدوث العنف كنتيجة للإحباط، والتنشئة الاجتماعية أيضا. ويؤدي الإعلام دورا بارزا في انتشار السلوك العدواني وذلك من خلال تعبئة الرأي العام بشكل قد يؤدي إلى رفع الاستثارة والحماس المفرد والشديد. فالحماس مشرف عندما يعبر عنه بالاحتفالات بطريقة تكفل الأمن والاستقرار للآخرين، ولكنه قد يؤدي إلى أسوأ الانحرافات حين يصبح الاعتزاز الوطني تعصبا والعاطفة عنفا والتفضيل حقدا والتشجيع هيجانا.

لذلك لا بد من تغيير لكثير من السلوكات والتصرفات غير المرغوبة بها، من خلال تقويم السلوك غير المناسب ومعاقبته، وتعليم الأفراد وتعويدهم كيفية التعامل مع العنف والتحكم والسيطرة على انفعالاتهم، وذلك عن طريق تنمية الروح الرياضية. وتعليم القيم الاجتماعية للرياضة والتوعية العامة بالأهداف التربوية للرياضة، كذلك تشجيع الرياضيين على التحلي بالروح الرياضية والالتزام بقواعد اللعبة،والتقنين المنتظم لقواعد الألعاب، وتطوير المعرفة الرياضية لدى العاملين في وسائل الإعلام الجماهيري.

قائمة الملاحق

ملحق رقم: 01.

جدول رقم 01: يمثل مجتمع البحث الكلي المختار من برنامج بالمكشوف في قناة الهداف tv.

الأيام	الأسبوع والشهر	التاريخ
الخميس	الأسبوع 04 من الشهر 08	30/ 08 /2018.
الخميس	الأسبوع 01 من الشهر 09	06/09/ 2018.
الخميس	الأسبوع 02 من الشهر 09	13/ 09/2018.
الخميس	الأسبوع 03 من الشهر 09	20/ 09/ 2018.
الخميس	الأسبوع 04 من الشهر 09	27/09/ 2018.
الخميس	الأسبوع 01 من الشهر 10	2018/10/04 .
الخميس	الأسبوع 02من الشهر 10	2018/10/11.
الخميس	الأسبوع 03 من الشهر 10	2018/10/18.
الخميس	الأسبوع 04 من الشهر 10	2018/10/25.
الخميس	الأسبوع 01 من الشهر 11	2018/11/01.
الخميس	الأسبوع 02 من الشهر 11	2018/11/08.
الخميس	الأسبوع 03 من الشهر 11	2018/11/15.
الخميس	الأسبوع 04 من الشهر 11	22/ 2018/11.
الخميس	الأسبوع 05 من الشهر 11	2018/11/29.
الخميس	الأسبوع 01 من الشهر 12	2018/12/06.
الخميس	الأسبوع 02 من الشهر 12	2018/12/13.
الخميس	الأسبوع 03 من الشهر 12	2018/12/20.
الخميس	الأسبوع 04 من الشهر 12	2018/12/27.
الخميس	الأسبوع 01 من الشهر 01	2019/01/03.
الخميس	الأسبوع 02 من الشهر 01	10/01/ 2019.
الخميس	الأسبوع 03 من الشهر 01	2019/10/17 .
الخميس	الأسبوع 04 من الشهر 01	24/01/ 2019.
الخميس	الأسبوع 05 من الشهر 01	2019/01/31.

ملحق رقم: 02.

❖ **أما فيما يخص عينة الدراسة القصدية فانحصرت في 12 عددا وهي كالتالي:**

الأيام	الأسبوع والشهر	التاريخ
الخميس	الأسبوع 04 من الشهر 08	30/ 08/ 2018.
الخميس	الأسبوع 01 من الشهر 09	06/09/ 2018.
الخميس	الأسبوع 02 من الشهر 09	13/ 09/2018.
الخميس	الأسبوع 03 من الشهر 09	20/ 09/ 2018.
الخميس	الأسبوع 04 من الشهر 09	27/09/ 2018.
الخميس	الأسبوع 02من الشهر 10	11/10/2018.
الخميس	الأسبوع 03 من الشهر 10	18/10/2018.
الخميس	الأسبوع 02 من الشهر 11	08/11/2018.
الخميس	الأسبوع 03 من الشهر 11	15/11/2018.
الخميس	الأسبوع 01 من الشهر 12	06/12/2018.
الخميس	الأسبوع 01 من الشهر 01	03/01/2019.
الخميس	الأسبوع 02 من الشهر 01	10/01/ 2019.

الملحق رقم: 03.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–كلية:العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

مذكرة تخرج حول:

التناول الإعلامي لظاهرة العنف الرياضي في البرامج التلفزيونية المتخصصة .

دراسة تحليلية على عينة من حلقات برنامج بالمكشوف في قناة الهداف tv في الفترة الممتدة من 30 أوت 2018إلى10جانفى 2019.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال

– تخصص اتصال و علاقات عامة–

أستاذ(ة): السلام عليكم ورحمة الله تعالى و بركاته، هذهاستمارة تحليل مضمون لدراسة حول **التناول الإعلامي لظاهرة العنف الرياضي في البرامج التلفزيونية المتخصصة.** نرجو من سيادتكم إعانتنا على تثبيتها عن طريق القيام بما يلي:

-قراءة الدليل قراءة دقيقة.

-وضع علامة O أمام التعريف الذي ترونه مناسبا لمعناه في مضمون العينة.

-وضع علامة Z أمام التعريف الذي ترونه بحاجة إلى تعديل.

-وضع علامة X أمام التعريف الذي ترونه غير صحيح.

وإذا رأيتم أن هناك ملاحظات لا بد من تدوينها، فالرجاء القيام بذلك في المكان المخصص لها.

الدكتورة:رمضان الخامسة **المرمز :**

الطالبة : سارة مرداسي **الدرجة العلمية :**

السنة الجامعية:2019–2020م

دليل التعريفات الإجرائية لفئات الشكل والمضمون:

فئات التحليل علامة O علامة Z علامة X

فئات الشكل: وهي تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون، والتي تجيب عن السؤال كيف قيل ؟. وقد تم في البحث محل الدراسة استخدام فئات فرعية من فئات الشكل وهي:			
فئة طبيعة المادة المستعملة: وهي تلك الفئة التي تتخذها هذه المادة في وسائل الإعلام، وفي هذه الدراسة تم تصنيف المادة الإعلامية المتعلقة بظاهرة العنف الرياضي لعدة أنواع صحفية وهي:			
1/الخبر الصحفي الرياضي: وهو جل الأخبار التي تناولت موضوع ظاهرة العنف الرياضي في برنامج بالمكشوف في قناة الهداف tv مثل: خبر رمي الكراسي والقارورات من طرف المنتخب البنيني على اللاعبين الجزائريين – وخبر سب وشتم من بعض رجال الإعلام في العراق للجزائر.			
2/ التقرير الصحفي الرياضي: ونعني به ذلك التقرير الصادر عن الـ bbc حول الظلم التحكيم المؤدي لحدوث ظاهرة العنف الرياضي.			

3/ الحديث الصحفي الرياضي: وهو ذلك الحوار الذي يكون بين الصحفي والمدربين لإعطاء تصريحاتهم مثل: تصريحات المدرب جمال بالماضي حول ظاهرة عنف الجمهور للاعبين، وكذلك الحوار الذي جرى بين مدرب شبيبة القبائل " ملال " لرئيس فريق اتحاد العاصمة " عبد الحكيم سرار " واتهامه بأنه منافق ومطالبته بأن يكون نظيفا في كرة القدم.			
4/ **التعليق الصحفي الرياضي:** ونقصد به التعاليق التي يقوم بها كل من مقدم البرنامج والضيوف من محللين رياضيين ورجال الإعلام الحاضرين داخل الأستوديو لتحليا أسباب ظاهرة العنف الرياضي.			
5/ البيان الصحفي الرياضي: ونعني به تلك البيانات الصحفية الرياضية حول الظاهرة المدروسة (العنف الرياضي) مثل : بيان المديرية العامة للأمن حول ظاهرة العنف الرياضي وإصابة 17 مناصر و45 شرطي.			
فئة اللغة المستخدمة: ويقصد بهذه الفئة اللغة الأكثر استخداما من طرف مقدم البرنامج والفاعلين والتي لها أكبر قدرة على توصيل الرسالة وتنقسم إلى:			

1/ **الفصحى.**			
2/ **اللهجة العامية.**			
3/ **الفرنسية.**			
فئة العناصر التيبوغرافية: وهي الكيفية التي يتم فيها إخراج المادة الإعلامية وتتفرع هذه الفئة كالتالي:			
1 / اللقطات: وهي كل اللقطات التي تتضمن ظاهرة العنف الرياضي من رمي للكراسي والمقذوفات والقارورات والقرارات التعسفية للحكام.			
2/ **الصور:** ويقد بها الصور التي جاءت مصاحبة لموضوعات العنف الرياضي لما لها من أهمية من حيث معايشة الحدث.			

فئة طبيعة العناوين المقدمة للمادة الإعلامية: ويقصد بها طبيعة المواضيع التي جاءت في برنامج بالمكشوف والتي تشمل كل من:			
1/ عنوان اقتباسي يمثل: نظام عسكري للخضر.			
2/ عنوان إخباري مثل: ظلم التحكيم أحداث الأخضرية و جيجل.			
3/ عنوان مجازي مثل: ثورة الحكام.			
فئات المضمون: وهي الفئة التي تهتم بالكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى وتجيب على السؤال ماذا قيل ؟.			
فئة الموضوع: وهي الفئة التي يتم من خلالها الكشف عن مواضيع ظاهرة العنف الرياضي. والتي صنفت كالتالي:			
1/ **أعمال عنف و شغب الجمهور على اللاعبين.**			
2/ أعمال عنف وشغب الجمهور على المنشآت. **3/ أعمال شغب الجمهور على الجمهور.**			

4/ اعتداءات الجمهور على الحراس.			
5/ تعسف الحكام على اللاعبين.			
6/ الصراع بين المدربين.			
فئة الفاعلين: ونقصد بها مجموعة الأشخاص والمحللين الرياضيين المحركين أو الدافعين في ظاهرة العنف الرياضي من قبل برنامج بالمكشوف وهي كالتالي:			
1/ مقدم البرنامج: رضوان بوحنيكة الذي يعد أحد الأطراف الفاعلة في البرنامج.			
2/ محللين رياضيين: أمثال علي بن شيخ وصالح باي عبود.			
3/ إعلاميين: أمثال: سمير العماري ومصطفى بويفر.			
فئة الأهداف: ونقصد بها هي الفئة التي تبحث عن أهداف البرنامج الرياضي محل الدراسة " برنامج بالمكشوف " من تناول ظاهرة العنف الرياضي وتتمثل فيما يلي:			
1/شرح وكشف الحقائق الخفية: من خلال شرح وتفسير أسباب الظاهرة ومخلفاتها وكل ما له علاقة بظاهرة			

العنف الرياضي.			
2/ الإعلام و **الإخبار**: من خلال الإخبار والإفصاح عن الظاهرة.			
3/ التوعية والإرشاد: من خلال التنديد بحلول ومقترحات لإنهاء ظاهرة العنف الرياضي.			
4/ التثقيف: من خلال إعطاءنا كل مستجدات الأسبوع وتزويدنا بمعلومات مستترة عن العيان.			
فئة المصادر:وهي الفئة التي تحدد مصادر المحتوى المعتمدة في برنامج بالمكشوف حول ظاهرة العنف الرياضي وتتضمن مايلي:			
1/الصحفي: وهو منتج المادة الإعلامية ومحررها داخل الحلقة وهنا في البرنامج نجد أن مقدمها هو: المقدم رضوانبوحنيكة. **2/وسائل الإعلام**: وهي وسائل تقوم بتمرير مضمون إعلامي وتحريره حول الظاهرة سواء كانت: إذاعة، صحافة، تلفزيون.مثل: جريدة ماركا.			
3/الشخصيات: مثل: المدرب جمال بالماضي، وعبد الحكيم سرار ،ومدوار وملال.			

4/البيانات الصحفية : مثل: بيان المديرية العامة للأمن.			
فئة الاستمالات المعتمدة في المادة الإعلامية: وهي مجموع الاستمالات المستخدمة في برنامج بالمكشوف وتشمل:			
1/استمالاتعقلية: وهي تعتمد على مخاطبة العقل وتقديم الحجج والبراهين والشواهد المنطقية حول الظاهرة.			
2/ استمالات عاطفية: وهي تستهدف إلى التأثير على وجدان المتلقي وانفعالاته وإثارته حول موضوع ظاهرة العنف الرياضي مثل: المحسنات البديعية في اللغة، إصابة 17 مناصرو 45 شرطي.			
3/ استمالات التخويف: وهي تعتمد على مخاطبة العقل وتقديم له حجج بأسلوب ترهيبي من ظاهرة العنف الرياضي، وخلق التوتر في نفسية المشاهد مثل: نتوما عبطوا وانبحوا وحنا نديروا كلش.			

دليل استمارة تحليل مضمون:

1/ترميز الفئات:

الترميز	فك الترميز
مثلثA	فئة طبيعة المادة المستعملة
مثلثB	فئة اللغة المستخدمة
مثلثC	فئة العناصر التيبوغرافية
مثلثD	فئة طبيعة العناوين المقدمة للمادة الإعلامية
مثلثE	فئة الموضوع
مثلثF	فئة الفاعلين
مثلثG	فئة الأهداف
مثلثH	فئة المصادر
مثلثI	فئة الإستمالات المعتمدة في المادة الإعلامية

الرمز:

2/-ترميز عناصر الاستمارة تحليل مضمون:

-أولا:البيانات الأولية:

-اسم البرنامج. | 01 |

-تاريخ البث . | 02 | 03 | 04 |

-ثانيا: فئة الشكل:

A - فئة طبيعة المادة المستعملة | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 |

B -فئة اللغة المستخدمة | 10 | 11 | 12 |

C -فئة العناصر التيبوغرافية | 13 | 14 |

D -فئة طبيعة العناوين المقدمة للمادة الإعلامية | 15 | 16 | 17 |

-ثالثا: فئة المضمون:

E -فئة الموضوع | 18 | 19 | 20 | 21 | 22 |

F -فئة الفاعلين | 23 | 24 | 25 |

G -فئة الأهداف | 26 | 27 | 28 | 29 |

H –فئة المصادر

33	32	31	30

I فئة الاستمالات المعتمدة في المادة الإعلامية

36	35	34

2/- فك ترميز الاستمارة:

سوف نقوم في هذا الدليل بفك الرموز الاستمارة و التعريف بها حسب الترتيب الذي جاءت به:

-يشير المربع رقم 1الي اسم البرنامج..

يشير المربع رقم2 إلي اليوم والمربع رقم 3 إلى الشهر والمربع رقم 4 إلى السنة .

فئات الشكل :

يشير المثلث A إلى فئة طبيعة المادة المستعملة:

يشير المربع رقم 5 إلى الخبر الصحفي الرياضي .

يشير المربع رقم 6 إلى التقرير الصحفي الرياضي

يشير المربع رقم 7 إلى الحديث الصحفي الرياضي

يشير المربع 8 إلى التعليق الصحفي الرياضي

يشير المربع رقم9 إلى البيان الصحفي الرياضي

يشير المثلث B إلى فئة اللغة المستخدمة:

يشير المربع رقم 10 إلى اللغة الفصحى

يشير المربع رقم 11إلى اللهجة العامية

يشير المربع رقم 12إلى الفرنسية

يشير المثلثC إلى فئة العناصر التيبوغرافية:

يشير المربع رقم 13 إلى اللقطات

يشير المربع رقم 14 إلى الصور

يشير المثلث D فئة طبيعة العناوين المقدمة للمادة الإعلامية:

يشير المربع رقم 15إلى عنوان اقتباسي

يشير المربع رقم 16إلى عنوان إخباري

يشير المربع رقم 17 إلى عنوان مجازي

- فئات المضمون:

يشير مثلثE إلى فئة الموضوع:

يشير المربع رقم 18 إلى أعمال عنف و شغب الجمهور على اللاعبين .

يشير المربع رقم 19إلى أعمال عنف وشغب الجمهور على المنشآت .

يشير المربع رقم 20إلى أعمال شغب الجمهور على الجمهور.

يشير المربع رقم 21 إلى اعتداءات الجمهور على الحراس .

يشير المربع رقم 22 إلى الصراع بين المدربين .

يشير المثلثF إلى فئة الفاعلين:

يشير المربع رقم 23 إلى مقدم البرنامج

يشير المربع رقم 24إلى محللين رياضيين

يشير المربع رقم 25 إلى إعلاميين

يشير المثلثG إلى فئة الأهداف:

يشير المربع رقم 26 إلى شرح وكشف الحقائق الخفية

يشير المربع رقم27إلى الإعلام و الإخبار

يشير المربع رقم 28 إلى التوعية والإرشاد .

يشير المربع رقم 29 إلى التثقيف.

يشير مثلث H إلى فئة المصادر:

يشير المربع رقم 30 إلى الصحفي

يشير المربع رقم 31 إلى وسائل الإعلام

يشير المربع رقم 32 إلى الشخصيات

يشير المربع رقم 33 إلى البيان

يشير المثلثI إلى فئة الاستمالات المعتمدة في المادة الإعلامية:

يشير المربع رقم 34إلى استمالات عقلية

يشير المربع رقم 35 إلى استمالات عاطفية

يشير المربع رقم 36 إلى استمالات تخويف

الملحق رقم: 04.

الحلقة رقم: 2018/09/13.

الحلقة رقم: 2018/10/18.

الحلقة رقم: 2018/10/18.

الحلقة رقم: 2019/01/03.

الحلقة رقم: 2019/01/03.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:

سورة القصص، الآية 51.

الكتب باللغة العربية:

1) أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996 .

2) أحمد بدر،علوم الإعلام، **البحث العلمي – المناهج – التطبيقات**، دار قباء الحديثة، القاهرة، 2008.

3) أحمد جار الله عبد الله، **الإعلام الرياضي في مواجهة التعصب والعنف**، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية، 2018.

4) أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط 02، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

5) أحمد عظيمي، **منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.

6) بلقاسم سلاطنية، سامية حميدي، **العنف و الفقر في المجتمع الجزائري**، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2008.

7) بهاء سيد محمود، أحمد عبده حسن، **الحوار في المجال الرياضي**، (أسس . مبادئ . قيم)، مركز الكتاب الحديث القاهرة،2016.

8) إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، **مناهج وطرق البحث العلمي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

9) إسماعيل إبراهيم، **فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق**، ط 3، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

10) حسن عبد الرزاق منصور، **ثقافة العنف ومصادرها، أمواج والنشر والتوزيع**، عمان، 2013.

11) خير الدين علي عويس، عطا حسن عبد الرحيم، **الإعلام الرياضي**، الجزء الأول، مركز الكتاب للنشر، 1998.

12) ربحي مصطفى عليان، عثمان غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

13) رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العملية**، دار الفكر، دمشق، 2000.

14) روجر ويمر، جوزيف دومينيك، ترجمة صالح أبو أصبع، فاروق منصور، مراجعة المنظمة العربية للترجمة، **مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي**، لبنان، 2013.

15) سمير محمد حسين، **بحوث الإعلام : الأسس والمبادئ**، دار الفكر للنشر القاهرة، 1976.
16) سمير محمد حسين، **تحليل المضمون**، عالم الكتب، القاهرة، 1983.
17) سمير محمد حسين، **دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام**، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة القاهرة، 2006.
18) سهيل رزدق دياب، **مناهج البحث العلمي**،ددن،غزة، 2003.
19) عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي، **الأساليب الإحصائية و استخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام**، دار الفكر العربي، القاهرة،1993.
20) عامر مصباح، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية والإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.
21) عبد الرحمان الدوي، **مناهج البحث العلمي**، ط 3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977.
22) عبد الرحمان العيسوي، **سيكولوجية عنف الطفولة والمراهقة**، دار النهضة العربية، لبنان،1997.
23) عيسى الهادي، سليمان لاوسين، **المنظومة الإعلامية الرياضية**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2014.
24) غازي عناية، **منهجية البحث العلمي**، المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
25) فاروق أبو زيد، **الخبر الصحفي**، ط 4، علم الكتب، القاهرة، 2000.
26) فاروق أبو زيد، ليلى عبد المجيد، **فن التحرير الصحفي**، القاهرة، مركز القاهرة للتعليم المفتوح، 2000.
27) ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، **فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعةوالإلكترونية**، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
28) محمد بن علي العتيق، **التعصب الرياضي – أسبابه وآثاره وسبل معالجته بالحوار**–، مركز الملك عبد العزيز لحوار الوطني، الرياض، 2013.
29) محمد عبدالحميد،**تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**،دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2009.
30) محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط 2، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2004، ص 02.
31) محمد عبيدات، محمد أبو ناصر وآخرون، **منهجية البحث العلمي**،القواعد والمراحل التطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 1999.
32) محمد الدروبي، **الصحافة والصحفي المعاصر**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، القاهرة،1992.
33) محمد الصاوي مبارك، **البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة 1992.
34) محمد لعقاب، **الصحفي الناجح**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

35) مدحت مطر، **تنامي ظاهرة العنف في المجتمع وعلاجها**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014 .

36) مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،الأردن، 2000.

37) منال هلال مزاهرة، **بحوث الإعلام – الأسس والمبادئ** –،دار كنوز المعرفة، عمان، 2010.

38) موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ط 02، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.

39) نور الدين بليبل، **مفاهيم إعلامية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996.

40) وائل عبد الله محمد، ريم أحمد عبد العظيم، **تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية**، دار المسيرة، عمان، 2012.

41) ياسين فضل ياسين ،**الإعلام الرياضي**، دار أسامة، عمان، 2011.

42) يوسف تمار، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين** ، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

43) يوسف تمار، **مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية – الاتصالية**–، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 2017.

الكتب باللغة الأجنبية:

1) masmoudiines **, la violence dans les stade et dans les manifestations sportives** , insttutton jeanne d'arc , 2015-2016.
2) Khady D ioud**, la violence dans le sport en mllieu scolaire : cas des championnats de l'uassu** , mémoire de maitrisees- sciences et technikuest sportives (S .T. A. P.S) , departement d'educationphysikue et du sport , universitechelkhantadiop de dakar , 2008-2009 .Larousse de poch(dictionnaraire) ,libaraine Larousse , paris 1979 .
3) Larousse de poch(dictionnaraire) **, libaraine Larousse** , paris 1979.
4) Jean paultruxillo ,philip corso ,**dictionnair de la communication** (paris : Ed .
5) Armand colin , 1991) .

المعاجم والموسوعات:

1) ابن منظور، **لسان العرب**، مراجعة عبد المنعم خليل إبراهيم، ج 3، دار الكتب العلمية، مصر، 2005.

2) محمد منير حجاب،المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة، 2004.

3) محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية،ج 2، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
4) محمد منير حجاب،**الموسوعة الإعلامية**،ج 5، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

القواميس:

1) محمد عاطف غيث، **قاموس علم اجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006.

الرسائل الجامعية:

1) بداح عبد الحليم، **اتجاهات طلبة الإعلام والاتصال الرياضي سنة ثانية ماستر نحو حصةالفريق الدولي بقناة الهداف الرياضية**، دراسة ميدانية لسنة الثانية ماستر إعلام واتصال الرياضي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم الإعلام والاتصال الرياضي: جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016-2017.
2) بن محفوظ خيرة، **العنف اللفظي في الصحف الرياضية** ، أنموذج الهداف، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأدب واللغة العربية، قسم الأدب واللغة العربية: جامعة عبد الحميد باديس – مستغانم -، 2015-2016.
3) بولكحل شيماء، **المعالجة الصحفية لظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية**، دراسة تحليلية لصحيفة الخبر الرياضي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، قسم الصحافة: جامعة قسنطينة 03 صالح بوبنيدر، دورة جوان 2017-2018.
4) حدة موجاري، سلوى وقاف، **الأساليب الإقناعية في البرامج التلفزيونية الجزائرية**، دراسة تحليلية لبرنامج " خط أحمر"على قناة الشروق tv، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص علاقات عامة، جامعة أم البواقي ، 2014-2015.
5) حمادي كنزة، **البرامج التلفزيونية للمرأة في الفضائيات العربية برنامج كلام نواعمنموذجا**، دراسة بمدينة باتنة، مذكرة لنيل شهادة ماستر، دفعة 2015-2016.
6) دغداق زكرياء، طير شراف الدين، دور قناة الهداف tv في تنمية الوعي الرياضي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة 03، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم الصحافة: جامعة قسنطينة -3-، 2017-2018.
7) راجحي صابر، **تأثير الإعلام الرياضي المرئي في تنمية الثقافة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (15-17) سنة**، دراسة ميدانية لبعض ثانويات مدينة بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التربية البدنية والرياضية، قسم التربية البدنية والرياضية: جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011-2012.
8) رقية سليمان عواشرية، **التدابير القانونية ومكافحة العنف في المنشآت الرياضيةالجزائرية**، دراسة في إطار قانون تنظيم الأنشطة البدنية والرياضية، جامعة باتنة، 2013.

9) زين الدين بوخاري،**دور الإعلام الرياضي المكتوب في تغطية الأحداث الرياضية**، دراسة ميدانية على مستوى ثانويات دائرة عين ولمان سطيف، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، قسم الإعلام والاتصال الرياضي: جامعة محمد بوضياف – المسيلة –،2016–2017.

10) سعاد سراي، **العلاقات الجزائرية المغربية من خلال جريدة الخبر**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال: جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2006-2007.

11) سكيمي خضرة ، حبوسي صليحة، **مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتهابظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط (9–12) سنة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أكلي محند أولحاج– البويرة –، 2012–2013.

12) صالح بن عبد الله المطيري، **سمات ومظاهر التعصب الرياضي**، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2011.

13) عبد السلام بوزيان، مراد عمارة، **دوافع إقبال طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية على التخصص الرياضي**، دراسة ميدانية وصفية بقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في التربية البدنية والرياضية، قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية: جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –، 2011 -2012.

14) عروى عبلة مونية، **دور الإعلام الرياضي التلفزي للقناة الجزائرية الأولى في نشرالثقافة الرياضية وتوجيه الطلبة نحو التخصص الرياضي التربوي**، دراسة ميدانية لطلبة السنة الثالثة تربية حركية لمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر، قسم النشاط البدني الرياضي التربوي: جامعة ورقلة، 2013–2014.

15) غسان محد دياب محيسن، **معالجة المواقع الإلكترونية الرياضية العربية لمظاهر التعصب الرياضي**، دراسة تحليلية مذكرة لنيل شهادة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، جامعة الأزهر –غزة –، 2015.

16) فايزة بوطارن، بسمة بونعاس، **دور الإعلام الرياضي في الحد من ظاهرة العنف فيالملاعب الرياضية الجزائرية**، مذكرة لنيل شهادة ماستر دراسة استطلاعية لجمهور كرة القدم بقسنطينة، جامعة قسنطينة –3–، 2017–2018.

17) فيجل قويدر، **دور الإعلام الرياضي التلفزيوني في التقليل من العنف في الميادينالرياضية من خلال برامج التلفزيون الجزائري**، دراسة ميدانية وسط الطلبة الجامعيين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية،معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 03، سيدي عبد الله –الجزائر–، 2012–2013.

18) قديري مصطفى، **العنف في ملاعب كرة القدم كمنتج اجتماعي**، دراسة ميدانية بملاعب كرة القدم الجزائر – البليدة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الجنائي ، قسم علم اجتماع: جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008-2009.

19) قعودي ياسمين إناس، **دور الإعلام الرياضي في نشر الوعي الصحي الرياضي في الوسط النسوي**، دراسة ميدانية على طالبات معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم الإعلام والاتصال: جامعة محمد بوضياف – المسيلة -، 2016-2017.

23) لاوسين سليمان، **الإعلام الرياضي المرئي وتفشي ظاهرة العنف في ملاعبكرة القدم الجزائرية لمرحلة الذهاب من الموسم الرياضي 2007-2008**، دراسة تحليلية للتلفزيون الجزائري برنامج المرمى أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2007-2008.

20) لوناس عبد الله، **دور الإعلام الرياضي المكتوب اتجاه ظاهرة العنف الرياضي لدىفئة الشباب الجامعي – جريدة الشروق اليومي نموذجا**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2007-2008.

21) معضور عادل، نيلي شرف الدين وبن حمزة زاكي، **التحكيم ودوره في توليد العنففي ملاعب كرة القدم الجزائرية**، دراسة ميدانية لبعض فرق قسم الجهوي الأول لرابطة ورقلة، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في التربية البدنية والرياضية، قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية: جامعة قاصدي مرباح –ورقلة –،2011-2012.

22) نغم هادي حسين، **التعصب الرياضي لدى طلبة كلية التربية الرياضية**، مذكرة لنيل لمتطلبات نيل شهادة بهاء سيد البكالوريوس في علم النفس، قسم علم النفس: جامعة القادسية، 2017 .

كتب غير منشورة:

1) إبراهيم حمداوي، **العنف في الملاعب الرياضية : حجم المشكلة وإمكانيات الحلول ودوروسائل الإعلام ودورها في الحد من تفشي الظاهرة**، دراسة ميدانية للعنف في ملاعب المغرب، كتاب غير منشور،متاح على الموقع:
https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/1234567، (15/01/ 2019، 17:30) .

2) سلامة محمود المهدي، عمار كريم البحراني، **دليل كتابة البيان الصحفي**، حقوق التصميم الطباعة محفوظة لدى مديرية المطبعة الجهاز المركزي للإحصاء،العراق، 2014، كتاب غير منشور متاح على الموقع:
http://cosit.gov.iq/images%5Cpublications%5Cpub4.pdf، (2019/02/2، 20:30).

3) طلعت عبد الحميد عيسى، **الإعلان كتابة وتصميم pupl3221**، كتاب غير منشور، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب، غزة، 2013، كتاب غير منشور، متاح على الموقع:

http://site.iugaza.edu.ps/tissa/files/2010/02/Ad.pdf، (2019/02/18، 15:15).

4) السعيد سليمان عواشرية، **الدور المأمول من الإعلام الرياضي في ظل علاقة العنفالرياضي في الملاعب بالأفكار اللاعقلانية لدى الجمهور من الشباب**، قسم العلوم الاجتماعية جامعة باتنة ووحدة بحث تمية الموارد البشرية، جامعة سطيف 02، الجزائر، كتاب غير منشور، متاح على الموقع: https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/1234567، (2019/02/20، 22:30).

المقالات والمجلات:

1) بلايسة هشام، بوطوطن محمد الصالح، **واقع ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية – مقاربة سوسيولوجية– مجلة العلوم الاجتماعية**،جامعة الأغواط، المجلد 07: عدد 30 ماي 2018.

2) بوعجناق كمال، خميس مليانة، **دور وسائل الإعلام قي التقليل من ظاهرة العنف داخل الملاعب، مجلة الإبداع الرياضي**، العدد 02 جوان، جامعة مسيلة.

3) جرمون علي،**البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائري بين الواقع ومتطلبات المشاهد**، دراسة ميدانية لتلاميذ الطر الثاني من التعليم الأساسي بولاية عين الدفلى، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الحادي عشر جوان 2013، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

4) غلاب صليحة، عين سوية ليليا، **دور الإعلام الرياضي في تنمية الثقافة الرياضيةللمجتمع الجزائري**، دراسة ميدانية لعينة من متابعي برامج قناة الهداف الرياضية، مجلة الدراسات الإعلامية –دورية دولية محكمة –، العدد الخامس نوفمبر، 2018.

5) فنوش نصير، **دراسة تحليلية لظاهرة شغب الملاعب والسلوك العدواني في المجال الرياضي**، مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد التاسع والعشرون ، فيفري 2013.

6) محمود يعقوب محمود، **مظاهر وأسباب شغب ملاعب كرة القدم في دوري الجامعاتالسودانية**، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية المجلد 18، العدد 58، 2012.

7) موفق صالح والعيداني فؤاد،**عنوان المداخلة: العنف والشغب الرياضي من المنظور الإعلامي المرئي**، تحليل محتوى البرامج الرياضية المبثة على القناة الأرضية بالتلفزيون الجزائري،جامعة ماسيلة الرياض نوفمبر 3102،العدد 00،جامعة سوق أهراس.

المؤتمرات:

1) العيداني فؤاد، صالح موفق، **لغة الصحافة الرياضية المكتوبة المتخصصة وتشجيع الرياضة في الجزائر**، المؤتمر الدولي الأول بالرياضة ترتقي المجتمعات وبالسلام تزدهر الأمم، العراق، 2018.

الجرائد:

1) حمد بن عبد الله القميزي، **العنف الرياضي**، جريدة الجزيرة، العدد 122243، 2006.